

الملاحم والفتن

في ظهور الغائب المنتظر عجل الله فرجه

تأليف

الشيخ محمد باقر المجلسي

المطبعة الكائن في طهران

الطبعة الأولى سنة ١٢٨٨

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٨

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٨

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٨٨

مشورتي القم



مرکز تحقیق تکاپو و علوم اسلامی

الْمَاحِجُم وَالْفِتْن



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

الملاحم والفتن

في ظهور الفأب المنتظر عجل الله فرجه

تأليف

العلامة العالم الكاظم الزاهد ومجاهد الدين أبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طه ورواس
الحنفلي الحلي في الموفى ١٢١١ هـ

مركز تحقيق كامپوز علوم اسلامی

منشورات الرضى

طهران - ایران



الطبعة الخامسة

۱۳۹۵ هـ - ۱۹۷۸ م

حقوق الطبع محفوظة



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الاولى

ترجمة المؤلف

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين إبراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطائوس بن
إسحاق^(١) بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود^(٢) بن الحسن المثنى بن
الإمام المجتبي الحسن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم
السلام^(٣).

كني بأبى الطائوس نسبة إلى جده الأعلى أبي عبد الله محمد بن

(١) في خاتمة المستدرك القوي ج ٢ ص ٤٦٦ عن مجموعة الشيد الأول ١ كان
إسحاق يصلي في اليوم والية خمسين ركعة عن والده .

(٢) في « حمة الطالب » ص ١٧٨ ط تصحف كان ملوك وضيع الإمام الصادق

« د ع » حبه النصور وأراد قتله فلجج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علمه الصادق « د ع »
لأنه ويعرف بدعاء أم ملوك في تصحف من وجب مذكور العمل به في الاقبال وغيره .

(٣) نص على هذا النسب للترجم في إجازته المذكورة في الاجازات من البحار

ج ٢٥ ص ١٧ و حمة الطالب ص ١٧٨ .

إسحاق فإن محمداً كان جليل الصورة بهي النظر إلا أن قدميه لم
يتناسبا مع جمال هيئته فلقب بالطاوس^(١).

وأما بنت الشيخ العالم الزاهد ورام بن أبي فراس الحلبي وأم أبيه
بنت الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي فالشيخ الطوسي جد
أبيه من الأم كما نص عليه المترجم في (الإقبال) فأنسه قال : قرأت
كتاب المنفعة للشيخ المفيد على والدي بروايته عن الفقيه الحسن بن
رطبة عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد عن والده محمد
ابن الحسن الطوسي جد والدي من قبل أمه عن الشيخ المفيد الخ^(٢).

كما في لؤلؤة البحرين للشيخ الجليل يوسف البحراني من أن أم
المترجم بنت الشيخ ورام وأما بنت الشيخ الطوسي لا يتم لأن وفاة
الشيخ ورام كما ذكره ابن الأثير ج ١٢ ص ١١٠ سنة ٦٠٥ هـ ووفاته
الشيخ الطوسي سنة ٤٦٠ هـ فتكون وفاة الشيخ ورام بعد وفاة الشيخ
الطوسي بمائة وخمسة وأربعين سنة فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ
على ابنته وإن فرضت ولادة البنت بعد الشيخ أعلا الله مقامه .

على أن المترجم لم يذكر هذه النسبة مع حرصه على ضبط أمثاله
بل قد عرفت منه حرصه نسبة أم والده الشيخ الطوسي .

كما أن ما في لؤلؤة البحرين من أن أم ابن إدريس الحلبي صاحب
السرائر بنت الشيخ الطوسي فتكون والدته المترجم وابن إدريس
ولدي خالة أيضاً غير ثم ، فإن وفاة الشيخ الطوسي كما عرفت سنة

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ .

(٢) الإقبال ص ٢٢٤ في فضل الدعاء لأول يوم من شهر رمضان .

٤٦٠ وولادة ابن إدريس في سنة ٥٤٣ هـ^(١) فبين الوفاة والولادة ثلاثة
وثنان سنة والمادة قاضية بعدم قابلية من هي بهذا السن للولادة هذا
لو فرضنا ولادة البنت بعد الشيخ الطوسي وأما إذا كانت ولادتها قبل
وفاته الشيخ رحمه الله فتزاد السنين^(٢) .

إن كل من درس حياة سيدنا المتوجم يعرف أن له مقاماً فوق
مستوى العقول في قداسة النفس ووفور العلم وشدة الاحتياط والورع
الغير متناهية وأخذ الحذر عما لا يرضي المولى سبحانه مع ما تحمله من
الجهد في إسعاف الأمة بما يذبها ويربي بها إلى أوج النزاهة ، أما
بنصائحه البالغة وإرشاداته للقيمة كما يدل عليه رسالته إلى ولده التي
أسماها (كشف المحجة) .

وأما بإدلاء الحجج والبراهين لمعرفة الذين ومن هم الوسائط في
الكشف عنه كما يرشد إليه كتابه (كشف اليقين) وكتاب (الطرائف)
وكتاب (الطرف) .

وأما بالزامهم بال غاية الفطنة من الخلقة وهي العبادة لله جل شأنه
والزلفى لديه ويدل عليه كتاب (الإقبال) وكتاب (فلاح السائل)
و (جمال الإسبوع) و (صبح الدعوات) .

وأما بلفت الأنظار إلى صحيح التاريخ الذي هو المعبرة للمعتبر ،
وداع إلى السير وراء آثار السلف الصالح والتمعذر عما يوجب تدهور

(١) في خاتمة المستدرك ج ٣ ص ٤٨١ توفي ابن إدريس سنة ٥٤٩ هـ فله ٥٥ سنة .

(٢) بهذه الملاحظة الدقيقة لشيخنا المحقق التتوي في خاتمة المستدرك ج ٣

ص ٤٧٢ و ص ٤٨١ .

الماضين إلى اللذة وينبئ عند كتابه : (الاسطفاء إلى تاريخ الخلفاء) .

وأما بالتعرف إلى فقه الشريعة والإرشاد إلى كيفية : إستلباط الأحكام من أحاديث آل الرسول عليهم السلام وبدل عليه كتابه (غياث سلطان الوري لسكان النري) في المواسعة والمضايقة .

إلى غير ذلك من لآ ليفة القيمة وكلها يد بيضاء على الأمة وبها كان شاخصاً أمام أعين القراء ، ماثلاً بين العلماء ، له مكانة في القلوب خالدة مهما تعاقب الملوان .

وهذا كله بعد أن تحلى بالملكات الفاضلة التي تركته فائقاً بين أفراد نوره وأهلته للتشرف بمشافهة (حجة الوقت الإمام المنتظر) عجل الله فرجه إلى كرامات أثبتتها الجوامع وتحدث بها الثقات وحدثت بحجة منها نفسه أعلا الله مقامه امتثالاً لقوله سبحانه وتعالى (وأما بنعمة ربك فحدث) وفي ذلك يقول العلامة الحلي في إجازته الكبيرة لبني زهرة : كان رضي الدين علي بن طاووس صاحب كرامات ، حكى لي بعضها وروى لي والذي رحمه الله البعض الآخر وفي (أمان الأخطار) و (موج الدعوات) و (غياث سلطان الوري) شيء كثير منها .

فإن تلقى الأنام وأنت منهم فإن المسك بعض هم للفرال

أما النقاية : وهي تولية شؤون العلويين تدبير أمورهم والدفع عما ينالهم من العدوان فتولاها من هذا البيت جد المترجم أبو عبد الله محمد الملقب بالطاووس كان نقيباً بسوري^(١) .

(١) المجلسي في الإجازات ص ١٩ والتتوي في خاتمة المستدرک ص ٢٠ عن مجموعة الشريد وسوري كما في معجم البهتان ج ٥ ص ١٦٤ من أعمال بابل بالغرب من الحلة .

كما تولاهما أخو المترجم (أحمد) في هذا البلد^(١) وتولاهما ابن أخ
المترجم محمد الدين محمد بن عز الدين الحسن بن أبي إبراهيم موسى بن
جعفر فانه خرج إلى السلطان هلاكو وصنف له كتاب البشارة وسلم
الحلة والنيل^(٢) والمشهدين من القتل والنهب ورده إليه حكم النقابة
بالبلاد العراقية^(٣) وتولاهما ابن أخ المترجم وهو غياث الدين عبد الكريم
ابن جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن أبي إبراهيم موسى بن جعفر
كما تولاهما ولده أبو القاسم علي بن غياث الدين السيد عبد الكريم^(٤)
وتولاهما ولد المترجم أحمد وحفيده عبد الله^(٥) وتولاهما في نصيبين من
أهل هذا البيت أبو يعلى محمد بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود
ابن الحسن المثنى وكان أديباً شجاعاً كريماً فاضلاً^(٦).

وان سيدنا المترجم حيث أغرق ترعا في مقام التجرد عن عالم الملك
وتحيز إلى صقع القداسة كلف في زمان المستنصر العباسي بتولية النقابة

(١) في خاتمة المستدرک ج - ص ١٦٦ كان السيد أحمد فقيهاً ورجالياً أديباً
شاعراً صنف كتباً كثيرة منها البشائر في القدر ست مجلدات ، وعين العبرة في غين
الدمرة ، وبناء العقائد المغربة في تلخيص الرسالة المتجانية ، التي صنفها الجاحظ ، وهو أول
من ناظر في الرجال وفتح باب الجرح والتعديل ، توفي سنة ٦٧٧ هـ ، وفي الحوادث
الجامعة ص ١٥٢ ذكر له كلاماً بديعاً عند استراق حرم العسكري هـ ص ٤ أيام
الظاهر .

(٢) في معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٠ يقع في قرب حلة بني مزيد حفرة الحجاج
التنقي وهو يمتد من للرات الكبير وعليه قرية ونسب إليه جماعة من العلماء .

(٣) حمدة الطالب طبع التجف ص ١٢٩ .

(٤) المستدرک ص ٤٤١ .

(٥) حمدة الطالب ص ١٨٠ .

(٦) حمدة الطالب ص ١٢٨ .

فلم يقلها غير أنه في الآونة الأخيرة ترحح في نظره أن يهض بصباح
الأشراف ويعدراً عنهم الهوان ويكبح من يطمع منهم إلى رد ثبـل
ويسير بهم في خطة سلفهم الطاهر سيراً صحيحاً فتعدها من قس هلاك
خان مدة ثلاثة سنين واحدى عشر شهراً^(١) وحصل له ما أراد من
العمالة المتوخاة له .

أقام ببغداد نحواً من خمس عشرة سنة ، ثم رجع إلى الخطة ، ثم سكن
المشهد الفروي برهة ثم عاد إلى بغداد في دولة المنول ، وفي أرة الأولى
أسكنه الخليفة المنتصر العباسي في الحالب الشرقي منها^(٢) .

ولما فتح هلاكو بغداد في سنة ٦٥٦ هـ أمر أن يستفي العلماء أيما
أفصل السلطان الكافر العادل أو السلطان المسلم الحائر ؟ فجمع العلماء
(المنتصريه) لذلك ، فلما وقعوا على المسألة أجمعوا عن لجوب
وكان رصب الدين علي بن الطاووس حاصر المجلس وكان مقدماً محترماً
ولما ، أى إحصائهم تناول الورقة وكتب بخطه : الكافر العادل أفصل
من المسلم الحائر فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه^(٣) .

وكانت بينه وبين مؤيد الدين القمي محمد بن محمد بن عبد الكريم^(٤)

(١) المجلسي في الإشارات ص ١٩ وحاشيته المستدرك ص ٤٧٨ عن مجموعة
التنبيه .

(٢) المجلسي في الإشارات ص ١٩ .

(٣) الحميري في الآداب السلطانية ص ١١ طبع مصر سنة ١٣٤٥ هـ .

(٤) في كتبه النعمة ص ٢٤٥ ذكر اجتماع السيد رصب الدين نور الدين القمي
- مؤيد الدين إمام عن وجه استظهار الامام الكاظم « ع » في معصية الشكر ، وهذا
نور الدين في بغداد سنة ٦٢٩ هـ ودفن أولاً بقرية الزرادن بالأموية ، وعي ثلاثه عشر سنة
بعد

ورير الناصر ثم إنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة ومداقة متأكدة .
كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن الملقمي وابنه صاحب
المخزن .

أساتذته وتلاميذه

تخرج على كثير من فطاحل العلماء المحققين واستبجأهم :
منهم : العالم الصالح للشيخ حسين بن محمد السوراي ، قال في
(فلاح السائل) أجازني سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الفقيه الحنابل - بالحاء
المهملة والنون المشددة - كما هو المضبوط في جمال الأسبوع وفلاح
السائل وأربعين الشهيد، نسبة إلى بيع الحنطة أو الحياط - بالحاء المعجمة
والياء المثناة من تحت المشددة - كما هو المضبوط في فتح الأبواب نسبة
إلى حل الحياطة .

قال في (فلاح السائل) و (جمال الأسبوع) : إنه أجازني
سنة ٦٠٩ هـ .

ومنهم الشيخ نجيب الدين محمد بن غا ذكره في الفروع الواقية .
ومنهم السيد شمس الدين صفار بن محمد الموسوي .
ومنهم الشيخ الجليل أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر بن أسعد

وأحد عشر شهراً ثم نقل إلى تربة أنشأها بمشهد الكاظميين ووقف عليها وقوما
وكان محباً للخير مكروماً للمعريين، وهو القاتل؛ أن كان ينقضي يوم القدر شيء فأكرام
هؤلاء المعريين .

الأصفهاني صاحب رشح الولاء ، قال في فلاح السائل : أجازني ببغداد سنة ٦٣٥ هـ في داري التي أسكنني بها الخليفة المستنصر .

ومنهم الشيخ تاج الدين الحسن بن النربني ذكره في النروع الواقية .

ومنهم الشيخ سعيد الدين سالم بن محفوظ بن عزيز بن وشاح السوراي الحلبي الفقيه العالم صاحب المنهاج في علم الكلام ذكره الشهيد في الحديث التاسع من الأربعين .

ومنهم السيد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني ابن أخي ابن زهرة صاحب الفنية ، ذكره الشهيد في الحديث ٣٣ من الأربعين .

ومنهم نجيب الدين محمد السوراي كافي (الإجازات) .

ومنهم الشيخ صفي الدين محمد بن معد الموسوي .

وتخرج عليه قطا حبل العلماء واستجازوه في الرواية وفي طلبهم العلامة الحلبي وابن أخيه السيد عبد الكريم صاحب (فرحة الغري) إلى كثيرين نص عليهم العلامة النوري في خاتمة مستدرك الوسائل^(١) .

كتاب الملاحم

لقد كان هذا السفر الوحيد في باب ، ثروة علمية كبرى لمن يتعمق الوقوف على ما أرشد إليه النبي (ص) وخلفاؤه المعصومون وأصحابه السائرين على أثره ، مما يجري في الكون من حوادث وفتن وفيه من أعلام النبوة شيء يش إلى كل مسلم حيث أنه ~~يخبر~~ أخبر عن أمور لم

(١) ج ٢ ص ٤٧٣ .

يشهدا في حياته المقدسة وقد وقعت كما صدع بها ، ومن المقطوع به
أن في أخبار الرسول الأعظم بهذه الأمور المتأخرة بحسب إقتضاء
ظرفها المحدودة به بشائر العصر التنبيئي المستقبل الذي يعود إلى الذين
الحنيف جدته فتسكن ليلها القلوب المتضجرة من الفساد المسائد
في الكون .

في الكتاب : سفر حديثي من ناحية ، ومجموعة معاجز من ناحية
أخرى وتبشير بالعدل المقرون بظهور (حجة آل محمد ع) من
ناحية ثالثة .

وقد انتخب المؤلف أخباره من ثلاثة كتب من المصادر الوثيقة
المؤلفة في هذا الباب لأتمه الحديث كما نص عليهم الكتاب .

وكان هذا السفر الجليل مختبئاً في زوايا المكتبات وقد ظنت به
الأيام كما هي عادة لها في أمثاله حتى إمتن الميمن تعالت آلاؤه على
الامة بإرشاد الهذب القيور (محمد كاظم ابن الحاج محمد صادق)
صاحب المطبعة الحيدرية في التعجب إلى هذا الكتاب ، فبذل الجهد في
البحث عنه ونسخه على نسخة الملاحة المحقق للشيخ محمد السماوي ،
وقابلها بمساعدة العلماء المدققين على نسخة شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك
مؤلف كتاب (التريمة إلى مصنفات الشيعة) المستنسخة على نسخة
الأصل للمؤلف أعلا الله مقامه (١) .

فخرج الكتاب من المطبعة درة ثينة وقد ضم بين طياته آداباً علمية
ودروساً أخلاقية وإبراهيم دالة على أحقية من هم الراسطة في هداية
البشر وإرشادهم إلى الطريق المهيـج .

(١) كان هذا في الطبعة الأولى - النشر .

فالقراء الكرام يشكرون لحضرة الناشر المومني إياه هذه المحبة
القضاء والشعور الملتهم غير على إحياء المؤلفات القيمة .

كما انه قبل هذا الكتاب أحد نفسه في نسخ كتاب : (فرج
المهموم لمعرفة النجوم) من مؤلفات سيدنا المترجم رحوان الله عليه
الذي جمع فيه المؤلف أقوال أهل بيت العصمة عليهم السلام وما
اعتقده علماء الفريقين في النجوم من أمها علامات دالة على ما يحدث في
الكون من صلاح وفساد وأوضاع بالشواهد التاريخية بطلان الاعتقاد
بأنها فاعة محتارة لاستزامة للتعطيل في حق (واجب الوجود)
تعالى شأنه .

وقد امتن علينا صاحب المطبعة الحيدرية بإخراج الكتاب مائلا
أمام القراء بروقي بهيج يلتذ له السامع ويستفيد منه العالم ويستعين به
المؤرخ وإننا لنشخص إلى المهيمن سبحانه مبتلين بأن يفيض على ناشر
هذين الكتابين ما يقر به منه زلفة في المثابة على إحياء آثار آل الرسول
الأقدس وفي ذلك يقول الإمام الصادق عليه السلام : رحم الله من أحسب
أمرنا ودعا إلى ذكرنا ، إنه تعالى ولي المومن والتوفيق .

ولادته ووفاته

كانت ولادة سيدنا المترجم في المحرم سنة ٥٨٩ هـ و توفي بغداد في
الخامس من ذي القعدة^(١) سنة ٦٦٤ هـ وحمل إلى مشهد جده علي بن
أبي طالب عليه السلام^(٢) .

(١) العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٦٢ للاستاذ عباس المزاري .

(٢) الحوادث الجامعة ص ٣٥٦ لابن القوطي .

ومما نص به (فلاح السائل) عند ذكر صفة القبر إنه ينبغي أن يكون القبر إلى الترقوة ويكون فيه لحد من جهة القبلة بقدر ما يجلس الجالس فيه فإنه منزل الخلوة والوحدة فيوسع بحسب ما أمرنا الله تعالى به مما يقرب إلى مرضاه ، وقد كنت مضيت بنفسي وأشرت إلى من حفر لي قدراً كما احترق في جوار جدي ومولاي علي بن أبي طالب عليهما السلام متضيفاً ومستجيراً وسائلاً ومتوسلاً بكل ما يتوصل به أحد من الخلائق إليه وجعلته تحت قدمي والذي رضوان الله عليهما لأبي وجدت الله تعالى بأمرسي خفض الجناح لها وروصني بالاحسان اليها فأردت أن يكون رأسي معها بقيت تحت القبور عند قدميهما .

وهذا يقنضي أنه أوصى بحمله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه فيه ، لكن في الحلة خارج البلدة عالية نسب إليه ويزار قبره ويثبوك به ولا يخفى بعد هذه النسبة لو كانت الرفقة ببغداد ، فعم يمكن أن تكون هذه القبة لبعض آل طاووس رضوان الله عليهم .



بسم الله الرحمن الرحيم

(.....)^(١)

كان صلوات الله عليه.. وناهضين برفع مناره ومحافظين على أسرارهِ بالصدق والكذب فيما نقل عنه من أخبارهِ وواضعين^(٢) لمعجزاته وبرهانه غير مفرد دين.. وتأويل الآيات والروايات ولا محتاجين إلى.. المهمات^(٣) لئلا يرفسهم فيما لا يعلمون قوله حل جلاله (أفس يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي مما لكم كيف تحكمون) وإن يَكُونُوا مصاحبين للألباب، وللسنة والكتاب، ومصوبين^(٤) عن مفارقتها في الأسباب والآداب، لم يتجدد بينهم وبينها فيما مضى وما حضر من الأوقات، خطر للمداورات، ولا كدر للمعاقبات والمعائنات، قد دل الله جل جلاله، ورسوله صلوات الله عليه وآله وسلم عليهم بمبيان المقال، ولسان الحال بما وهب لهم من صفات الكمال، في أفعال والمقال.

(١) سقط من نسخة الأصل التي بخط المؤلف، ما كل الأرضة اسطر من الحمد لله والصلوات، وهي محل التباس في السطر الأول والكلمات التي هي بعض لأصناف.

(٢) وواضعين (٣) من المهمات (٤) ومصوتين.

وبعد : فإني وجدت الاهتمام بمعرفة الملاحم ، وما يشتمل عليه من
المجبرات الدالة على وجوب قبول المراسم ، وتعظيم اليه .. وتقضيل
ما تضمنته من تجميل ذكر الخليم للكرام .. وصان^١ من يعرفها من
حطرها الملاحم بالصدقات والدعوات .. الحادثات ووجدت فيها ..
المنايات والنجيع البالعات على الرطوبة ، والأمور النبوية .. الحسد
والشكر أن يلع بحقها إلى الفانيات .. وقفت من كتب الملاحم والفن ،
عن حدي محمد يحيى السنن .. هي ما يستحق بها من المحن ، وكانت
المعرفة بها من الجبن التي يرجى بها للصيانة عن المحن ، وما يخاف من
أهل العداوة والإحن ، ثم انقل كلها وقفت عليه ، وحفظت يسيراً من
كثير ، بما اعتقدت اني احتاج اليه ، ورأيت بالله حل جلاله والله حل
حل جلاله ان اذكر ثلاثة تصانيف منها ما رأينا لا غنى لمن يحتاج اليها
عنها (أحدها) كتاب الفن : تأليف نعيم بن حماد الخراعي لأنه أقرب
عهداً بالصحابة والتابعين وقد ركنه جماعة من المفسرين ، فقال الخطيب
في تاريخ بغداد في ترجمته نعيم بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن
مالك أبو عبد الله الخراعي ثم قال : روى عنه يحيى بن معين وأحمد بن
منصور الرمادي ، ومحمد بن اسماعيل البخاري ، وقال : كان نعيم يسكن
مصر ، وذكر بأسناده إلى إبراهيم بن عبد الله بن الجعيد قال : سمعت
يحيى بن معين وسئل عن نعيم بن حماد فقال ثقة ، وكان نعيم بن حماد
رفيقي بالبصرة . وذكر الخطيب بأسناده إلى علي بن الحسين بن حبان
قال : وجدت في كتاب أبي نخط يده قال أبو زكريا : حدثنا نعيم بن
حماد ثقة صدوق رجل صدق ، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة
كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث .

(١) وصيانة .

وروى الخطيب بإسناده إلى أبي مسلم صالح بن أحمد بن عبيد الله
المعالي حدثني أبي قال نعم بن حماد المروزي ثقة .

(فصل) وذكر الخطيب بإسناده عن محمد بن سعد قال : نعم بن
حماد كان من أهل (مرو) وطلب الحديث طلباً كثيراً بالمعراق
والخمار ثم نزل مصر فلم يزل فيها حتى اشخص منها في خلافة أبي
اسحاق بن هارون فمثل عن القرآن فأبى أن يجيب فيه بشيء مما
أرذله عليه فحبس بسامراء فلم يزل محبوباً بها حتى مات في السجن
في سنة ثمان وعشرين ومائتين .

وذكر الخطيب في ترجمة أبي حنيفة أن نعم بن حماد روى في
أحاديثه عن أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام وعن روى عنه
من أصحاب عبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وغيرهم .

(الفصل الثاني) : كتاب المتن لأبي صالح الليلي بن أحمد بن عيسى
ابن شيخ الحسائي تاريخ نسخة الأصل سنة سبع وثلاثمائة بخط مصنفها
في المدرسة المعروفة بالقركي بجانب القري من واسط من نسخة هي الأصل
هي ما حكاه من ذكره أنه شاهدها .

(الفصل الثالث) : كتاب الفتن تأليف أبي يحيى زكريا بن يحيى
بن الحارث البزاز تاريخ كتابتها سلخ شهر ربيع الأول سنة إحدى
ونسعين وثلاثمائة استمرت من وقف النظامية .

(فصل) وقد اقتضت الاستخارة أن أذكر من هذه الثلاثة
المصنفات ما يوفقني الله جل جلاله لذكره وأكون في ثقله متابعاً لهدى
أمره وحافظاً بجمعه ما تفرق من سوره ومستفتحاً لأبواب بره ونصره ،

وتعظيم قدره والتعريف لما يجب على ذلك من حمده وشكره ، واجعله
أبوأبا وفي كل باب أذكر ما اشتمل عليه الباب من خبره وخبره ،
واقيد ذكر الأبواب التي في ذلك الكتاب ليعرف الناظر فيها ما اشتملت
عليه فيطلبه من حيث يرشده إليه انشاء الله تعالى .

(الباب الأول) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد ان النبي
ﷺ علم بما هو قائم إلى يوم القيامة . قال : حدثنا حكم بن نافع عن
سميد بن سنان قال عن كثير بن مرة أبي شجرة الحضرمي عن ابن
عباس قال : قال النبي (ص) إن الله رفع لي الدنيا فأنا أنظر إليها وإلى
ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة كما أنظر إلى كفي .

(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد من معرفة
مولانا علي بن أبي طالب «ع» بالفتن إلى قيام الساعة .

قال حدثنا أبو هارون الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن منبهال عن
ابن عمرو عن زر بن حبیش سمع علياً يقول : سألتني فوائده لا تسألوني
عن فئة خرجت تقاقل مائة أو تهدي مائة إلا أنبأكم بسائقها وقائدها
وتألفها ما بينكم وبين الساعة .

(الباب الثالث) فيما نذكره من الفتن لنعم بن حماد عن علي «ع» في
خمس فتن تصير الناس في الخامسة كالبهائم .

قال حدثنا أبو اسامة حدثنا الأعمش قال حدثنا منذر الثوري عن
حامص بن حمزة عن علي بن أبي طالب «ع» قال جعل الله في هذه الأمة
خمس فتن : فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم
فتنة خامسة تصير الناس فيها كالبهائم .

(الباب الرابع) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد عن النبي (ص) انه تكون فتنة يمرج فيها بعقول الرجال ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سلم قال حدثني الثقة يزيد بن قعنب عن حذيفة ابن اليمان قال ، قال رسول الله (ص) تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم تكون فتنة ثم تكون جماعة ثم فتنة يمرج فيها عقول الرجال .

(الباب الخامس) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد يتضمن سبع فتن عن النبي (ص) . قال حدثنا يحيى بن سعيد العطار قال حدثنا الحجاج رجل منا عن الوليد بن عباس قال : قال عبد الله بن مسعود قال لنا رسول الله (ص) : أسلمكم سبع فتن تكون بعدي فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة من قبل المغرب وفتنة من بطن الشام وهي فتنة السفياني ، قال ابن مسعود منكم من يدرك أولها ومن هذه الأمة من يدرك آخرها ، وقال الوليد بن عباس فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير ، وفتنة مكة فتنة ابن الزبير ، وفتنة اليمن من قبل نجدة ، وفتنة الشام من قبل بني أمية وفتنة المشرق من قبل هؤلاء ، وقلت أنا لعله يعني بني العباس لأن ولايتهم كانت قبل المشرق .

(الباب السادس) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد عن النبي ﷺ في ذكر أربع فتن يصف شدة الرابعة منها فقال حدثنا يحيى بن سعيد العطار عن ضرار بن ... عن ابن أبي فروة عن حدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) لتأتكم بعدي أربع فتن ؛ الأولى يستحل فيها الدماء ، والثانية يستحل فيها الأموال ،

والثالثة يستعمل فيها الدماء والأموال والفروج ، والرابعة صباء عبياء مطمقة تمر مورالسفينة في البحر حتى لا يجد أحد من الناس منها مدحاً ، قطير بالشام وتعشى العراق وتخط الجريرة يدها ورجلها بعراك لأقام فيها البلاء عرك الأديم لا يستطيع من الناس يقول فيها عه .. عه .. لا ترفعوها من ناحية إلا انقشب من ناحية أخرى .

(الباب السابع) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد أيضاً عن النبي (ص) في ذكر أربع فتن وتعميم الفتنة الرابعة ، قال حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر قال : بلغنا أن رسول الله (ص) قال يكون في أمني أربع فتن : فالأولى يصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف ؛ والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ؛ والثالثة كلما قيل انقطعت تسادت الفتنة ؛ والرابعة تصيبهم إذا كانت الأمة مع هذه مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا حاكم .

(الباب الثامن) فيما ذكره نعيم بن حماد من كتاب الفتن وذكر الأربعة فتن ؛ وحديث المهدي ولم يسمه رواه عن علي (ع) ؛ قال حدثنا ابن وهيب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد قال : سمعت ابن رزين الخافقي يقول سمعت علياً (ع) يقول الفتن أربع ، فتنة السراء كذا وذكر معدن الذهب حتى يخرج رجل من عترة النبي (ص) يصلح الله على يديه أمرهم .

(الباب التاسع) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد عن النبي (ص) في ذكر الفتن إلى أن يخرج رجل من عترة ، قال حدثنا

الوليد بن مسلم عن اسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ ستكون بعدي فتن منها فتنة الاجلاء يكون فيها حروب وهرب ثم فتن بعدهن أشد منها ثم تكون فتنة كلها قيل . فطعت قتادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته يخرج رجل من هرتي .

(الباب العاشر) فيها نذكره من كتاب الفتن لنعيم أن في الفتنة الثالثة لا يكاد يرى عاقلاً ، قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن وهب عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) تكون فتنة يفرج فيها عقول الرجال حتى لا يكاد يرى رجلاً عاقلاً ؛ وذكر ذلك في الفتنة الثالثة .

(الباب الحادي عشر) فيها نذكره من كتاب الفتن أيضاً لنعيم في هرج بين الناس ؛ قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن يونس عن . . . قال ذكر رسول الله (ص) هرجاً بين الناس يقتل الرجل جاره وأخاه وابن عمه ، قالوا ومعهم عقولهم ؟ قال ينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف لهم هباء من الناس بحسب أحدم أنه على شيء .

(الباب الثاني عشر) فيها نذكره من كتاب الفتن لنعيم أن الفتنة الخامسة يكون الناس فيها كالبهائم ، وقد تقدم الحديث وهذا فيسره زيادة وطريق آخر قال حدثنا ابن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن صارق عن منذر الثوري عن عاصم بن حمزة عن علي وع قال في الفتنة الخامسة العمياء الصماء المطمعة تصير الناس فيها كالبهائم .

(الباب الثالث عشر) فيها يشير إليه من أنه يأتي فتن يمر الإنسان

«القبور فيجتمعك عليه مثل الدابة ويقول يا ليتني كنت مكانك» وذكر
 نعم بن حماد في كتاب الفتن أحاديث كثيرة معناها أنه أتى في الفتن
 وماذا يتفنى الإنسان الموت ويأتي القبر فيجتمعك عليه كالذابة ويقول :
 يا ليتني كنت مكانك ، وفي بعضها نجوت نجوت يا ليتني كنت مكانك ،
 روى بعضها عن النبي (ص) وروى بعضها مرسلة ومعناها عه صلوات
 الله عليه وآله .

(الباب الرابع عشر) فيما احتج به الحسن بن علي عليه السلام في
 صلح معاوية عند فتنته من كتاب الفتن لميم بن حماد ، قال حدثنا ملاء
 عن السري بن اسماعيل عن الشعبي عن سفيان قال : أقيت الحسن بن علي
 بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة وقلت له يا مذل المؤمنين فكأن
 بما احتج عليّ أن قال سمعت علياً «ع» يقول سمعت رسول الله (ص)
 يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى تجتمع هذه الأمة على رجل واسع
 السرم ضخم البلغم يأكل ولا يشبع وهو معاوية فعلمت أن أمر الله
 واقع وخفت أن يحرمي بيني وبينه السماء والله ما يسرني وإني لقيت
 الله بمحجمة دم أمره مسلم ظليماً

(وروى) أبو نعم حديث اجتماع الأمة على معاوية من ثلاث طرق
 عن النبي ﷺ أقول : فإن قال قائل فقد علم مولانا علي «ع» ما علمه
 الحسن «ع» فلاي شيء حارب معاوية وصفك بينها الدماء ، فالجواب
 من وجوه منها أن مولانا علياً كان مأموراً بمعاربة الناكثين وهم طلحة
 والزبير وعائشة والقاسطين وهو معاوية والمارقين وهم أهل النهروان
 فعلم مولانا علي «ع» ما أمر به ، ومنها أن مولانا علي «ع» لما أخبر أن
 الأمر ينتهي إلى معاوية ونفى أمية مثل عن معاربتة له مع العلم بذلك ،

فقال أبلى عذراً فبأبي وبين الله عز وجل ، وسألتني الحديث بذلك
 فيما أخبرناه عن نعم بن حماد ومن كتاب الفتن للعليل ، ومنها أن
 مولانا علياً (ع) كان يعلم أنه متى لم يجارب معاوية لثبته الأمر فيما يقع
 من معاوية وبني أمية ويحسب كثير من الناس أنه قد رضى بولايته ،
 ومنها أن الحسن بن علي (ع) مأمور وفيه أحاديث من طرقهم كالنوراة
 وبوردها هنا منها من الكتاب الذي لنعم بن حماد الذي أتوا عليه ،
 قال حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن قال ، قال رسول الله (ص)
 للحسين بن علي (ع) ابني هذا سيد ويبصليح الله على يديه فقتين من
 المسلمين عظيمتين ، ومنها أن صلح الحسن بن علي عليها السلام لمعاوية
 كان منسوباً في الحديث إلى الله جل جلاله حيث قال النبي (ص) يصلح
 الله فإذا كان جل جلاله هو الذي يصلح على يديه فأبي مرثد يبقى عليه .

(الباب الخامس عشر) فيما تذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد
 في أن مولانا الحسن بن علي عليها السلام والأئمة من أهل البيت عليهم
 السلام كانوا يريدون الخلافة كما أمرهم الله جل جلاله وعلى الوجه الذي
 يختارها لهم ومعاوية وزبادة كانوا يريدونها بالقبالة ، قال حدثنا صدقة
 الصنعاني عن رياح بن زيد عن عمر بن طلحوس عن أبيه عن ابن
 عباس قال : لما أصيب علي (ع) وباع الناس الحسن (ع) قال لي
 زياد أريد أن يستقيم الأمر ؟ قال : قلت نعم ، قال فاقتل فلانا وفلانا
 ثلاثة من أصحابه قال قلت أليس قد صلوا صلاة الفداة ؟ قال بلى ،
 قال قلت فلانا والله ما إلى ذلك سبيل .

(الباب السادس عشر) فيما تذكره من كتاب الفتن لنعم بن حماد
 في قول النبي (ص) أنه على المحرض يختلج رجال من أصحابه يوم القيامة
 ويقال له إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فقال حدثنا خالد الأحمر

عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (ص) ليرفعن لي رجال وأنا على الحوض حتى إذا عرفوني وعرفتهم ختلجوا موتي فأقول يا رب أصعالي فيجيبني عجيب إنك لا تدري ما أخذوا بعدك .

ما رواه أيضاً بإسناد آخر عن حذيفة عن الحسن عن النبي (ص) .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن لنعم في تحذير لثني (ص) لعائشة ما خالفت فيه ، قال حدثنا يزيد بن هارون عن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن عائشة عن النبي (ص) انه قال لأزواجه : أيتكن التي تتبعها كلاب الحوئب فلما مرت عائشة نبعت الكلاب فسألت عنه فقيل لها هذا ماء الحوئب ، قالت ما أظنني إلا رابضة فليل لها يا أم المؤمنين إنما تصلحين بين الناس .

وحدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن أبيه أن رسول الله (ص) قال لفساته أيتكن تتبعها كلاب ماء هكذا وكذا إياك يا حميراء يا عائشة . أقول أنا ! هذا لفظ الحديث .

(الباب الثامن عشر) فيما ذكره من كتاب نعم بن حماد من أمر المهدي ع ، فقال حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي لميعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصيداني فقال : قال رسول الله (ص) يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء أمراء وبعد الأمراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة رجل من أهل بيتي على الأرض عدلا ومن بعده القمطاني والقيمي بعثني بالحق ما هو دونه .

(الباب التاسع عشر) فيما رواه نعم بن حماد في انه لا خلافة بعد

حمار بني أمية حتى يخرج المهدي « ع » قال حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة عن أبي زرعة عن صباح قال : لا خلافة بعد حمار بني أمية حتى يخرج المهدي .

(الباب العشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن متاوي الساء قال حدثنا الوليد بن مسلم عن جراح عن أرطاة قال : قال أمير الغضب ليس من ذي ولا ذهو لكنهم يسمعون صوتاً ما قاله إنس ولا جان بأيموا غلاماً اسمه ليس من ذي ولا ذهو ولكنه خليفة يمانى قال الوليد وفي عم كعب انه يمانى قرشي وانه أمير الغضب (س) ومن تبعهم من مائر الدين من بيت المقدس .

(الباب الحادي والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن تعريف مولانا على لما يجرى حاله مع معاوية ، فقال حدثنا ابن وهب عن حرمة بن عمران عن سعيد بن سالم الحداداني قال سمعت علياً « ع » بالكوفة يقول : إني أقاتل عن حق ليقوم وإن يقوم والأمر لهم ، قال فقلت لأصحابي ما المقام ها هنا وهذا أخبرنا أن الأمر ليس لهم فاستأذناه إلى مصر فاذن لمن شاء منا وأعطى كل رجل منا ألف درهم وأقام معه طائفة من أهل مصر .

(الباب الثاني والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد أيضاً من تعريف مولانا على (ع) لهم بولاية معاوية ، قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب عن أبي صادق عن علي « ع » قال : أن معاوية سيظهر عليكم قالوا فلم تقاتل إذا ؟ لا بد للناس من أمير ير أو فليمر .

(الباب الثالث والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حماد أن بني أمية

يفتحمون بهم ويحتمون بهم . قال حدثنا عبد الله بن مروان بن أوطاة عن ابن امرأة كعب عن كعب قال : ملك بني أمية ما .. من ذلك بيت وستون عاماً لا يذهب ملكهم حتى ينزعوه ثم يريدون شدة فلا يستطيعون كلها شدوه من ناحية إنهم من ناحية يفتحون بهم ويحتمون بهم ولا يذهب ملكهم حتى يخلع خليفة منهم بقتل ويقتل جملاء ويقتل جل الأصهب مروان ثم ينقطع ملكهم وعلى يديه هدم الأكليل .

(فصل) فيما ذكره من حال عبد الله بن سلام وكعب الأخبار نها من خواص مولانا علي د ع ، أعلم إني وجدت من أدركته من المسويين إلى العلم من شيعة أهل البيت عليهم السلام يمتلكون أن عبد الله بن سلام وكعب الأخبار من المخالفين لأهل بيت النبوة وربما توقفوا عن أخبارها لأجل هذا الاعتقاد قرأت أنتي اذكر في هذا الكتاب بعض ما عرفته في تحقيق هذا الباب وان عبد الله بن سلام وكعب الأخبار كانا من خواص مولانا علي د ع ، ولعل بعض ما يذكرونه عنهما من الملاحم التي يحنل أنها عن مولانا علي (ع) ولم يسندوها اليه ثلقة ويكون عنه صلوات الله علي ، فمن ذلك ما رأيت في المجلدة الأولى من كتاب (أبناء النجاة) تأليف .. بن يوسف الشيباني إجماع من أشار اليه أن مولانا د ع ، هو المبتدئ بهم النحو وشرح ذلك ثم ذكر عبد الله بن سلام ، فقال : قال علي الخليفة بعد عثمان أراد الانحدار إلى العراق قال له عبد الله بن سلام أقم عند منبر رسول الله ﷺ ولا أراه يبرزك ولا تصعد إلى العراق فانك إن انعدرت لم ترجع لهم به فاس من أصحاب علي د ع ، فقال دعه انه عنا أهل البيت فانعدر إلى العراق فكان من أمره ما كان ، فلما قتل د ع ، قال عبد الله بن سلام هذا رأس الأريمين وسيكون صالح وما قتلت أمة نبيها إلا قتل الله منهم

سبعين ألف ولا قتلوا خليفة ، أو قال خليفتهم إلا قتل الله به منهم خسا
وثلاثين ألف .

أقول : وهذا يقتضي أن اعتقاد عبد الله بن سلام أن الخليفة عنده
بعد النبي صلوات الله عليه وآله مولانا علي ء ع ، لأن ذكر الحديث في
قتل الخليفة عبد قتل علي ء ع ، ولم يكن هذا الخبر ذكره لقتل أبي
بكر بالسهم ولا قتل عمر ولا عثمان .

(فصل) وأما إن كعب الأسجبار كان من خواص مولانا علي ء ع ،
فأنني وجدت ذلك في مجلد عتيق اسمه مناقب الإمام الهاشمي أبي
الحسن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه رواية أبي عمر محمد بن عبد
الواحد اللعمي صاحب ثعلب وريما كانت النسخة في حياة أبي عمر
الزاهد الرازي لها ، فقال ما هذا لفظه : ومنه عبد خير ، قال أخبرني
كعب ، قال كنت عند علي صلوات الله عليه ذات يوم ، فقام زائر لعمر
رحمه الله قال ركبت بعدها أسلمت قال : فقال لي علي ء ع ، أس
نسلم ، قال فأسلمت قال فرفع عمر النبرة علي قال فقال له علي ء ع ،
ما تريد منه أليس قد أسلم ، قال فقال له عمر وأنت يا سيدي علي معه ،
قال فقال ما فعل حتى تعلوه بالنبرة ، قال نعم هذا رأي لمصطفى
(ص) ولو كان موسى في أيام محمد (ص) لما رسمه أن يشلف عنه
حتى يميته على الكفار ومن جملة التوحيد ثم أدرك بعد النبي (ص)
خليفة رسول الله (ص) فما أسلم على يده ، ثم أسلم على يدي أنا قال
فقال صدقت ثم التفت إلى كعب فقال قد قطعك ، فقال كعب إنما
تربصت حتى أتيت ما في التوراة ، قال قرأت في التوراة ذكر محمد
(ص) وذكر من معه وتلوها فقال نعم قرأت في التوراة أن أمة محمد
(ص) يكونون صفوفاً في الحروب وصفوفاً في الصلاة يذكرون الجبار

عر وحل في وقت ، ورأيت في التوراة وإلا فعينا بصي (عينيه)
سطراً مكتوباً بحمدية وبعده علواً وبعده قطع وبعده شبر
شبر وبعده شبراً وشبراً فاسطمت .

(الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حباد في كتاب
الفتن من أن هلاك عامة أمته على يد بني أمية ، قال حدثنا عسجد الله
من مروان المرواني عن أبي بكر بن سعد أن مروان بن الحكم لما ولد
رفع إلى رسول الله (ص) ليدعوا له فابى أن يفعل ثم قال ابن الزرقاء
هلاك عامة أمتي على يديه ويدي ورثته .

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حباد من لعن النبي
(ص) لبني أمية .

قال أبو المنيرة عن ابن عباس عن عبيد الله بن عبد الكلبي حدثني
بعض أشياخنا أن رسول الله (ص) لما نظر إليه ليدعوا له قال لعن الله
هذا وما في صلبه (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم)
وقال نعيم حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن
عوف قال : كلن لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي (ص) فدعا له
فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ الملعون ابن الملعون .

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره نعيم بن حباد من شهادة
النبي (ص) بعداوة بني أمية لأهل بيته . قال حدثنا الوليد بن مسلم
عن أبي رافع إسماعيل بن رافع ، قال أبو سعيد الخدري قال : قال
رسول الله (ص) أن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أممي قتلاً
وتشريداً وإن أشد قوم لنا عداوة بنو أمية وبنو المخيرة وبنو محزوم ،

وذكر نعم أحاديث عظيمة في دم بني أمية بعضها جملة وبعضها
بأصنافهم .

(الباب السابع والعشرون) فيما ذكره من الأحاديث التي رواها
نعم بن حماد في زوال ملك بني أمية .

قال حدثنا ابن وهب عن حرملة بن عمران عن سعد بن سالم عن أبي
سالم العبدشاني أنه سمع علياً ع ، يقول الأمر لهم حتى يقتلوا قتلهم
وتنافسوا بينهم فإذا كانت ذلك بعث الله عليهم أقواماً من المشرق
فقتلوهم بدهاً واحصوهم عدداً والله لا يلكون سنة إلا ملكنا سنتين
ولا يلكون سنتين إلا ملكنا أربعاً .

وقال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن ابن سيرين عن
هبيدة قال سمعت علياً ع ، يقول لا يزال هؤلاء كآخذين بنجع هذا
الأمر ما لم يختلفوا بينهم فإذا اختلفوا خرجت منهم فلم تعد إليهم إلى
يوم القيامة يعني بني أمية ، وهذا لفظ الحديث . ورواه أيضاً بإسناده
عن هند بنت المهلب أن حكومة مولى ابن عباس أخبرها وكان يدخل
عابها كثيراً ويحدثها قال : قال ابن عباس لا يزال هذا الأمر في بني
أمية ما لم يختلف بينهم ومكانه فإذا اختلفوا بينهم خرجت منهم إلى
يوم القيامة .

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره نعم بن حماد في كتاب
الفتن في خروج بني العباس . قد حدثنا حمزة بن ربيعة عن عبد الواحد
عن الزهري قال : بلغني أن الرايات السود تخرج من خراسان فإذا
هبطت من عقبة خراسان هبطت بني الإسلام فلا تردّها إلا رايات

الأعاجم من أهل المغرب .

أقول أنا : وذكر نعم بن حماد الحافظ في المجلد الخامس من كتاب حلية الأولياء في ترجمة مكحول بإسناده عن سعيد بن المسيب قال : لما قمت خراسان بكى عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال أتبكي يا أمير المؤمنين وقد فتح عليك هذا للفتح ، فقال ومالي لا أبكي لوددت أن بيننا وبينهم بحرأ من نار ، سمعت رسول الله (ص) يقول إذا أقبلت رايات ولد المباس من عبات خراسان جاؤوا بنمي الإسلام فمن سار تحت لوائهم لم تنلهم شفاعتي يوم القيامة .

(الباب التاسع والعشرون) فيما ذكره من عدد الخلفاء بعد رسول الله (ص) فقال نعم بن حماد في كتاب الفتن ما هذا لفظه : باب عدة ما ذكره من الخلفاء بعد رسول الله (ص) في هذه الأمة ، حدثنا يحيى بن يونس حدثنا بحالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ص) يكون بعدي من الخلفاء عدة قبله موسى .

وقال نعم في كتاب المتن أيضاً حدثنا أبو معاوية عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة حكمهم من قريش . وقال نعم أيضاً حدثنا يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن حسم عن أبي الطفيل قال أخذ عبد الله بن عمر بيدي فقال حدثنا عامر بن وائلة أنه يكون اثنا عشر خليفة من كعب بن لؤي ثم النمت وكان لن يجتمع أمر الناس حتى تقوم الساعة .

وقال نعيم في كتاب الفتن أيضاً حدثنا ابن وهب عن لحيطة عن ..
وطليحة ابن عوف .. عن عبد الله بن عمر ويقول ونحن عنده نقر من
قريش من بني كعب بن لؤي فقال : سيكون منكم يا بني كعب إثنى
عشر خليفة .

وقال نعيم بن حماد في كتاب الفتن حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد
الملك ابن أبي عتبة حدثنا المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنهم
ذكروا عنده إثنى عشر خليفة ثم الأمير ، فقال ابن عباس والله إن منا
بعد ذلك السفاح والمتصور والمهدي يدفعها إلى عيسى بن مريم
عليها السلام .

وقال نعيم بن حماد حدثنا عبد الصمد بن الوارث عن حماد بن سلمة
عن يعلى بن عطاء عن بصير بن أبي عبيدة عن سرح اليرموكي قال : أجد
في التوراة أن لهذه الأمة اثني عشر نبياً أحدم نبيهم فإذا وفيت الأمة طفوا
ونفوا ووقع بأسهم بينهم . وقال نعيم بن حماد حدثنا ابن المغيرة عن ابن عباس
حدثنا الثقات عن مشايخنا أن شيوخنا سألوا كعب عن عدة ملوك هذه
الأمة فقال : أجد في التوراة إثنى نبياً .

(الباب الثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من دم
الرايات السود قال : حدثنا داود بن عبد الجبار الكوفي عن .. قال
سمعت أبا هريرة يقول كنت في بيت ابن عباس فقال ، أغلقوا الباب ثم قال
ها هنا من غيرنا أحد ؟ قالوا لا وكنت في ناحية من القوم ، فقال ابن

عباس إذا رأيتم الرايات للسود تجيء من قبل المشرق فاكرموا الفرس فان دولتنا فيهم ، قال أبو هريرة فقلت لأبي عباس أفلا أحدثك ما سمعت من رسول الله (ص) قال وإني ها هنا فقلت نعم ، قال حدثت ، فقلت سمعت رسول الله (ص) يقول : إذا خرجت الرايات السود فان أولها فتنة وأوسطها ضلالة وآخرها كفر .

(الباب الحادي والثلاثون) فيما ذكره نعم بن حماد في كتاب الفتن من ذم بني العباس ، قال حدثنا عبد الخالق بن زيد الدمشقي عن أبيه عن مكحول قال : قال رسول الله (ص) مالي ولبنی العباس شيئا أمتي والبسوم ثياب السواد للبسهم الله ثياب النار .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره نعم بن حماد من ذم بني العباس قال : حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن راشد بن داود المسفاني ... النبي (ص) قال مالي وبني العباس شيئا أمتي وسفكوا دماءهم ، والبسوم ثياب السواد للبسهم الله ثياب النار .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما ذكره نعم بن حماد في كتاب الفتن أيضاً من ذم بني أمية وبني العباس عن النبي (ص) حدثنا نعم عن عبد الله بن مروان عن أرطاة حدثنا محمد بن سوار عن حمزة بن الوليد عن محمد بن علي قال : قال رسول الله (ص) ويسل لامتي من الشيعة بني أمية شيعة بني العباس رايتي ضلالة .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما ذكره نعم بن حماد في كتاب الفتن

بصاً من السهي عن نصر راية بني العباس الأولى والثانية . قال نعم عن أبي مغيرة بن عياش عن ثعلبة بن مسلم الحنفي عن عبد الله بن أبي الأشعث قال تخرج لبني العباس رايان أحدهما : أولها نصر وآخرها ورر لا تنصرها لا نصرها الله ، والاخرى أولها وزر وآخرها كفر لا تنصروها لا تنصرها الله .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره نعيم بن حماد من حديث الترك والزنج ؛ حدثنا نعيم عن الوليد بن مسلم ورشيد بن أبي قتيل عن أبي مروان عن علي بن أبي طالب وع ، قال إذا رأيتم للرايات السود فالزموا الأرض ولا تحركوا أيديكم ولا أرجلكم ثم يظهر قوم صفار لا يؤبه لهم قلوبهم كزبر الحديد أصحاب النبوة لا يفون بمعد ولا ميثاق يدعوا إلى الحق وليسوا من أهله اسمائهم الكنى ونسبهم الغري شعورهم مرخساة كشعور النساء حتى يختلفوا فيما بينهم ثم يؤتي الله الحق من يشاء .

(الباب السادس والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن إذا سمعتم بناس يأتون من المشرق أولى دهاء فقد أظلمتكم الساعة ، حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن حمزة بن عبد الواحد . حدثني محمد بن جلبة عن محمد بن عمرو عن عطاء بن عبد الله بن صفوان بن أمية عن حفصة زوج النبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولى دهاء يعجب الناس من ذبحهم فقد أظلمتكم الساعة .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره نعيم في كتاب الفتن في مجيء

جالب الوحش يعذب الله به الأمة ، حدثنا أحمد بن عيسى بن عطية الخولاني رفع الحديث قال : بعد هلاك بني أمية يحيى جالب الوحش يبيت الله إليه أهل الأرض من زوايا الأربع يعذب الله به الأمة .

(الباب الثامن والثلاثون) فيما ذكره نصيم في كتاب الفتن من الفتنة الحاقلة تحتى الذين ؛ حدثنا نصيم عن عبد القدوس عن سميد بن سنان عن أبي الزاهرية عن حنيفة بن الليثان قال : يخرج رجل من قبل المشرق يدعو إلى آل محمد (ص) وهو أبعد الناس منهم ينصب علامات سود . أولها نصر وآخرها كفر يتبعه خسارة العرب وسفة الموالى والمبيد الأباقي وقوا من الأفاق سيماهم السود ودينهم الشرك وأكثرهم الخداع ؛ قلتوما الخداع ؟ قال القلف ، ثم قال حنيفة لابن عمر لست تدري يا أبا عبد الرحمن فقال عبد الله ولكن أحدثت به من بعدى فتنة قد هى الحاقلة تحتى الذين يهلك فيها صريح العرب وصالح الموالى وأصحاب الكفر والفتن . وتجلبى عن أقل من القليل .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما ذكره نصيم في كتاب الفتن من أن هلاك بني العباس من حيث بدأ ملكهم . رواه بإسناده عن الحسن وابن سيرين قال تخرج راية من قبل خراسان فلا تزال ظاهرة حتى يسدوا هلاكهم من حيث بدأ من خراسان . وروى بإسناده عن علي وع ، قال : هلاكهم من حيث بدأوا .

(الباب الأربعون) فيما ذكره نصيم من قهاب ملك بني العباس .

حدثنا نعم حدثنا عبد الله بن مروان عن كعب قال إذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو العين الآخر منهم به افتتحوها وبها يختمون فهو مفتاح البلاء وسفة القضاء ثم ذكرها تمام الحديث .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره نعم من الفتنة العمياء التي تدوس الارض كدوس البقر ، قال حدثنا أبو نعم حدثنا الوليد بن عبد الجبار بن رشيد الأردني عن أبيه عن ربيعة القصير عن نبيح عن كعب قال : الغريبة هي العمياء وإن أهلها الخفاة العراة لا يدينون لله ديناً يدوسون الارض كما تدوس البقر البهتر فتعوزوا بالله أن تتركوها .

(الباب الثاني والأربعون) فيما ذكره نعم من تعوذ النبي (ص) من فتنة المشرق ثم المغرب ، قال حدثنا بقية عن صفوان عن أبي الوليد الهوازني عن عصمة بن قيس صاحب النبي (ص) قال : قال رسول الله (ص) أعوذ بالله من فتنة المشرق ثم من فتنة المغرب في قاله .

(الباب الثالث والأربعون) فيما ذكره نعم من مدح نساء البربر . قال بإسناده قال رسول الله (ص) نساء البربر خير من رجالهم بمثل فيهم نبي فقتلوه فتولت النساء دفنه .

(الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره نعم من التحذير من الرايات الصفراء إذا بلغت مصر ؛ قال حدثنا نعم حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن حسان أو غيره قال يقال إذا بلغت الرايات الصفراء مصر فاهرب في

الأرض جهنم هرباً وإذا بلعك أنهم تزلوا الشام وهي السرة فإن استطعت
أن تفس سحاً في السماء أو تغرق في الأرض فافعل .

(الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره نعم بن حماد من أن أشد
البلايا والعس الشرقية ؛ قال نعم بن حماد في كتاب العس ما هذا لفصه :
وأخبرني الأرمي راشد عن أبي الزاهر عن النبي (ص) أنه قال : من
أهل ذمتكم قوم أشد عليكم في تلك البلايا من أهل الشرقية أصحاب
الملح والعسل أن المرأة من سائهم لتطعن ماصبها في بطن المرأة من
سواء المسلمين وتقول خراً ماسمانه بها تقول أعطوا الجزية .

(الباب السادس والأربعون) فيما ذكره نعم من دالة المعجم على
المرب حدثنا نعم عن عبد الله بن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن
عبد الله بن عمر عن الحسن ع قال : قال رسول الله (ص) لتأمروا
بالمعروف ولتنهوا عن المنكر أو ليقتل الله عليكم المعصم فليضربن
رقابكم وليلأكلن فينكم وليكونن أسد لا يفرون .

(الباب السابع والأربعون) فيما ذكره نعم من التحذير من
الرايات السود والصفراء إذا التقيا في سرة الشام . حدثنا عبد الله بن
مروان عن أبيه عن عمرو بن ... عن أبيه قال دخلت على عمر حين نزل
بباب الكعبة سمعته يقول إذا أقبلت الرايات السود من المشرق
والرايات الصفراء من المغرب حتى يلتقوا في سرة الشام - يعني دمشق
فهناك البلا .

(الباب الثامن والأربعون) فيما رواه نعيم عن النبي (ص) من
شدة فتنة المشرق والمغرب قال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد
القطار حدثنا الحجاج عن عبد الله بن سعيد بن طاوس عن النبي (ص)
قال : إذا أقبلت فتنة من المشرق وفتنة من المغرب والتفتوا ببطن الأرض
يومئذ خير من ظهرها .

(الباب التاسع والأربعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
من أن الناس لا يزالون في فتن حتى يقوم المهدي ؛ حدثنا نعيم عن محمد
بن عبيد الله التاهرتي عن عبد . . عن أبي قتيل قال لا يزال الناس بخير
في رخاء ما لم ينقض ملك بني العباس فإذا انقضى ملكهم لم يزالوا في
فتن حتى يقوم المهدي .

(الباب الخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد من شر دولة بني العباس
وبعدها المهدي ؛ حدثنا أبي عن أبي يوسف القاسمي وكان أصله كوفيًا حدثنا
قطر بن خليفة عن منقذ الثوري عن ابن الحنفية قال : يملك بنو العباس
حتى يياس الناس من الخير ، ثم يتشعب أمرهم فان لم يجدوا إلا جبر
عقرب فادخلوا فيه فانه يكون للناس شر طويل حتى يزول ملكهم
ويقوم المهدي .

(الباب الحادي والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد من المهرج بعد
الخامس والسابع من بني العباس حتى يقوم المهدي ، حدثنا نعيم عن أبي
هريرة الشامي عن أبيه عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال
رسول الله (ص) إذا مات الخامس من أهل بيتي فالمهرج المهرج حتى يموت
السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي . قال نعيم بلغني عن شريك إبه

قال هو ابن العفر - يعني هارون وكان الخامس ونحن نقول هذا السابع والله أعلم .

أقول أنا : أنه السابع بعد الثلاثين .

(الباب الثاني والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن
فيما يجري بعد السابع من بني العباس حتى ينشأ من مصاد من السماء .
حدثنا ادريس الحولاني عن الوليد بن يزيد عن أبيه عن سفيان الأصمعي
قال : يلي حمزة من ولد العباس ملوك جبابرة ويل للأرض منهم عند
موت السابع منهم يشب عليها واثب شبه الأسد يأكل بقمه ويفسد بيده
والسماوات تمعج إلى الله مما يهرق على الأرض من الدماء يطلك غذائين
أو ثلاثة ثم يلي والي من بعض أخوة المالك يأخذ الملك قهراً لا يقسم مال
الله بين عباده بالسوية حتى ينشأ مناد السماء : الأرض أرض الله والعبيد
عبيد الله ، مال الله بين عبيده بالسوية يملك في هذه الولاية عشر سنين .

(الباب الثالث والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في التواريخ
والطاعون المسمى ، حدثنا نعيم بن عبد القدوس عن ابن عباس قال
أخبرني عبيد الله بن نعيم التتويحي عن الوليد بن عامر اليزني عن يزيد
بن خنيس عن حكيم قال : تود التتويحي الجزيرة حتى يسقوا خيلهم من
الفرات فيبعث الله عليهم الطاعون فيقتلهم فلا يفلت منهم إلا
رجل واحد .

(الباب الرابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد عن من يفر من
الترك من آمد وكيف يكون بالريح والثلج ، قال نعيم بن حماد في
كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال وأخبرني عبد الرحمان بن دينار
النهرواني عن كعب قال : ينزلون آمد ويشربون من الدجلة والفرات

سعون في الجزيرة وأهل الإسلام في تلك الجزيرة لا يستطيعون لهم شيئاً فيبعث الله عليهم ثلجاً فيه سر وريح وجليد فإذا هم خامدون فيرجع المسلمون إلى أصحابهم فيقولون أن الله قد أهلكهم وكفاهم العدو ولم يبق منهم أحد قد أهلكوا عن آخرهم .

(الباب الخامس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث للترك بعد ربط خيولهم بالفترات ؛ حدثنا نعيم حدثنا عبد الخالق بن زيد بن واقد عن أبيه عن مكحول عن النبي (ص) قال : يكون للترك خرجات خرجة يخرجون من أذربيجان ، والثانية يربطون خيولهم بالفترات لا ترك بعدها أقول : لعل معناه لا ترك غيرهم يدخل الفترات بل هم الذين يكون الملك لهم .

(الباب السادس والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتابه الفتن فيما ينتهي حال من ذكره إليه . حدثنا .. عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيره عن .. قال رسول الله (ص) للترك خرجتان أحدهما يخرجون والثانية يسرعون على نهر الفرات ؛ قال عبد الرحمن في حديثه عن النبي (ص) فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها ، أقول : لعل المراد ترك بني العباس المسلمون الذين لا يكون مثلهم بعدهم وكان فيهم ذبح الأعظم على يد هذه الدولة القاهرة .

(الباب السابع والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في محاربة السفياي لمن ذكره وحديث المهدي . نعيم عن الحكم عن الجراح عن أرطاة قال : يقاتل السفياي الترك ثم يكون استيصالهم على يد المهدي .

(الباب الثامن والخمسون) فيما ذكره نعيم بن حماد في علامة إنتفاض ملك من ملوك نعيم عن محمد بن عبد الله عن محمد بن زياد بن أسهم عن

مكحول عن حذيفة بن اليمان قال : إذا رأيتم أول الترك بالحزيرة فقاتلوهم حتى تهزموهم أو يكفكم الله مؤنتهم فإنهم يفضحون الحرم وهو علامة خروج أهل المغرب وإنتفاض ملكهم يومئذ .

(الباب التاسع والخسون) فيها ذكره نعيم في كتاب الفتن من الصبيحة في شهر رمضان ، غير ما رواه مقاتل وبشرح كامل . قال نعيم حدثنا صاحب لنا يكسى أبا عمر عن أبي لهيعة عن محمد بن ثابت عن الحرث عن ابن مسعود عن ثنيي (ص) قال : إذا كانت صبيحة في رمضان فإنها تعطون معصية في شوال ، وتمير القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي الحجة والحرم وما المحرم ؟ يقولها ثلاثا ، هيات هيات يقتل الناس فيها هرجا هرجا ، قال قلنا وما للصبيحة يا رسول الله (ص) ؟ قال هذه في النصف من رمضان يوم الجمعة خصي . وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة ، فتكون هذه : توقظ النساء ، وتقدم الغائم ، وتخرج الموائك من خدورهن ، في ليلة جمعة فإذا صليتم المغرب من يوم الجمعة فادخلوا بيوتكم ، واغلقوا أبوابكم وسدوا كواكم ودثروا أنفسكم ، وسدوا آذانكم فإذا أحسنتم بالصبيحة : فغفروا لله سبحانه وقولوا : سبحان للقدس ربنا القدوس ، فإنه من فعل ذلك نجى ومن لم يفعل ذلك طلع .

(الباب الستون) فيها ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من حدوث رجفة في شهر رمضان وطلوع نجوم كالايات فيها مضى من الأزمان ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد قال : كانت رجفة أصابت أهل دمشق في أيام مضين من رمضان ، فهلك ناس كثير في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ومائة ولم ير ما ذكره من الداهية وهي الخسف الذي يذكر في قرية يقال لها (خرستان) ورأيت نجما له ذنب طلع في المحرم

سنة خمس وأربعين ومائة مع الفجر المشرق وكنا نراه بين يدي الفجر
بقية المحرم ثم خفى ثم رأيناه بعد مغيب الشمس في الشفق وبعد فيا بين المشرق
والمغرب شهرين أو ثلاثة ثم خفى في سنتين أو ثلاثة ثم رأينا نجماً خفياً
له شعلة قدر الذراع رأى العين قريباً من الجدي يستدير حوله يدوران
الفلك في جهاديين وأيام رجب ثم خفى ثم رأينا نجماً ليس بالآزهر
طلع عن بين قبة الشام ماداً شعته من القبلة إلى الخزق من (أرمينية)
فذكرت ذلك لشيخ قديم عندنا من السكاسك فقال : ليس هذا النجم
المنتظر ، قال الوليد ورأيت نجماً في سنين بدين من سني أبي جعفر ثم
انعقب حتى اتقى طرفاه فصار كطوق ، ساعة من الليل .

(الباب الحادي والثلاثون) فيا ذكره نعم بن حماد من قدامات
لانقطاع ملك ولد العباس . حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم حدثني
شيخ عن كعب الأحبار قال : علامة انقطاع ملك ولد العباس حمرة
تظهر في جوف السماء ، ونجم يطلع من المشرق يضيء كالقمر ليلة البدر
ثم ينمقد ، قال الوليد بلغني عن كعب أنه قال : قطع في المشرق
وداعية في المغرب وحمرة في الحور وموت فاش في جهة القبلة .

(الباب الثاني والثلاثون) فيا ذكره نعيم بن حماد من علامة تطلع
من المشرق كالقمر . حدثنا نعيم عن سعيد بن عثمان عن جابر الجعفي
عن أبي جعفر قال : إذا بلغ العباسي خراسان طلع من المشرق القرب
ذو الشفا وكان أول ما طلع أمر الله بهلاك قوم نوح حين غرقهم الله
وطلع في زمن إبراهيم حيث ألقوه في النار ، وحين أهلك الله فرعون
ومن معه ، وحين قتل يحيى بن زكريا فإذا رأيتم ذلك فاستميتوا بالله
من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكشاف الشمس والقمر ثم لا يلبثون
حتى يظهر الأبقع بصره .

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة في صفر
بنجم له ذنب ، حدثنا رشدين . عن ابن أبي عمير عن عبد العزيز ابن
صالح عن صالح عن ابن مسعود قال : تكون علامة في صفر تبشده بنجم
له ذنب ،

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد فيما يحدث
وحدث من الآيات في شهر رمضان المحرم . ذكر في كتاب الفتن ما هذا
لفظه : قال ابن أبي عمير أخبرني عبد الوهاب بن بخت عن مكحول قال :
قال رسول الله (ص) يظهر في السماء آية ليلتين يخلوان من شهر
رمضان وفي شوال المهمة وفي ذي القعدة المعمة ، وفي ذي الحجة
ينتهب الحاج ، وفي المحرم وما المحرم .

(الباب الخامس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في آية في شهر
رمضان في السماء كعمود ساطع . قال نعيم بن حماد في كتاب الفتن ما
هذا لفظه : قال عبد الوهاب بن بخت وبلغني أن رسول الله (ص) قال
في رمضان آية في السماء كعمود ساطع في شوال الليل ، وفي ذي القعدة
المعمة في ذي الحجة ينتهب الحاج ، والمحرم وما المحرم .

(الباب السادس والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد من الآية في شهر
رمضان ، حدثنا نعيم عن عبد الله بن وهب عن منسبه عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تكون آية في رمضان ثم
تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمة في ذي القعدة ثم يسلب الحاج
في ذي الحجة ثم تقتلك المهارم في المحرم ثم يكون الضرب في صفر ثم
تنزع القبائل في شهري ربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب
' . آفة خفيفة خير من دسكرة تزل مائة ألف .

(الباب السابع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في الصوت في شهر رمضان ومناد من السماء باسم فلان . حدثنا نعيم عن الوليد عن عتبة القرشي عن سلمة عن شهر بن حوشب قال : بلغني أن رسول الله (ص) : قال يكون في رمضان صوت ، وفي شوال مهمة ، وفي ذي القعدة تتحارب القبائل ، وفي ذي الحجة ينتهب الحاج ، وفي المحرم ينادي صاه من السماء ألا إن صفرة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا .

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العمود من نار من قبل المشرق وإعداد طعام سنة .

قال حدثنا عيسى بن يونس والوليد بن مسلم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : سئدوا آية صود من نار تطلع من قبل المشرق يراها أهل الأرض فمن أدرك ذلك فليمد لأهله طعام سنة .

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره نعيم بن حماد في العلامة في أشهر رمضان وإعداد الطعام ايضاً . فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه : قال وقال الوليد وأخبرنا صفوان بن عمرو ، وعن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير عن كثير بن مرة الحضرمي قال : آية الحدسان في رمضان علامة في السماء يكون بمردها اختلاف الناس فإن أدركتها فاكثروا من الطعام ما استطعت .

(الباب السبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من آية في رمان السفياي الثاني فقال نعيم في كتاب الفتن ما هذا لفظه ، قال الوليد وأخبرني شيخ عن الزهري قال : في ولاية السفياي وخروجه علامة ترى في

السما ، وروى عن كثير بن مرة حديثين مضاعفا واحدا ، قال :
لأنتظر آية الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة .

(الباب الحادي والسيمون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب
الفتن من نجم الآيات . حدثنا نعيم عن الوليد قال بلغني أنه قال :
يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهدي له ذنب يضيء لأهل الأرض
كأضواء القمر ليلة البدر ، قال الوليد والحرة والنجوم التي رأيناها
ليست بالآيات إنما نجم الآيات نجم يتقلب في الأفاق في صفر أو في
ربيعين أو في رجب ، وعند ذلك يسير خاقان بالانراك يتبعه روم
الظواهر بالآيات والصلب .

(الباب الثاني والسيمون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب
الفتن أيضا من إنكشاف الشمس مرتين في شهر رمضان قبل المهدي .

حدثنا نعيم بن حماد حديثا عن شريك قال : بلغني أنه تنكشف
الشمس قبل خروج المهدي في شهر رمضان مرتين .

(الباب الثالث والسيمون) فيما ذكره نعيم بن حماد من علامة هلاك
بني العباس وما يتبع ذلك . حدثنا نعيم عن عبد الله بن مروان عن
أرطاة بن المنذر عن نبيح عن كعب قال : هلاك بني العباس عندكم
يظهر في الحروف والداهية ، ما بين العشرين إلى أربع وعشرين نجم
يرمى به شهاب يضيء حكما يضيء القمر والنجم الذي يرمى به شهاب
ينقض من السماء معه صوت شديد حتى يقع في المشرق ثم يفتوي كما
تفتوي الحية حتى يكاد رأسها يفتقيان والرجفتان في ليلة التمعين
والنجم الذي يرمى به شهاب ينقض من السماء معه صوت شديد حتى

يقع في المشرق ثم يصيب الناس منه بلاء شديد .

(الباب الرابع والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد من دلائل انقطاع ملك بني العباس . حدثنا نعيم حدثني شيخ من الكوفيين عن ايث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال : في رمضان هذة توقط النائم وتخرج العوائك من صدورهما . وفي شوال مهبية ، وفي ذي القعدة تمشي القبائل بعضها إلى بعض ، وفي ذي الحجة تهرق السماء وفي المحرم وما المحرم ؟ يقولها ثلاثاً وهو انقطاع ملك هؤلاء . . . يذكر هذة أحاديث في الحادثة في شهر رمضان ، ونحن ما قدمناه من التعجيدات في شوال وذي القعدة وذي الحجة .

(الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن من البلاء عند خراب الشام ، حدثنا نعيم عن ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن النبي «ص» ، قال لا يزال الناس في مسدة حتى يقرع الرأس فإذا أقرع الرأس يعني الشام ملك الناس ، قبل لحطب وما قرع الرأس قال الشام تخرب .

(الباب السادس والسبعون) فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب من ، استمرار فتنة الشام حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان ، حدثنا نعيم عن ابن المبارك وهب الرزاق عن ميمر عن رجل عن سعيد بن المسيب قال تكون بالشام فتنة كلما سكنت من جانب فبغت من جانب فلا تنأى حتى ينادي مناد من السماء أن أميركم فلان ، أقول أنا : وقد روى أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم هذا الحديث أتم من هذا .

(الباب السابع والسبعون) فيما ذكره نعيم في معقل من الفتن منها

اليمن ، حدثنا نعيم عن محمد بن حجير عن الصفر بن رستم قال سمعت مهاجر الرصولي يقول : اذا كانت فتنة المغرب فشدوا قبل نعالكم إلى اليمن فإنه لا ينجيكم منها أرض غيرها .

(الباب الثامن والسبعون) فيما ذكره نعيم أن جبل الحليل «ع» معقل . حدثنا نعيم عن محمد بن حجير عن الوليد بن عطاء أن رسول الله (ص) قال : جبل الحليل جبل مقدس أن الآيات لما ظهرت في بني اسرائيل أوحى الله إلى موسى «ع» ففروا بذنوبهم إلى جبل الحليل .

(الباب التاسع والسبعون) فيما ذكره نعيم من أن ساحل البحر معقل قال حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن سعيد بن خالد عن مطر مولى أم حكيم عن كعب قال أظلتكم فتنة كقطع الليل المظلم لا يبقى بيت من بيوت المسلمين بين المشرق والمغرب إلا دخلته ، قيل فما يخلص منها أحد ؟ قال يخلص من استظل بظل أفنان فيما بينه وبين البحر فهو أسلم الناس من تلك الفتنة فإذا كان مائة واثنان وعشرون سنة احترقت داري هذه ، قال واستقرت داره حينئذ .

(الباب الثمانون) فيما ذكره نعيم أن أنجي الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز ، قال حدثنا عبد القدوس عن أرطاة ابن المنذر عن ضمرة بن حبيب ، قال أنجي الناس من فتنة الصيلم أهل الساحل وأهل الحجاز .

(الباب الحادي والثمانون) فيما ذكره نعيم ينجو من الفتنة كل مؤمن يومه ، قال حدثنا ابن المبارك وحدثنا هوف عن رجل من أهل الكوفة أحسبه قال اسمه مسافر عن علي «ع» قال : ينجو من

ذلك الزمان كفى مؤمن نومه ، وفي حديث ومثل عن النومة ؟ فقال :
الساكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء .

(الباب الثاني والثمانون) فيما ذكره نعيم من علامة لظهور المهدي
يخسف بهم . حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن النافع عن جراح عن ..
يقول في آخره ثم يرسل للصخرى إلى الكوفة فيثبت فيها خيله فيأتون
بسيهم وأنه لعل ذلك إذ يأتيه خبر ظهور المهدي بككة فيقطع إليه من
الكوفة بعثا يخسف بهم .

(الباب الثالث والثمانون) فيما ذكره نعيم من أن بين خروجه
والراية السوداء وسعيد بن صالح وبين أنه يسلم الأمر للمهدي أثنان
وسبعون يوما قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن عبد
الكريم عن ابن الحنفية قال : بين خروج الراية السوداء من خراسان
وسعيد بن صالح وخروج المهدي وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان
وسبعون يوما .

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره نعيم من خروج السفاني ثم
المهدي قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشد بن أبي لهيعة عن أبي
قبيل قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية فلا يبقى منهم إلا
السير لا يقتل خبرهم ثم يخرج رجل من بني أمية فيقتل بكل رجل
رجلين حتى لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهدي .

(الباب الخامس والثمانون) فيما ذكره نعيم إذا كانت هدة بالنام
قبل البيداء . فلا سفاني ولا بيداء . حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن
ليث ؟ حدثه عن نعيم ، قال إذا كانت هدة بالنام قبل البيداء فلا
بيداء ولا سفاني ، قال ليث كانت الهدة بطبرية ، فاستيقظت لها

بالفسطاط تجتمع بها اجنحة فاذا هي ليلة طرية .

(الباب السادس والثمانون) فيما ذكره نعيم أن الهدية في زمان السفياي الثاني ، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن قافع عن جراح عن أرطاة قال في زمان السفياي الثاني تكون الهدية حتى يظن كل قوم أنه خرب ما يليهم .

(الباب السابع والثمانون) فيما ذكره نعيم في زمان السفياي قد سبق ظهوره في سنة سبع وثلاثين أو تسع وثلاثين . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال : قال رسول الله (ص) خروج السفياي بعد سبع وثلاثين ، قال ابن لهيعة وأخبرني عبد العزيز بن صالح عن عكرمة عن ابن عباس قال : ان كان خروج السفياي في سنة سبع وثلاثين كان ملكه ثمانية وعشرين شهراً وان خرج في تسع وثلاثين كان ملكه تسعة أشهر .

(الباب الثامن والثمانون) فيما ذكره من حديث السفياي الذي يدخل أرض مصر . قال حدثنا عبد الله بن مروان عن أبيه عن العمري عن القاسم بن محمد عن حذيفة قال : اذا دخل السفياي أرض مصر أقام فيها أربعة أشهر يقتل ويسبي أهلها فيومئذ تقوم النائمات بكية تبكي على استئلال فروعها وبكية تبكي على قتل أولادها وبكية تبكي على ذلها بعد عزها وبكية تبكي شوقاً إلى قبورها .

(الباب التاسع والثمانون) فيما ذكره نعيم في أن مصر تفت كما تفت البصرة ، قال حدثنا نعيم قال : قال ابن وهب حدثنا ابن لهيعة وليث عن يزيد عن أبي الخير عن الصنائعي عن كعب قال : تفت مصر كما تفت البصرة .

(الباب التسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الزوراء وبیت العباس وما عدد عليهم ، حدثنا نعيم حدثنا فوح بن أبي مريم عن مقاتل ابن سليمان عن عطاء عن عبيد بن عمير عن حذيفة أنه سئل عن (عسجق) وعمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهم وعدة من اصحاب رسول الله حاضرون ، فقال حذيفة المين عذاب ، والسين الجنة ، والحيم الجماعة ، والقاف قوم يكونون في آخر الزمان ، فقال له عمر ممن هم ؟ قال من ولد للعباس في مدينة يقال لها الزوراء يقتل فيها مقتلة عظيمة وعليهم تقوم الساعة ، فقال ابن عباس ليس ذلك ، ولكن القاف فذل وخسف يكون ، قال عمر لطيفة أما أنت فقد أصبت بالتفسير وأصاب ابن عباس المعنى ، فاصابت الحمى حتى عاده عمر وعدة من اصحاب رسول الله (ص) .

(فصل) وذكر عقيب هذا الحديث فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام الميطي عن أبان بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط سمع ابن عباس يقول ثم يخرج السفياي والفلاني فيقتلان حتى يبقرون بطون النساء وينبغي الأطفال في المراجيل .

(فصل) وذكر عقيب ذلك حديثاً آخر فقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن ثبيع عن حكيم لبي نساء بني العباس حتى يوردهن قرى دمشق .

(الباب الحادي والتسون) فيما ذكره نعيم من دخول السفياي الكوفة ولقائهم بها ثمانين عشر ليلة ويقتل منها ستين ألفاً . قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أن السفياي يدخل الكوفة فيسيبها ثلاثة أيام ويقتل من أهلها ستين ألفاً ويقيم فيها ثمانين عشر

ليلة يقسم أموالها ثم ذكر تمام الحديث الى أن يبعث الرايات السود
بالبيعة إلى المهدي .

(الباب الثاني والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث الرايات
السود للمهدي بعد رايات بني العباس وبينها وبين المهدي اثنان
وسبعون شهراً .

فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله عن عبد الكريم
ابن أمية عن محمد بن الحنفية قال : تخرج راية سوداء لبني العباس
ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء قلانسهم سود وثيابهم بيض
على مقدمتهم رجل يقال له شبيب بن صالح أو صالح بن شبيب من
تميم يهزمون أصحاب السفيناني حتى ينزل بيت المقدس يومئذ
للمهدي سلطانه يمد اليه ثلاثمائة من الثام يحكون بين خروجهم وبين أن
يسلم الأمر للمهدي اثنان وسبعون شهراً .

(الباب الثالث والتسعون) فيما ذكره نعيم من حديث المهدي
ونصرته لمن يخرج من خراسان ، قال حدثنا محمد بن فضيل وعبد الله ابن
ادريس وحمزة عن يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله
قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء فتية من بني هاشم فتغير
لونهم فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ، قال
لما أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي هؤلاء
يلقون بعدي بلاء وتطريدا وتشريدا حتى يسألني قوم من هاهنا سجو
المشرق أصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً
فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها حتى يدفعوها إلى
رجل من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلاً كما ملأها ظلماً فمن أدرك ذلك

منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج فإنه المهدي .

(الباب الرابع والتسعون) فيما ذكره نعيم عن المهدي ونصرته
برايات خراسان . قال حدثنا أبو نصر الحياث عن خلاد عن أبي قلابة
عن ثومان قال إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قعر خراسان فأتوها
ولو حبواً على الثلج فإن فيها خليفة الله المهدي .

(الباب الخامس والتسعون) فيما ذكره نعيم عن حديث صفة شعيب
ابن صالح وأمه مقدمة للمهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن اسماعيل
البصري عن أبيه عن الحسن قال : يخرج بالري رجل ربيعة أسمر مولى
لبني تميم كوسج يقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف ثيابهم بيض
وراياتهم سود يكون مقدمة للمهدي لا يلقاه أحد إلا قتل .

(الباب السادس والتسعون) فيما ذكره نعيم أن لواء المهدي مع
شعيب بن صالح ، حدثنا رشيد بن أبي لهيعة قال حدثني أبو . . عن
عمار بن ياسر قال : المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(الباب السابع والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة الشاب
المقصود من بني هاشم أن يكفه اليمنى خالاً وبين يديه شعيب بن صالح .

قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر وع
قال يخرج شاب من بني هاشم يكفه اليمنى خالاً ويأتي من خراسان
برايات سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفلياني فيمزمهم .

(الباب الثامن والتسعون) فيما ذكره نعيم من صفة أخرى لمن
يحمل راية المهدي ، قال حدثنا الوليد ورشدني عن أبي لهيعة عن كعب

ان علقمة عن سفيان الكلبي قال يخرج على لواء المهدي غلام حدث السن خفيف اللثة اصفر ، ولم يذكر الوليد اصفر لو قاتل الجبال لهدمها وقال الوليد لهدمها حتى يبرل ايليا .

(الباب التاسع والتسعون) فيما ذكره نعيم من الرايات السود الصغار من المشرق تؤدي للطاعة إلى المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدي عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن شمر عن تبيع عن كعب قال : إذا ملك رجل الشام وآخر مصر فاقتتل الشامى والمصري وسبى أهل الشام قبائل من مصر وأقبل رجل من المشرق برايات سود صغار قبل صاحب الشام فهو الذي يؤدي الطاعة إلى المهدي ، قال أبو قبيل ثم يملك رجل أسرى يملؤها عدلا ثم يسير إلى المهدي فيؤدي إليه الطاعة ويقاتل عنه .

(الباب المائة) فيما ذكره نعيم من نصرها نصره الله اسمه اسم النبي «ص» براية من المشرق . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن العلاء بن عتبة عن الحسن ان رسول الله «ص» ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيولوه أمرهم فيؤبدوه الله وينصره .

(الباب الحادي والمائة) فيما ذكره نعيم ان الراية السوداء الثانية من خراسان قاهرة للراية السوداء الاولى وهارمة لها . حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن روح بن أبي الليث قال حدثني عبد الرحمن بن آدم الأزدي قال : سمعت عبد الرحمن بن القار بن ربيعة الجرشى يقول

سمعت عمرو بن مر الجهمي صاحب رسول الله «ص» يقول لتخرجن من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين بيت لها وخرسنا ، قلنا ما نرى بين هاتين زيتونة قال : سيصور بينهما زيتون حين ينزلها قللك الراية فتربط خيولها بها ، قال عبد الرحمان بن آدم وحدثت بهذا الحديث عبد الرحمان بن القلقرف قال يربط بها أهل الراية السوداء الثانية التي تخرج على الأولى فإذا نزلوها خرج عليهم خارجي من أهل هذه ولا يجد من أهل الراية الأولى إلا غتفياً فيهم .

(الباب الثاني والمائة) فيما ذكره نعيم من رايات لبني العباس وما يتجدد بعدها من الرايات التي تؤدي للطاعة الى المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا عمر بن عبد الله عن عبد الله عن عبد الله التاهرتي عن عبد الرحمان بن رباد العم عن مسلم بن يسار عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج من المشرق رايات سوداء انبيء العباس ثم يمكرون ما شاء الله ثم تخرج رايات سوداء صفار تقابل رجل من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق يؤمرون بالطاعة للمهدي .

(الباب الثالث والمائة) فيما ذكره نعيم من ان من علامات وصول السفينائي إلى الكوفة . قال اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة حدثني أبو زرعة عن أبي رزين قال : إذا بلغ السفينائي الكوفة وقتل أعوان آل محمد «ص» خرج المهدي على لوائه شعيب بن صالح .

(الباب الرابع والمائة) فيما ذكره نعيم من أن الرايات السوداء الواردة من خراسان قُبعت إلى مكة بالطاعة والبيعة للمهدي . قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال

تنزل الرايات السوداء التي تخرج من خراسان إلى الكوفة فإذا ظهر المهدي
بمكة بعثت إليه بالبيعة .

(الباب الخامس والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بهلاك
بنو جعفر وبني العباس ، قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان
عن أرمطة عن قبيص عن كعب قال : إذا دارت رحاء بني العباس
وربط أصحاب الرايات السود خيولهم بزيتون الشام ويهلك الله الأصهب
ويقتله وعامة أهل بيته على أيديهم حتى لا يبقى أموي منهم إلا هارب
ومخنف ويسقط السفيناني بنو جعفر وبني العباس ويجلس ابن آكلة
الأكباد على منبر دمشق ويخرج للبربر إلى صرة الشام فهو علامة
خروج المهدي .

(الباب السادس والمائة) فيما ذكره نعيم من هلاك المسودة الأولى
بالمسودة الثانية . عن ابن شاذب قال كنت عند الحسن فذكرنا حصص
فقال هم أسعد الناس بالمسودة الأولى واشقى الناس بالمسودة الثانية قال
قلت وما المسودة الثانية يا أماه سعيد قال أول الظهور يخرج من المشرق
ثمانون ألفاً محشوة قلوبهم التماما نحو الرمانة من الحب ويوار المسودة
الأولى على أيديهم .

(الباب السابع والمائة) فيما ذكره نعيم من الحوادث المتعددة على
المدينة من القتل وغيره وفيه عدة أساليب . قال حدثنا نعيم حدثنا
عبد القدوس عن ابن عباس قال حدثني بعض أهل العلم عن محمد بن جعفر
عن علي بن أبي طالب «ع» قال يكتب السفيناني إلى الذي دخل
الكوفة بخيله بعدما يمر بها عرك الأديم بأمره بالسير إلى الحجاز فيسير
إلى المدينة فيضع السيف في قريش فيقتل منهم ومن الأنصار أربعمائة

رجل ويقر البطون ويقتل الولدان ويقتل أخوين من قرش وجلا وأخته
يقال لها محمد وفاطمة ويصلبها على باب المسجد بالمدينة ، وقال حدثنا
نعم حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لمية عن أبي قبيل عن أبي رمان
عن علي «ع» قال يبعث السفاني بجيش إلى المدينة فيأخذون من قدروا
عليه من آل محمد (ص) ويقتل من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك
يهرب المهدي والمستنصر من المدينة إلى مكة فيبعث في طلبها وقد لحقها
بجرم الله وامنه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة
عن تميم عن كعب قال تسبج المدينة الجبلية وتقتل النفس الزكية
وروي حديثاً آخر بإسناده عن ابن عمر قال وعلامة وقعة المدينة إذا
أقبل أمير مصر ، وروي في حديث آخر قال إذا أتوا المدينة قتلوا
أهلها ثلاثة أيام .

(الباب الثامن والمائة) فيما ذكره نعيم في سبب قصد السفاني
للمدينة واجتماعهم بالمهدي . حدثنا نعم حدثنا محمد بن عبد الله التاهري
عن عبد السلام بن سلمة أنه سمع أبا قبيل يقول السفاني جيشاً إلى المدينة
ليأمر بقتل كل من كان فيها من بني هاشم حتى الجبال وذلك لما
يصنع الهاشمي الذي يخرج على أصحابه من المشرق ويقول ما هذا البلاء
كله وقتل أصحابي إلا من قبلهم يأمر بقتلهم فيقتلون حتى لا يعرف
بالمدينة أحد ويفتقدون منها هاربين إلى البرادي والجبال وإلى مكة
حتى نساؤهم ويضع جيشه فيهم السيف أياماً ثم يكف عنهم ولا يظهر
بينهم إلا خائف حتى يظهر أمر المهدي بمكة فأنما ظهر بمكة اجتماع كل
من شذ عنهم إليه بمكة .

(فصل) ورأيت حديثاً في مجلد عتيق أوله فيه من بعض أمالي
ابن .. ترجمة أحمد بن يحيى بن زكريا الصولي في ثاني قائمة منه بإسناده

المتصل إلى آل ... قوم صفار الأعين عراض الوجوه كان وجوههم
المجان المطرقة ... الأجساد والشعر حتى يربطوا خيولهم بالنخيل .

(الباب التاسع والمائة) فيها ذكره نعيم من أن وقعة السفياي
بالمدينة عند وقعة الحرة كغزوة سوط ثم يبايع المهدي .

حدثنا أبو يوسف عن مطر بن خلية عن الحسن بن عبد الرحمن
المكلي عن أبي هريرة قال : تكون بالمدينة وقعة تفرق فيها أحجار
الزيت ما الحرة عندها إلا كغزوة سوط فيتمسح عن المدينة قدر
يريدون ثم يبايع المهدي .

(الباب العاشر والمائة) فيها ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل
ثلاثاً ويموت ثلاثاً ويبقى ثلاثاً . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن
كيسان الرقاشي التصاب وكان ثقة قال حدثني مولاي قال سمعت
علياً وحاً يقول : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً
ويبقى ثلاثاً .

(الباب الحادي عشر والمائة) فيها ذكره نعيم من أنه لا يخرج
للمهدي حتى تبايع المرأة بوزنها طعاماً وإن من علامة خروج المهدي
انسياب الترك عن المسلمين ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيفة
حدثنا أبو زرعة عن أبي رزق عن عمار بن ياسر قال : علامة المهدي
إذا انساب عليكم الترك وماتت خليفتمكم التي يجمع الأموال ويستخلف
سفيراً فيخلف بعد مستعين من بيعته ويخلف بفربي مسجد دمشق
وخروج ثلاثة نفر بالشام وخروج أهل المغرب إلى مصر فتلك أمانة
السفياي ، قال أبو عبد الله نعيم وأخبرت عن ابن عباس عن سالم بن

عبد الله عن أبي محمد عن رجل من أهل المغرب قال لا يخرج المهدي حتى يخرج الرجل بالجارية الحسناء الجميلة ويقول من يشتري هذه بوزنها طعاما ثم يخرج المهدي .

(الباب الثاني عشر والمائة) فيما ذكره نعم من منادي السماء وخروج المهدي . حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي طيبة عن أبي قبيل عن أبي رومان عن عتيق ع قال إذا نادى منادي من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله فصدق ذلك يظهر المهدي على أهواء الناس ويسرون فلا يكون لهم ذكر غيره .

(الباب الثالث عشر والمائة) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى لا يبقى ، قبل ولا أين قبل ، حدثنا نعيم حدثنا حمزة عن ابن شاذب عن بعض أصحابه قال : لا يخرج المهدي حتى لا يبقى ، قبل ولا أين؟ قبل إلا هلك والقبيل الرأس .

(الباب الرابع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم عن ملك بني أمية وبني العباس وخروج المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن ابن أبي طيبة عن أبي قيس قال يملك رجل من بني هاشم فيقتل بني أمية حتى لا يبقى منهم إلا اليسير لا يقتل غيرهم ثم يخرج رجل من بني أمية يقتل بكل رجل اثنين حتى لا يبقى إلا النساء ثم يخرج المهدي عليه أفضل الصلاة والسلام وصلى الله فرجه .

(الباب الخامس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في باب آخر بعلامة أخرى عند خروج المهدي ومنادي السماء .

قال حدثنا ابن المبارك وعبد الرزاق عن معمر عن رجل عن سعيد
ابن المسيب : قال تكون فتنة كان لوها لعب الصبيان كلما سكنت من
جانب طلعت من جانب فدا تيناهي حتى ينادي مناد من السماء الا
ان الامر فلان ، قال ابن المسيب بيديه فقال ذلكم الامير حقا
قالها ثلاث مرات .

(الباب السادس عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في مناد السماء ان
الحق في آل محمد (ص) . قال حدثنا نعيم حدثنا سعيد أبو عثمان عن
جابر عن أبي جعفر «ع» فقال ينادي مناد من السماء ألا ان الحق في
آل محمد (ص) وينادي مناد من الأرض ألا ان الحق في آل عيسى أو
قال آل عباس ، أنا أنك فيه وانما الصوت الاسفل من الشيطان يلبس
على الناس شك أبو عبد الله .

(الباب السابع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم في منادي السماء
عليكم بفلان .

حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى التميمي عن المفيرة
بن عبد الرحمن عن أمه وكانت قديرة قالت قلت لها في فتنة ابن الزبير
أن هذه الفتنة تلك الناس ؟ فقالت كلا يا بني ولكن بعدها فتنة تلك
الناس لا يستقيم أمرهم حتى ينادي السماء عليكم فلان .

(الباب الثامن عشر والمائة) فيما ذكره نعيم أيضاً من منادي السماء
عليكم بفلان وتعلم كف تشير . قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن
اسحاق بن يحيى عن محمد بن بسر بن هشام عن ابن المسيب قال تكون
فتنة بالشام كان أولها لعب الصبيان ثم لا يستقيم أمر الناس على شيء
ولا يكون لهم جماعة حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان وتعلم

كف تشير ، قال نعيم حدثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله النهري عن محمد بن زيد بن المهاجر عن ابن المسيب نحوه إلا أنه قال ينادي مناد من السماء أميركم فلان ، قال عياض وأخبرنا محمد بن المنكدر جمع عبد الملك بن مروان يذكر عن رجل من علمائهم نحوه .

(الباب التاسع عشر والمائة) فيما ذكره نعيم عن المنادي في محرم أن صفوة الله من خلقه فلان . قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم ابن هبة القرشي عن سلمة بن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله في محرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا في سنة الصوت والمعمة .

(الباب العشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من قتل النفس الزكية وأخيه والمنادي من السماء أميركم فلان وأنه المهدي . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لمية حدثني أبو زرعة عن عبد الله بن رزين عن همار بن ياسر قال إذا قتل النفس الزكية وأخوه يقتل بمكة ضيعة ينادي مناد من السماء أميركم فلان وذلك المهدي الذي يملأ الأرض حقاً وعدلاً .

(الباب الحادي والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم عن مناد السماء والكف الذي يشير بطريق آخر ، قال حدثنا نعيم حدثنا أبو إسحاق الأقرع حدثني أبو الحكم المدني حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال تكون فرقة واختلاف حتى تطلع كف من السماء وينادي مناد من السماء إن أميركم فلان .

(الباب الثاني والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من المنادي بعد

الخسف أن الحق في آل محمد «ص» فقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن ابن رومان عن علي «ع» قال بعد الخسف ينادي مناد من السماء أن الحق في آل محمد «ص» في أول النهار ثم ينادي مناد في آخر النهار ، أن الحق في ولد عيسى وذلك نحوه من الشيطان .

(الباب الثالث والعشرون والمائة) فيها ذكره نعيم من التقاء المهدي والسعيايبي والهادي عند ذلك من السماء . قال حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التتوخي عن الزهري قال إذا التقى السفيناني والمهدي لقتال يومئذ يسمع صوت من السماء ألا أن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي هذا لفظ الحديث ، قالت أمساء بنت عيسى أن أمانة ذلك كف من السماء مدلاة ينظر إليها الناس .

(الباب الرابع والعشرون والمائة) فيها ذكره نعيم في صفة مبايعة المهدي فقال ما سنده عن أبي يوسف المقدسي حدثني محمد بن عبد الله عن عمر بن شعيب عن أبيه عبد الله بن عمر قال ، يجمع الناس معاً ويعرفون معاً على غير إمام فيبتاعهم نزول بمعنى إذا أخذهم كالكلب فثارت القباثت بعضهم إلى بعض حتى تسيل الغلبة دماً فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يبكي كأي أنظر إلى دموعه تسيل فيقولون هلم وليناك فيقول ويحكمكم من عهد قد نقضتموه وكم من دم قد سفكتموه فيبايع كرهاً قال فان أدركتموه فبايموه فإنه المهدي في الأرض والمهدي في السماء . وقال في حديث آخر ليستخرج المهدي كرهاً من ولد فاطمة عليها السلام فيبايع .

(الباب الخامس والعشرون والمائة) فيها ذكره نعيم عن منادي

السماء في محرم . بإسناده الى الوليد قال اخبرني عنبة القرشي عن سلمة
ابن أبي سلمة عن شهر بن حوشب قال : قال رسول الله «ص» في ذي
المعدة تتعارب القنائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي المحرم ينادي
مناد من السماء .

(الباب السادس والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من ظهور
المهدي بعد الياض منه وان أصحابه من أهل الشام وأهل العراق ، قال
حدثنا نعيم حدثنا الوليد بن مسلم عن أبي عبد الله عن الوليد بن هشام
المعيطي عن أبان بن عتبة بن أبي معيط أنه سمع ابن عباس يقول : يبعث
الله المهدي بعد اياس وحتى يقول للناس لا مهدي ، وانصاره من أهل
الشام عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب بدر يسرون اليه
من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة من دار عند الصفا فيبايعونه
كرهاً فيصلي بهم ركعتين صلاة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر ،
وروي حديثاً آخر عن أبي ثور وعبد الرزاق وابن معاذ عن معمر عن
قتادة قال : قال رسول الله «ص» تأتيه عصائب العراق وأبداء الشام
فيبايعونه بين الركن والمقام .

(الباب السابع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم أن المهدي لا
يوقف دائماً ولا يهريق دماً . قال حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن
قطري بن خليفة عن الحسن بن عبد الرحمن العلكي عن أبي هريرة
قال : يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقف دائماً ولا يهريق دماً .

(الباب الثامن والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروج
المهدي برأيه رسول الله «ص» قال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين
عن أبي لهعة عن أبي قبيل عن أبي روحان عن علي «ع» قال إذامرت

الرايات السود خيل السفيناتي التي فيها شعيب بن صالح تسمى للناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله «ص» فيصلي ركعتين بعد أن يياس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال أيها الناس البلاء بأمة محمد «ص» وبأهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا .

(الباب التاسع والعشرون والمائة) فيما ذكره نعيم من خروجه «ع» براية رسول الله «ص» وقبضه وسيفه وعلامات عند العشاء ، حدثنا نعيم حدثنا سميد بن عثمان عن جابر عن أبي جعفر «ع» قال ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله «ص» وقبضه وسيفه وعلامة ونور وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول اذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم وقد اكثرت الحجة وبمات الانبياء وأنزل الكتاب بأمركم أن لا تشركوا به شيئاً وأن تعافظوا على طاعة الله وطاعة رسوله «ص» وان تحبوا ما أحب القرآن وتمتوا ما أمات وتكونوا أهواناً على الهدى ووازرؤا على التقوى فان الدنيا قد دنسا فناؤها وزوالها وأذنت بالرداع واني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله «ص» والعمل بكتابه وإمارة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أهل بدر على غير ميعاد قرهاً كفرح الحريف رهبان بالليل أسد بالنهار فيفتح الله أرض الحجاز ويستخرج من كان في السجون من بني هاشم وتنزل الرايات السود للكوفة فيبعث بالبيعة إلى المهدي جنوده إلى الآفاق ويميت الجور وأهله وتستقيم له البلدان ويعتصم الله على يديه القسطنطينية .

(الباب الثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم أن جيش المهدي في اثني عشر

الفا أو خمسة عشر الفا . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة عن الحرث بن يزيد سمع ابن رزين النخعي سمع علياً «ع» يقول : يخرج المهدي في إثني عشر الفا ان قتلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا وسير الرعب بين : به لا يلقاه عدو إلا هزمهم بأذن الله شعارهم أمت أمت لا يزالون في الله لومة لائم فيخرج اليهم سبع رايات من الشام فيهمزهم ويملك فيرجع إلى الناس بحبهم ونعيمهم وقاستهم وبرواتهم لا يكون بدمهم إلا الاجمال ، قلنا وما القصة والرواة؟ قال يقتصر الأمر حتى يتكلم الرجل بما شاء لا ينسى شيئاً .

(الباب الحادي والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم بن حماد من اتصال أخذ الشام بظهور ما وعده النبي «ص» ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهيعة عن عياش بن عباس الرقي عن رزين عن علي «ع» قال يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم القنابل غلبتهم وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثرة يقول خمسة عشر الفا يقول اثني عشر الفا إمارتهم أمت أمت على رايتها رجل الملك أو يقتضي له الملك فيقتلهم الله جيباً فيرد الله على المسلمين إلتهم وقاستهم وبرواتهم .

قال ابن لهيعة واخبرني اسرائيل عن جاد عن محمد بن علي مثله ، قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين حدثنا ابن لهيعة قال واخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه عن أبي رومان عن علي «ع» الا أنه قال بسبع رايات سود .

(الباب الثاني والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم في الحنف بلجيش الذي ينفذه السفيناني إلى المهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان

عن المهيم بن عبد الرحمان حدثني من سمع علياً «ع» يقول إذا بعث السفيناني إلى المهدي جيشاً يخسف به بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قالوا تخليفتهم قد خرج المهدي قبايعه وأدخل في طاعته والاقتلتناك فيرسل إليه بالبيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتكفل إليه الخزائن وتدخل العرب والمعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى يبنى المساجد بالقسطنطينية وما حولها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل الشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت .

أقول : هكذا رأيت الحديث وفيه نظر .

(الباب الثالث والثلاثون والمائة) في أنه إذا كانت بالشام هدة قبل البيداء فلا بيداء ولا سفيناني . حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي هبة عن حماد عن نبيح قال إذا كانت هدة بالشام قبل البيداء فلا بيداء ولا سفيناني قال ليث قد كانت الهدة بطبرية فاستيقظت لها بالفسطاط ونخل لها اجنحة فإذا هي ليلة طرية .

(الباب الرابع والثلاثون والمائة) فيها ذكره نعيم ان الذي يعرج برجل من ولد فاطمة عليها السلام . حدثنا نعيم حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قيس الملائي عن الهال عن زور بن حبيش سمع علياً يقول يعرج الله الفتن برجل منا يومهم خسفاً لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجا حتى يقولوا والله ما هذا من ولد فاطمة عليها السلام لو كان من ولدها لرحمنا يعرجي ببني العباس وبني أمية .

(الباب الخامس والثلاثون والمائة) فيها ذكره نعيم في المهدي

ومبادي السماء وبيعة السفيناني المهدي . حدثني نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن زيد عن الزهري قال يخرج المهدي من مكة بعد الخسف في ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيلتقي هو وصاحب جيش السفيناني وأصحاب المهدي يومئذ جبهتهم البردع وقال أنه يسمع برعدة صوت من السماء ومناد يسادي ألا إن أولياء الله أصحاب فلان فتكون الدائرة على أصحاب السفيناني في خروجه ويخرج المهدي إلى الشام ويلتقي السفيناني المهدي ببيعته ويتسارع الناس إليه من كل وجه ويملأ الأرض عدلاً .

(الباب السادس والثلاثون والمائة) فيما ذكر نعيم في أن السفيناني يدفع الخلافة إلى المهدي . حدثنا نعيم حدثنا عبد القدوس عن أبي بكر حدثني أشياخنا قال السفيناني هو الذي يدفع الخلافة إلى المهدي .

(الباب السابع والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم استخراج المهدي لتأبوت السكينة والتوراة والانجيل من غار انطاكية ، حدثنا أبو يوسف المقدسي عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن يسير الحمصي عن كعب قال : المهدي يبعث بمئة ألف رجل الروم فيرسل معه عشرة تستخرج تأبوت السكينة من غار انطاكية فيه التوراة التي أنزل الله على موسى ، والانجيل التي أنزل الله على عيسى بمحكم بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الانجيل بالانجيلهم .

(الباب الثامن والثلاثون والمائة) فيما ذكره نعيم من أن المهدي أيدي لأمر خفي . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر لوراق عن حدثه عن كعب قال إنما سمي المهدي لأنه يهدي لأمر قد خفي ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها انطاكية ، وروى

نعيم في حديث آخر ان التوراة يخرجها غضة يعني طرية من انطاكية .

(الباب التاسع والثلاثون والمائة) فيها ذكره نعيم في ان عدل المهدي يبلغ إلى انه لو كان تحت خرس لإنسان شيء انقعه وردّه ، حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن جعفر بن سيار الشامي قال يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت خرس لإنسان شيء انقعه حتى يردّه .

(الباب الأربعون والمائة) فيها ذكره في أن مع المهدي راية رسول الله ص ، المعلقة ، حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليان عن قيس عن عبد الله بن شريك قال مع المهدي راية رسول الله ص ، المعلقة ليثني امرئته وانا جذع .

(الباب الحادي والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم من أن راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن مفيان الثوري عن أبي إسحاق عن نوف البكالي قال في راية المهدي مكتوب عليها البيعة لله .

(الباب الثاني والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم ان المهدي كأنما يلحق المساكين الزيد ، حدثنا نعيم حدثنا يحيى عن يوسف بن فاضل عن أبي ربيعة قال المهدي كأنما يلحق المساكين الربد .

(الباب الثالث والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم من أن المهدي خير الناس وان مقدمته جبرائيل وساقته ميكايل ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن حماد وأقرأه عن كعب قال قتادة المهدي خير الناس أهل نصرته وبيعته من أهل كوفان واليمن ، وأبدال الشام مقدمته جبرائيل

وساقته ميكائيل ، محبوب في الخلائق يطفي الله به الفتنة العمياء ويامن الأرض حتى ان المرأة لتعج في خمس نسوة وما معهن رجل لا تقضي شيئاً ان الله يعطي لأرض بركاتها والسماء بركاتها .

(الباب الرابع والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم من ان المهدي يهدي إلى اسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون ألفاً ، حدثنا خزيمة عن ابن شاذب عن مطر عن كعب قال انما سمى المهدي لأنه يهدي إلى اسفار من اسفار التوراة يستخرجها من جبال يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك للكتب جماعة كثيرة ثم ذكر نحو ثلاثين ألفاً .

(الباب الخامس والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم انه يرضى عنه ساكن الأرض . قال معمر وأخبرنا أبو هارون عن معاوية بن مرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال يرضى عنه ساكن السماء وساكناً الأرض ولا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا سحته ولا الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجه حتى يتمنى الأحياء الأموات .

(الباب السادس والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم انه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجمراه ، حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن قتادة قال : قال رسول الله (ص) أنه يستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الاسلام بجمراه .

(الباب السابع والأربعون والمائة) ذكره نعيم أنه يحشي المال حشياً ويملا الأرض عدلاً ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : يحشي المال حشياً لا يمدده عدلاً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

(الباب الثامن والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم ان الأمة تأوي اليه كالنحل إلى يصبوها ، حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع إسماعيل بن رافع عن حدثه عن أبي سعيد عن النبي «ص» قال : تأوي إليه أمته كما يأوي النحل إلى يصبوها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون للناس على مثل أمرهم الأول لا يوفق نائماً ولا يهرق دماً .

(الباب التاسع والأربعون والمائة) فيها ذكره نعيم انه يملأ الأرض عدلاً انه يملك سبع سنين ، حدثنا ابن وهب عن الحارث بن تيهان عن عمرو ابن زياد عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً وجوراً يطغى سبع سنين .

(الباب الخمسون والمائة) فيها ذكره نعيم أن طاووس غنى ان يدرك أيام المهدي ، حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينه ظلياً عن إبراهيم بن عيسرة قال طاووس وددت اني لا أموت حتى أذكر زمان المهدي يزداد الحسن في احسانه ويثاب فيه على المسيء .

(الباب الحادي والخمسون والمائة) فيها ذكره نعيم في انه في زمان المهدي يتمنى الصغير ان يكون كبيراً والكبير صغيراً ، حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لحيمة عن أبي زرعة عن صباح قال : يتمنى في زمن المهدي الصغير أن يكون كبيراً والكبير أن يكون صغيراً .

(الباب الثاني والخمسون والمائة) فيها ذكره نعيم عن النبي «ص» ان أمته تلتئم في زمان المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط . حدثنا نعيم حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن أبي حفص عن زيد العمى عن

بي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي «من قال تلتنعم أمتي في
من المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا
دع الأرض شيئاً من الثبات إلا أخرجه والمال كفوس يقوم الرجل
بقول يا مهدي إعطني فيقول خذ .

(الباب الثالث والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ظهور تابوت
السكينة على يده من بحيرة طبرية . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن سعيد
مطار البصري عن سليمان بن عيسى قال بلغني أنه على يدي المهدي
ظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحمل فيوضع بين يديه
بيت المقدس فإذا نظرت إليه اليهود أسلت إلا قليل منهم ثم
وت المهدي . ✓

(الباب الرابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم أن الغنى يلقى في
أوب المباد زمان المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا وحديثي غير واحد عن ابن عياش عن سالم بن
عبد الله عن أبي محمد رجل من أهل المغرب قال : إذا خرج المهدي إلى
الله الغنى في قلوب المباد حتى يقول المهدي من يريد المال ولا يأتيه أحد
إلا واحد يقول أنا فيقول : أبحث فيبحثو فيحمل على ظهوره حتى إذا
تلى أقصى الناس قال لا أراني أسير من هنا فيرجع فيرده إليه فيقول
خذ مالك لا حاجة لي فيه . ✓

(الباب الخامس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم أن المهدي يصلحه
الله في ليلة . حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك المزني عن ياسين ابن
سيار قال : سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية قال حدثني أبي علي ابن

أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله «ص» : المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .

(الباب السادس والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في ان مولاهما علياً عرف عمر بن الخطاب ان حلي الكعبة يقسمه منه شاب من قريش في آخر الزمان .

حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى عن طلحة التميمي عن طاووس قال : روى عمر بن الخطاب للبيت ثم قال والله ما ادري ادع خزان للبيت وما فيه من السلاح والمال ام أقسمه في سبيل الله ؟ فقال له علي بن أبي طالب «ع» أمض فليست بصاحبه إنما صاحبه منا شاب من قريش يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان .

(الباب السابع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في أول لواء يعقده المهدي . حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال : أول لواء يعقده المهدي ييمنه إلى المترك فيهمهم ويأخذ ما معهم من السبى والأموال ، ثم يسير إلى الشام فيفتحها ، ثم يعتق كل مملوك معه وأعطى أصحابه ثمنهم ، وقال في حديث آخر يخرج على لواء المهدي حدث السن خفيف اللحية أصفر ولم يذكر الوليد أصفر - لو قاتل الجمال لهداها ، وقال هداها : حيث ينزل « ايليا » .

(الباب الثامن والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في صفة المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن سعيد عن قتادة عن أبي نصر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : المهدي أحلى الحاجبين أقنى الأنف ، وفي حديث آخر إنني أجلى ، رواه عن

النبي « ص » .

(الباب التاسع والخمسون والمائة) فيما ذكره نعيم في خشوع المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن قيس عن كعب قال : المهدي خاشع لله كخشوع الرجلة .

(الباب الستون والمائة) فيما ذكره نعيم من زيادة في صفه المهدي .

حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن القاسم بن عبد الرحمن عن حدثه عن علي بن أبي طالب « ص » قال : المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي وأمه أسم أبيه ومهاجرة بيت المقدس كثر اللحية أكمل العينين براق الشيا في وجهه خال أبيض أجلى في كتفه علامة النبي « ص » يخرج براية النبي من مرط غمضة سوداء مريمة ، فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله « ص » ولا تنشر حتى يخرج المهدي يده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وأبصارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين .

(الباب الحادي والستون والمائة) فيما ذكره نعيم أنه قُتِلَ من قریش ضرب من الرجال وإن عمره ستون سنة . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن اسحاق بن يحيى بن طلحة التميمي عن طاووس قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام هو قُتِلَ من قریش ضرب من الرجال ، قال حدثنا نعيم حدثنا الحكم بن عاقبة عن جراح عن أرطاة قال : المهدي ابن ستين سنة ، قال وحدثنا نعيم حدثنا محمد بن حير عن الصقر بن رستم

عن أبيه قال : المهدي رجل أزج أبلج أعين يخرج من الجباز حتى يستوي على منبر دمشق وهو ابن ثمانية عشرة سنة . أقول أنا ، إن الاختلاف في عمره لعل مضاه أن صفته عند من يراه نحو ما تضمنته الأخبار ، وإن كان عمره أكثر من ذلك .

(الباب الثاني والستون والمائة) فيها ذكره نعيم في اسم المهدي وإنه من ولد فاطمة عليها السلام . حدثنا نعيم حدثنا ابن عيينه عن عاصم عن زرعه عن عبد الله عن النبي «ص» قال : المهدي يواطلي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، ومعناه خير مرة لا يذكر اسم أبيه ، وقال حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن الثوري سفيان وزائدة عن عاصم عن أبي وائل فإن حفظ فهو غريب عن زرعه عن عبد الله عن النبي «ص» قال : المهدي يواطلي اسمه اسمي وأسم أبيه اسم أبي ، وقال حدثنا نعيم حدثنا معمر بن سليمان عن عمران بن سبط عن كعب قال : اسم المهدي إسم محمد أو قال إسم النبي .

وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد عن أبي رافع عن حدثه عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : إسم المهدي اسمي ، وقال حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشد بن عن أبي طيبة عن اسرافيل بن عباد عن ميمون القداح عن أبي الطفيل أن رسول الله «ص» قال : المهدي اسمه اسمي واسم أبيه إسم أبي وقال حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن ثور وعبد الرزاق يروي عن معمر عن قتادة قال عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيب المهدي حق هو ؟ قال من قريش ، قلت من أي قريش ؟ قال من بني هاشم ، قال من بني عبد المطلب ، قلت من أي بني عبد المطلب ؟ قال من ولد فاطمة عليها السلام .

وقال حدثنا نعيم عن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة
ابن حبيب عن أبي مزان عن كعب قال المهدي من ولد فاطمة عليها
السلام وقال نعيم أبو هارون عن عمرو بن قنيل الملائي عن المنهال ابن
عمرو عن زر بن حبیش سمع علياً «ع» يقول المهدي رجل منا من ولد
فاطمة «ع» .

(الباب الثالث والستون والمائة) فيها ذكره نعيم من الخسف بالجيش
يبعثه السفياهي إلى مكة .

قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي هيثم عن أبي قبيس عن
سعيد بن الأسود عن أبي رومان قال : إذا بلغ السفياهي الذي بمصر
بعث جيشاً إلى الذي بمكة فيخربون المدينة أشد من الحرة حتى إذا
بلغوا البيداء خسف بهم .

(الباب الرابع والستون والمائة) فيها ذكره نعيم ان الجيش الذي
يخسف به يكون من جهة الشام . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن
معمر عن قتادة قال : قال رسول الله يبعث إلى مكة جيش من الشام
حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، وذكر في حديث آخر إنه من
علامات خروج المهدي .

(الباب الخامس والستون والمائة) فيها ذكره نعيم من الخسف
بالجيش الذي يبعث إلى مكة . حدثنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن
أبي هيثم عن أبي قبيس عن أبي رومان عن علي «ع» : إذا نزل جيش
في طلب الذين خرجوا إلى مكة فتزلوا البيداء خسف بهم ويناديهم وهو
قوله (ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب) من تحت

إقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقة ثم يرجع إلى الناس فلا يجد منهم أحداً ولا يحس بهم وهو الذي يحدث للناس بخبرهم .

(الباب السادس والستون والمائة) فيما ذكره نعيم عن روى أن الحنف يكون الجيش الذي يتخذ إلى المدينة . قال حدثنا نعيم حدثنا رشدين عن أبي لهعة عن عبد العزيز بن صالح عن علي بن رباح عن ابن مسعود قال : يبعث جيش إلى المدينة فيخسف بهم بين الحرم ومر وتقتل النفس الزكية ، وذكر حديثاً في الحنف بالجيش الذي يتخذ إلى المدينة .

حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن ثيب عن كعب قال يوجه جيش إلى الحنف في اتى عشر ألفاً فيخسف بهم البيداء .

(فصل) يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس : الذي ظهر لنا من الأخبار والآثار ان الجيش الذي يخسف به هو الذي يبعث به إلى مكة ويمكن ان يكون انفاذ الجيش إلى المدينة وإلى مكة . وروينا أن البيداء الذي يكون الحنف فيها بيداء مكة . وفي حديث ان النامي للبيداء أن يخسف بهم الله جل جلاله ، وفي بعضها انه جبرئيل .

(فصل) فيما ذكره باقوت الحموي في بيان البيداء من (مجمع البلدان) قال البيداء : اسم الأرض ملاء بين مكة والمدينة وهي إلى مكة اقرب قعد من الشرق لعمام ذي الحليفة . وفي الحديث ان قوماً كانوا يقفون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله جبرائيل ، فقال يا بيداء ايديهم .

(الباب السابع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامات المهدي .

قال حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن أبي لميعة عن فلان العامري ميمع أبا فراس سمع عبد الله بن عمر يقول إذا خسف بجيش البيداء فهو علامة خروج المهدي عجل الله فرجه .

(الباب الثامن والستون والمائة) فيما ذكره نعيم ان من علامة ظهوره خروج آية مع الشمس حدثنا نعيم حدثنا ابن المبارك وابن نور وعبد الرزاق عن معمر عن طاووس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية .

(الباب التاسع والستون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة خروج المهدي الوية من المغرب عليها رجل اخرج . حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن السندي عن كعب قال : علامة خروج المهدي الوية تقبل من المغرب عليها رجل اخرج من كندة .

(الباب السبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من علامة المهدي بقبام السفيفاني على أغوارها . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليباني عن يحيى بن سلمة عن أبيه أبي صادق قال : لا يخرج المهدي حتى يقوم السفيفاني على أغوارها - ربما يعني أغوار مصر - .

(الباب الحادي والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن هارون ابن هلال عن أبي جعفر دع قال : لا يخرج المهدي حتى يرقى الظلمة .

(الباب الثاني والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم انه لا يخرج المهدي حتى يكفر بأهله جهرة . حدثنا نعيم حدثنا يحيى بن اليمان عن المنهال بن خليفة عن مطر الوراق قال : لا يخرج المهدي حتى يكفر بأهله جهرة .

(الباب الثالث والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة . حدثنا حمزة عن أبي شاذب عن ابن سيرين قال لا يخرج المهدي حتى يقتل من كل تسعة سبعة .

(الباب الرابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان مدة ملك المهدي أربعون عاماً . حدثنا نعيم حدثنا حكم بن نافع عن جراح عن أرطاة قال : يبقى المهدي أربعون عاماً ، وروى في حديث آخر عن حمزة بن حبيب : أن حياة المهدي ثلاثون سنة .

(الباب الخامس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم ان ملك المهدي سبع سنين أو ثمان أو تسع . حدثنا نعيم حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهمي عن زيف المص عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال المهدي يعيش في ذلك يعني بعد ما يملك سبع سنين أو ثمان أو تسع .

(الباب السادس والسبعون والمائة) فيما ذكره نعيم من ان ملك المهدي سبع سنين . حدثنا نعيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون عن معاوية بن أبي قرة عن أبي الصديق عن أبي سعيد عن النبي مثله قال معمر وقال قتادة : بلغني أن النبي «ص» قال : يعيش في ذلك سبع سنين .

(الباب السابع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعم انه يعيش سبعا
أو تسعا . حدثنا نعم حدثنا المعمر بن سليمان عن القاسم بن الفضل
المرائي عن رجل من أهل حمص عن أبي الصديق عن النبي (ص) قال :
يعيش سبعا أو تسعا ، وروى عدة احاديث مختلفة الأسناد ان مدة
ولايته سبع سنين .

(الباب الثامن والسبعون والمائة) فيما ذكره نعم عن مدة المهدي
سبع أو ثمان أو تسع . حدثنا نعم حدثنا محمد بن مروان المعجلي عن
عمارة عن أبي حفصة عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي
سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يكون المهدي في امي إن
قصر فسبع وإلا ثمان أو تسع ؛ وروى حديثا ان المهدي يملك سبع
سنين وشهرين وأياما ، وفي روايته عن سليمان بن عيسى وكان علافة في
الدين ، قال بلغني ان المهدي يملك أربع عشرة سنة .

(الباب التاسع والسبعون والمائة) فيما ذكره نعم من تعريف ابن
عباس لمعاوية بالمهدي وانه يملك أربعين سنة .

حدثنا الوليد عن أبي عبد الله مول بني أمية عن الوليد بن هاشم
المصطفي سمع ابن عباس يحدث معاوية يقول : بلى رجل منا في آخر
الزمان يملك أربعين سنة تكون الملاحم سبع سنين بقين من خلافته فيموت
بالاعماق غما ثم يليها رجل منهم ذو شامتين فمل يديه يكون الفتح
— يعني الروم بالاعماق — .

(الباب الثمانون والمائة) فيما ذكره نعم من النادي باسم من يبايعه
الناس .

حدثنا نعم قال الوليد وأخبرني جراح عن أرطاة قال : فيجتمعون وينظرون لمن يبايعونه فيبنام كذلك إذ سمعوا صوتاً قال اسولوا جان بايعوا فلاناً باسمه ليس من ذى ولا ذه ولكنه خليفة يأتى .

(الباب الحادي والثمانون والمائة) فيما ذكره نعم من انتفاه الاسلام وحدث من يجمع أهله . قال حدثنا نعم حدثنا ابن معاوية وأبو اسامة ويحيى بن اليان عن الأعمش عن ابراهيم التميمي عن ابيسه عن علي بن عاصم قال تنقض الفتن حتى لا يقول احد لا إله إلا الله ؛ وقال بعضهم لا يقال الله الله ثم يضرب يعسوب الدين بذهبه ، ثم يبيت الله قوماً فزعوا كقزع الحريف وإني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركابهم .

(الباب الثاني والثمانون والمائة) فيما ذكره نعم من ان ملك خليفة بني هاشم المهدي اربعون سنة ويفتح قسطنطينية ورومية .

حدثنا نعم ؛ حدثنا الوليد عن ابي عبد الله مولى بني أمية عن محمد بن الحنفية قال : ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس بملا الأرض عدلاً يبنى بيت المقدس بناء لم يكن مثله بمالك أربعين سنة يكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين يقين من خلافته ، ثم يهدرون به ، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً ثم يلي بعده رجل من بني هاشم ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه ، ثم يسير الى رومية فيفتحها ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود ثم يرجع الى بيت المقدس فينزلها ويخرج الدجال في زمانه وينزل عيسى ابن مريم فيصلي خلفه .

(الباب الثالث والثمانون بعد المائة) فيما ذكره نعم من نصت المهدي

ولم يسمه الجيش فيملك الهند ويأتي بملوكها ويأخذ كنوزها فيجعلها
 حلية لبنت المقدس وخروج الدجال . قال حدثنا نعم حدثنا الحكم
 بن رافع عن حدثه عن كعب قال : بعث ملك في بيت المقدس
 جيشاً إلى الهند فيفتحها ويأخذ كنوزها فيجعلها حلية لبنت المقدس
 ويقدمون عليه بملوك اليمن مغلقين يقيم ذلك الجيش في الهند إلى
 خروج الدجال .

(الباب الرابع والخمسون والمائة) فيها ذكره نعم من بعث للمهدي يوم
 بسم الجيش فيملك الهند وما بين الشرق والغرب .

حدثنا نعم حدثنا الحكم بن رافع عن حدثه عن كعب قال : بعث
 ملك في بيت المقدس جيشاً إلى الهند فيفتحها فيأخذ كنوز الهند ويأخذ
 كنوزها فيصيره ذلك الملك حلية لبنت المقدس ويقدم عليه أولئك
 مغلقين ويفتح لهم بين الشرق والغرب ويكون مقامهم في الهند إلى
 خروج الدجال .

(الباب الخامس والخمسون والمائة) فيها ذكره نعم من فتح البلاد
 والقسطنطينية وكثرة ضائعها ، فذكر استناد الحديث والبراهين منه لأنه
 طويل حدثنا نعم قال أخبرنا عمر صاحب لنا من أهل البصرة حدثنا
 ابن أبي عمير عن عبد الوهاب بن الحسن عن محمد بن ثابت عن أبيه عن
 الحارث الحميري عن عبد الله بن مسعود عن قتي (ص) ثم ذكر
 الحديث وقال ما هذا لقظه :

ولا يزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم
 ويزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية

يقولون : للصليب مد لنا بحراً والمسيح ناصراً فيصبحون والخليج يابس
فتصرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون
بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحصيد والتكبير والتهليل إلى الصباح ليس
لهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة
فقط ما بين الأبرحين فيقول الروم إنما نقاتل للمرب والآن نقاتل ربنا
وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيمكنون بأيديهم ويكبلون
الذهب بالأرسة ويقسمون الدراهم حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاثمائة
عذراء ، ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقاً ويفتح
الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت
والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى بن مريم فيقاتلون معه الدجال

(الباب السادس والثمانون والمائة) فيما ذكره نعم من حديث لؤلؤ
عيسى بن مريم وصلاته خلف خليفة المسلمين وحديث الدجال .
حدثنا نعم حدثنا حمزة عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عمرو بن
عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال : ذكر رسول الله (ص)
الدجال فقالت له أم شريك فابن المسلمون يومئذ يا رسول الله (ص) ؟
قال بيت المقدس يخرج حتى يحاصروهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح
فيقال صل بنا المصباح فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى بن مريم فإذا
رآه ذلك الرجل عرفه عيسى القهري فيتقدم فيضع عيسى يده بين
مكتفيه ثم يقول : صل يا فاطمة أقيمت لك ، فيصلي عيسى وراءه ثم
يقول افتحوا الباب ومع الدجال يومئذ سمعون ألف يهودي كلهم
ذوا سلاح وسيف محلي فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في
النار وكما يذوب الملح في الماء ثم يخرج هارداً فيقول عيسى ان لي فيك
ضربة لن تعوثي بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى

به يهودي إلا أنطقه الله عز وجل لا سحر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا للفرقة فانها من شجرهم فلا تنطق ويكون عيسى في أمي حكما عدلا واماما مقسطا ويدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى الذئب على شاة ويرفع الشعاء والتناقض وينزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد بده في فم الحش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الأبل كأنها كلبها والذئب في الفم كأنه كلبها وتغلا الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للإسلام وتكون الأرض كفأور الفضة وتثبت نباتها كما كانت على عهد آدم ويحتمع النفر على الرخيف فيشبههم ويحتمع النفر على الرمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالنريهمات .

(الباب السابع والثمانون والمائة) فيها ذكره نعم في صلاة عيسى خلف المهدي ولم يسه وان عيسى يقول إنا بُعثت وزيرا ولم أبعث أميرا .

قال حدثنا نعم حدثنا بقية بن الوليد عن صفوان بن عمرو حسن شريح بن عبيد عن كعب قال سمعت المسيح عيسى بن مريم عند القنطرة الهيكل على باب دمشق الشرقي التي طرف السحر تحمله خمائة وأضع يده على منكب ملكين عليه ومطقتان مؤتزر باحديهما مرتد بالآخرى إذا اكبر رأسه يقطر منه كالجمان فيأتيه اليهود فيقولون نحن أصحابك فيقول كلهم ثم يأتيه النصارى فيقولون نحن أصحابك فيقول كلهم بل أصحابي المهاجرون بقية أصحاب الملحمة فيأتي جمع المسلمين حيث هم فيجد خليفتهم يصلي بهم فيتأخر المسيح حين يراه فيقول يا مسيح الله صل بنا ؟ فيقول بل أنت فصل بأصحابك فقد رضي الله

عنك فأتينا بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً ؛ فيصلي بهم خليفة المهاجرين
ركعتين مرة واحدة وإن مريم فيهم ؛ وذكر تمام الحديث .

وقال في حديث آخر : بإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي (ص)
فيبسط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بتروله لتصديق حديث
رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول للمؤذن اقم الصلاة ثم يقول
الناس صل بنا فيقول : انطلقوا إلى إمامكم فليصل بكم فإنه نعم
الإمام فيصلي بهم إمامهم فيصلي معهم عيسى وذكر تمام الحديث
الدجال .

(الباب الثامن والتمثون والمائة) فيما ذكره نعم من أن المهدي من
ولد فاطمة عليها السلام ؛ قال نعم وحديثنا عبد الله بن مروان عن
مسيد بن يزيد التميمي عن الزهري قال : المهدي من ولد
فاطمة عليها السلام .

(الباب التاسع والتمثون والمائة) فيما ذكره نعم من أن المهدي
من ولد علي بن أبي طالب ع ؛ حديثنا نعم حديثنا يحيى بن اليمان
عن سمعان عن أبي أسحاق عن عاصم عن علي ع ؛ قال هو
رجل كوفي .

(الباب التسعون والمائة) فيما ذكره نعم في أن ابن عباس قال
لمعاوية : بعث الله منا أهل البيت المهدي .

حديثنا الوليد بن هشام الميمني عن أبان بن الوليد قال : سمعت ابن
عباس وهو عند معاوية يقول : بعث الله منا أهل البيت المهدي .

(الباب الحادي والتسعون والمائة) فيما ذكره نعم من أن المهدي

وأئمة المهدي من أهل بيت النبوة وبيهم يختم ، حدثنا الوليد عن علي بن
 حوشب سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب «ح» قال : قلت
 يا رسول الله المهدي منا أئمة المهدي أم من غيرنا ؟ قال بل منا ، بنا
 يختم الدين كما بنا فتح وبنا يستنقذون من ضلالة الفتنة كما استنقذوا
 من ضلالة الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة
 كما ألف الله بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك .

(الباب الثاني والتسعون والمائة) فيها ذكره نعم عن عائشة عن
 النبي (ص) أنه من عاتره . حدثنا نعم حدثنا الوليد عن الشيخ عن
 الزهري عن عائشة عن النبي (ص) قال : هو رجل من عاتري يقاتل على
 سبقي كما قالت أبا على القرآن .

(الباب الثالث والتسعون والمائة) فيها ذكره نعم أنه رجل من
 عاتره يقاتل على سنته كما قاتل (ص) على الوحي . حدثنا نعم حدثنا
 الوليد عن سعيد عن قتادة قال وهو رجل من عاتري يقاتل على سبقي
 كما قاتلت أبا على الوحي .

(الباب الرابع والتسعون والمائة) فيها ذكره نعم أيضاً أنه من
 عاتره النبي (ص) حدثنا نعم حدثنا الوليد حدثنا أبو رافع عن أبي سعيد
 الخدري عن النبي (ص) قال : هو من عاتري .

(الباب الخامس والتسعون والمائة) فيها ذكره نعم في أنه
 يخرج المهدي من قبل المشرق لم استقبلته الجبال لهدا وأنه من ولد
 الحسين «ح» .

حدثنا نعم حدثنا الوليد ورشد بن أبي طيبة عن أبي قبيل عن

عبد الله بن عمر قال : يخرج رجل من ولد الحسين «ع» من قبل المشرق
لو استقبلته الجبال لهدما واتخذ فيها طرقا .

(الباب السادس والتسعون والمائة) فيها ذكره نعيم ان المهدي هو
الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه .

حدثنا نعيم عن غير واحد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
رجل عن عبد الله بن عمر قال المهدي يقول عليه عيسى بن مريم ويصلي
خلفه عيسى .

(الباب السابع والتسعون والمائة) فيها ذكره نعيم عن النبي (ص)
أنه قال هو رجل مني . حدثنا نعيم حدثنا ابن وهب عن الحارث بن
التيهان عن عمرو بن عبراقي عن أبي سعيد عن النبي (ص) قال المهدي
هو رجل مني .

(الباب الثامن والتسعون والمائة) فيها ذكره نعيم عن النبي (ص)
أنه قال المهدي منا أهل البيت . حدثنا نعيم حدثنا القاسم بن مالك
المزني عن ياسين بن سيار قال سمعت ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال
حدثني أبي حدثني علي بن أبي طالب «ع» قال : قال رسول الله (ص)
المهدي منا أهل البيت .

(فصل) وذكر نعيم عن عبد الله بن عمر أنه قال ملاحم الناس
خمس قد مضت ثقتان وثلاث في هذه الأمة ملحمة الترك وملحمة الروم
وملحمة الدجال ليس بعد ملحمة الدجال ملحمة .

وروى في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال الملاحم ثلاث :

مضت ثلثان وبقيت واحدة وهي مملكة التوك بالجزيرة .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن عبد الرحمان قال : قال رسول الله (ص) ليهطن النبال حول كرمان في ثمانين ألفاً كان وجوههم الجمان المطرقة يلبسون الطيالة ويتعلون الشعر .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن كعب أنه قال : ليخرجن التوك خروجة لا ينهينهم شيء من القطيعة ، فيهم ذبح الله الأعظم .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن حذيفة أنه قال لأهل الكوفة ليخرجنكم منها قوم صفار الأعين ؛ فطس الأنوف كأن وجوههم الجمان المطرقة ينتعلون الشعر يربطون خيولهم بنخل جوخسا ويشربون فرس الخرافات .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن عبد الله بن عمر قال أتيته فقال بمن ؟ فقلت من أهل العراق فقال والله الذي لا إله إلا هو ليسوقنكم بنو قنطورا من خراسان وسجستان سوقا حنفا حتى ينزلوا بالإبنة ولا يدعوا بها فرساً ثم يبعثون إلى أهل البصرة ، أما أن تخرجوا من بلادنا وأما أن ننزل عليكم فليكن قال فيتفرقون ثلاث فرق : فرقة تلتحق بالكوفة وفرقة بالحجاز وفرقة بأرض البادية أرض العرب ثم يدخلون البصرة فيقيمون بها سنة ثم يبعثون إلى الكوفة أما أن ترحلوا من بلادنا وأما أن ننزل عليكم فيتفرقون ثلاث فرق : فرقة تلتحق بالشام ، وفرقة بالحجاز ، وفرقة بالبادية أرض العرب ، ويبقى العراق لا يجد أحد فيها قفيزاً ولا درهما ، قال وذلك إذا كانت إمارة الصبيان فوالله لتكون ، وبعدها ثلاث مرات .

(فصل) وذكر نعم بامتناده عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال :
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك حمر الوجوه صفار الأعين قطس
الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة .

(فصل) وذكر نعم بامتناده عن أبي هريرة قال : أول ما
تزل من أقطار أرضها للعرب يقوم حمر الوجوه كأن وجوههم المجان
المطرقة ، قال ابن وهب وأخبرني يونس بن ابن شهاب عن أبي هريرة
مثله وكان عمر يقول للمسلمين عدو وجوههم كالدرق وأعينهم كالوزغ
فأركوهم كما تركوكم .

(فصل) وذكر نعم بامتناده في حديث عن نبيع قال : إذا
دخلت الرايات الصفراء مصر فغلبوا عليها وقعدوا على منبرها فليحضر
أهل الشام أسراباً في الأرض فإنه البلاء .

(الباب التاسع والتسعون والمائة) فيها ذكره نعم من أخبار
النار الحادثة في أواخر الزمان . قال حدثنا نعم حدثنا الوليد بن أبي
ليجة عن حجاج بن شذاد عن أبي صالح الفارسي عن أبي هريرة قال :
تخرج نار حتى تضيء أعناق الإبل ليلاً نحيى ، حذاراً من نارهم .

أقول : فهذا الحديث قد تضمن به نضيء أعناق الإبل ولم يذكر
ببصرى فيمكن أن تكون النار التي تحدثت بالبحار هذه النار فإنها
كانت تضيء بها أعناق الإبل .

(فصل) في حديث آخر عن النار التي تضيء بها أعناق الإبل
ببصرى قال حدثنا نعم حدثنا ابن وهب عن عبد الله بن عمر عن أبي
عمر عن كعب قال : يوشك تخرج نار باليمن تسوق الناس إلى الشام

تغدو إذا غدوا وتقبل إذا قالوا وتروح إذا راحوا تضيء منها أعناق
الإبل ببصرى فإذا سمعتم ذلك فاخرجوا إلى الشام .

(فصل) في ظهور نار الخمار التي تضيء بها أعناق الأبل ببصرى
عن الزهري ذكر مع أسناده قال عبد الرزاق قال معمر قال الزهري:
تخرج نار من الخمار تضيء أعناق الأبل ببصرى .

(فصل) في ظهور النار من عدن وذكره نعيم بإسناده عن
النبي (ص) قال في حديث آخر وتخرج نار من عدن مع القردة
والخنزير تبیت معهم أينما باتوا وتقبل معهم أينما قالوا ولها ما
سقط منهم .

(فصل) في ظهور النار من المشرق وذكر نعيم في حديثه عن
أرطاة قال يكون نار ودخان في المشرق أربعين ليلة .

(فصل) في ظهور النار من عدن أيضاً رواه نعيم بإسناده عن
عمر ابن الخطاب قال يوما معك : يا أهل اليمن هاجروا قبل الكلمتين؛
أما أحدهما فالخشة يخرجون حتى سلفوا مقامى هذا ، والاخرى نار
تخرج من عدن تسوق الناس والدواب والوحش والسباع ورقاق
لدواب وحلها إذا قامت قاموا أو إذا تحركت ساروا ، قال : وقال
كعب إذا هز إسان أو دابة قالت له النار نعمت وانتكمت لو شئت
هاجرت قبل اليوم حتى تنتهي إلى بصرى فتقيم أربعين عاما لا يصطلي
بها أحد إلا كتب جهنمي وحتى يسأل الكافر فيقول هذه النار التي
كان وعد فكيف أنتم إذا رأيتم تلك الآيات العظيمة فينظر الناظر منكم
إلى مشارق الأرض فيراها توهج ثم ينظر إلى معاربها فيراها بزرعها

خضراء ، يتناكبون ويضعكون أفلاككم مازكى أعمالكم التي تعملون
اليوم وأنتم تنظرون إلى تلك الآلة العظمى ، ورب الكعبة لتعلمن
أعمالكم وأنتم تنظرون إليها .

(الباب المائتان) فيما ذكره نعيم من حديث الثرك . قال حدثنا
نعيم حدثنا الوليد عن سعيد بن بشير عن قتادة عن عتبة بن أوس عن
عبد الله بن عمر قال : يوشك بنو قنطورا ابن كنكر يخرجون فيسوقون
أهل خراسان سوقاً ضيقاً حتى يورعوا خيولهم بنهر الابة فيبعثون إلى
أهل البصرة ، أما أن تلحقوا بنا وأما أن تغلوا لنا ، فتلحق بهم
ثلاث ، وبالأعراب ثلاث ، وثلاث بالشام .

(فصل) في حديث آخر في البرد الشديد الذي يحدث عليهم ،
وذكر نعيم في حديث عن كعب قال : ينزل الثرك أمد وتشرب من
الدجلة والفرات يسعون في الجزيرة وأهل الإسلام من الحيرة لا يستطيعون
لهم شيئاً فيبعث الله عليهم تلجأ بغير كيل فيه حر من ربيع شديد
وجليد فإذا هم خامدون فإذا أقاموا أيام أمير أهل الإسلام في الناس
فيقول : يا أهل الإسلام الأقوم ييئون أنفسهم الله فينظرون ما فعل
القوم فيبتدر عشرة غوارس فيتجهزون^(١) إليهم فإذا هم خامدون
فيرجعون فيقولون ان الله قد أهلكهم وكفأكم هلكوا من عند آخرهم .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده في حديث آخر عن كعب قال :
ليردن الثرك الجزيرة حتى تسقى خيلهم من الفرات فيبعث الله عليهم
الطاعون فيقتلهم قال فلا يفلت منهم إلا رجل واحد .

(١) - لغة : يسيرون

فيشرقون ثلاث فرق ؛ فرقة تمكث ؛ وفرقة تلتحق بأبائها صابت
الشح والقيصوم وفرقة تلتحق بالشام ، وهي خير الفرق .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن محمد بن كعب القرظي
عن أبي هريرة قال : أعيتهم كالوزغ ووجوههم كاللحف لهم وقعة بين
دجلة والفرات ووقعة بمرج حار ووقعة بدجلة حتى يكون الجواز أول
النهار بجادة ديار العبور إلى الشام ثم يزيد آخر النهار .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن بريد عن أبيه سمع النبي (ص)
يقول : يسوق أمي قوم عراض للوجوه ، صفار الأعين ، كأن وجوههم
البحف حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ثلاث مرات . أما الساقة الأولى
فتنجو من الحرب ، والثانية يهلك بعض وينجو بعض ؛ وتصلطم الثالثة
وم الترك والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سوارى مسجد المسلمين
وكان بريدة لا يفارقه بنجران أو ثلاثة متاح السفر للهرب بما سمع من
أمر الترك .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن عبد الله بن عمر قال : يرشك
بنو قنطورا أن يخرجوك من أرض العراق ، قلت : ثم تعود ؟ قال :
أنت تشتهي ذلك ؟ قلت : أجل قال : نعم يكون لكم سلوة من جيش .

(فصل) وذكر نعيم ، حدثنا رشدين عن أبي حمزة حدثني كعب
بن علقمة حدثني حسان بن كريب أنه سمع ابن ذي الكلاع يقول :
كنت عند معاوية فبعاءه بريد من أرمينية من صاحبها فقرء الكتاب
ففضب ، ثم دعا كاتبه فقال اكتب إلي جواب كتابه ، فذكر أن الترك
أغاروا على أطراف أرضك فأصابوا منها ، ثم بعث رجلا في طلبهم

فاستنقذوا لذي أصابوا ثكلتك أمك فلا تعد لمثلها ولا تحركتهم بشيء
ولا تستنقذ منهم شيئا فاني سمعت رسول الله (ص) يقول : إنهم
سيلحقون بنابت الشيع .

(فصل) وذكر نعم بإسناده عن مكحول عن النبي (ص) قال :
الترك شريحتان إحدهما يخرجون الى أذربيجان ، والثانية يسرعون منها
على شط الفرات .

(فصل) وذكر نعم ، بإسناده عن كعب قال : يسرع الترك
على نهر الفرات فكأنني بدواهم المعصفرات يصطففن على نهر الفرات .

(فصل) وذكر نعم بإسناده عن النبي (ص) قال : فيرسل الله
على جيشهم الموت يعني مواهبهم فيرجلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم
لا ترك بعدها .

(فصل) وذكر نعم عن ابن مسعود قال : كأنني بالترك على
براذين بخدمة الأذان حتى يربطوها بشط الفرات .

(فصل) وذكر نعم بإسناده قال : قال عبد الله بن عمرو بن
العاص يوشك بوقنطورا أن يخرجوا بكم من أرض العراق ؛ قال :
قلت ثم يعود ؟ قال ذلك أحب اليك ثم يعودون لكم بها سلوة
مر عيش .

(فصل) وذكر نعم بإسناده عن الحسن قال : قال رسول الله (ص)
أن من أشراط الساعة أن تغتالوا أقواما وجوههم كاللجان المطرقة ،
وأن تغتالوا أقواما نعالهم من الشعر ؛ قد رأينا الأول وهم الترك ؛

ورأينا هؤلاء وهم الأكراد ؛ قال الحسن فإذا كنت في أشرط الساعة
فكانك قد عايتها .

(فصل) وذكر نعيم بإسناده عن حابر بن عبد الله قال : قال
حذيفة يوشك أهل العراق أن لا يحبس إليهم درهم ولا قفيز ينصهم عن
ذلك المعجم ويوشك أهل الشام أن لا يحبس إليهم دينار ولا مد ينصهم
من ذلك الروم .

(فصل) وذكر نعيم بإسناد آخر غير ما قدمنا عن أبي هريرة عن
النبي (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تقاثلوا قوما كأن وجوههم
الجهان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى يقاثلوا قوما نعالهم الشعر .

(فصل) وروى نعيم بإسناد آخر عن النبي (ص) قال : لا تقوم
الساعة حتى تقاثلوا قوما دلف الأنف صفار الأعين كأن وجوههم
الجهان المطرقة .

(فصل) وذكر نعيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن
بكر عن القاسم بن محمد عن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن قال : في
سبع وستين الغلاء ، وفي ثمان وستين الموت ، وفي تسع وستين الخلاف ،
وفي سبعين ومائة يسطون ثم يرحل بعد السبعين برجل من أهلي ، حتى
يضعف الحطاء ويضعف الثمرة في زمانه ويوعد الناس في التجارة .
فقال حذيفة فما بال أهل ذلك الزمان قال رحمة ربكم ودهوة نبيكم .

(فصل) وذكر نعيم ، قال حدثنا يحيى بن سعيد عن غالب بن
عبيد الله عن يحيى بن أبي عمرو البستاني عن جبير بن نفير قال : قيل

يا رسول الله (ص) اخبرنا بما يكون ؟ فقال أخبركم ان يعد نبيكم اختلاف سبعين يسيرة ، فاما الثلاث والثلاثون والمائة فالحكيم لا يفرح برئده وفي الحسين والمائة تظهر الزنادقة ، وفي الستين والمائة ادخروا طعام حولين ، وفي الست والستين النجا النجا ، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها إلى الثمانين وفي التسعين البلاء على أهل المعاصي ، وفي الاتين والسبعين ومائة الحصب بالحجارة وخسف ومسح وظهور الفواحش ، وفي المائتين القضاء عذاب بما جيء الناس في أسواقهم .

(فصل) وذكر نعيم ، قال حدثني يحيى بن سعيد عن فلان بن حجاج عن يحيى بن أبي عمرو عن جبير بن نفير قال : قال رسول الله (ص) اختلاف أصعابي بعدي بخمس وعشرين سنة ، يقتل بعضهم بعضا ، وفي الخمس والعشرين والمائة جزع شديد ، ويقتل بنو أمية خليفة ، وفي ثلاث وثلاثين ومائة يربي أحدكم جرو كلب خير من ولد يريبه ، وفي الحسين والمائة ظهور الرمادة وفي الستين والمائة جوع سنة أو سنتين ، فمن أدرك ذلك فليدخر من الطعام وينقض شهاب من المشرق إلى المغرب وهذه يسميها كل أحد ، وفي ست وستين ومائة من كان لديه دين متفرق فليجمله ومن كانت له بنت فليزوجها ومن كان عزبا فليصبر على التزويج ، ومن كانت له زوجة فليزول عنها ، وفي السبعين والمائة يسلب الملوك ملكها ، وفي الثمانين البلاء ، وفي التسعين والمائة الفتنه ، وفي المائتين القضاء .

(الباب الحادي والمائتان) فيما ذكره نعيم بما جرت محال بني أمية عليه : حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة بن المنذر قال حدثني تبيع عن كعب قال : ملك بني أمية مائة عام قبي عدس

من ذلك نيف وستون عاما عليهم حائط من حديد لا يرام حتى يترهوه
بأيديهم ثم يريدون تشييده فلا يستطيعون كلما شيدوه من ناحية انهدم
من ناحية أخرى حتى يهلكهم الله يفتحون بهم ويختمون بهم فينقضي
دوران رحاهم ويسقط ملكهم ولا يسقط ملكهم حتى يخلع خليفة منهم
ويقتل جملاء ويقتل حمار الجزيرة الأصهب معه الشيطان وشرار الناس
من الخوف وهو مروران فيكون على يديه هدم المدن وتكون على
يديه للرجفة .

(الباب الثاني والمائتان) فيما ذكره نعيم في قول النبي (ص) : ان
أمتك تسلك مسلك الأمم في ضلالها من فارس والروم . قال حدثنا نعيم
قال حدثنا ابن وهب عن ابن أبي كريب عن سعيد المقرئ عن أبي
هريرة عن النبي (ص) قال : ستأخذ أمتي أحد الأمم قبلها شبرا
بشبر فقال رجل : كما فعلت فارس والروم ؟ فقال رسول الله (ص)
وهل الناس إلا أولئك

(الباب الثالث والمائتان) فيما ذكره نعيم من أن عيسى إذا نزل
لا يشم ريحه كافر إلا مات ويصلي وراء المهدي ولم يسمه . حدثنا نعيم
حدثنا الحكم ابن نافع عن جراح عن حدثه عن كعب قال : ينزل
عيسى بن مريم عند المنارة عند باب دمشق الشرقي وهو شاب أحمر
معه ملكان قد لزم مناكبها لا يجد نفسه ولا ريحه كافر إلا مات ، وذلك
إن نفسه تبلغ مد بصره فيدرك نفسه الدجال فيلوب فوبان الشمع
فيموت ، ويسير ابن مريم إلى من في بيت المقدس من المسلمين
فيخبرهم بقتله ويصلي وراء أميرهم صلاة واحدة ثم يصلي لهم ابن
مريم وهي الملحمة ويمسك بقية النصارى ويقسم عيسى بن مريم ويبشرهم
بدرجاتهم في الجنة .

(الباب الرابع والمائتان) فيها ذكره نعم من تتعم هذه الأمة بعد نزل عيسى . حدثنا عيسى حدثنا أبو عمرو النعمري عن أبي طهيم عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحرث بن عبد الله عن النبي (ص) قال : إذا نزل عيسى بن مريم وقتل الدجال قتلوا تحيوا ليلة طلوع الشمس من مغربها وحتى قتلوا بعد خروج الدجال أربعين سنة ، لا يموت أحد ولا يمرض ويقول الرجل لقنمه ولدوا به إذهبوا فارهاوا في مكان كذا وكذا وتعالوا في ساعة كذا وكذا ويرى الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سببة ولا تكسر بظلفها عوداً والحيات والمقارب ظاهرة لا تؤذي أحد ولا يؤذيها أحد وتلسع على أبواب الدور يستطعم لا يؤذي أحد وأخذ الرجل الصاع أو المد من القمح أو الشعير فيبذره على وجه الأرض بلا حرث ولا كراث فيدخل المد الواحد سبعائة مد .

(الباب الخامس والمائتان) فيها ذكره نعم من حديث الحبشة وهدم الكعبة ، روى نعم بإسناده عن علي بن وهب قال : استكثروا من الطواف بهذا البيت وكأنني برجل أحسن السائقين معه مسجاة يهدمها .

(فصل) وروى نعم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : يخرب الكعبة ذو السوفتين من الحبشة .

(فصل) وروى نعم في حديث آخر بإسناده عن أبي هريرة يحدث أبا قتادة عن النبي (ص) قال : تأتي الحبشة فيخربون البيت خراباً لا يعمر بعده أبداً وهم الذين يستخرجون كنزه .

(فصل) وذكر نعم في حديث آخر عن أبي هريرة عن النبي (ص) .

قال : كاني أنظر إلى أصل أقرع أفلسج على ظهر الكعبة يصربها بالكروية .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال :
هدم الكعبة مرتين ويرقع الحجر في المرة الثالثة (١) .

(فصل) وذكر نعيم في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال :
م الذين يستخرجون كنوز قريش بمدينة يقال لها منف ،
ويخرج إليهم المسلمون فيقاتلون ويقضون تلك الكنوز حتى يباع
الحبشي بعباء .

(فصل) وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر قال : كاني
أنظر إلى حبشي أقرع أحش الساقين جالس على الكعبة بمسحاة
وهو يهدم .

(فصل) وذكر في حديث آخر عن عبد الله بن عمر سمعت يقول :
لكاني أنظر إلى الكعبة يهدمها رجل من الحبشة أصلح أقرع .

قال مجاهد فلما هدمها ابن الزبير جئت لأنظر وأرى ما قال فيه فلم
أرئها قال فيه شيئاً .

(الباب السادس والمائتان) فيما ذكره من حديث الدابة المذكورة
في القرآن الشريف . حدثنا ابن وهب عن طلحة بن عمرو عن عبد الله

(١) - هذا من معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه هدمها ابن الزبير وبناتها
وهدمها الحجاج وبناتها وقد بقي ريع الحجر في الثالثة .

بن عبيد بن عمير الليثي عن الطفيل عن أبي شريحة قال : قال رسول الله « ص » للدابة ثلاث خرجات من النحر ، تخرج خرجة من أقصى اليمن فيفشو ذكرها زمانا طويلا من أهل البادية فلا يدخل ذكرها القرية - يعني مكة - تمكث زمانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة أخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها بالبادية ثم تمكث زمانا طويلا ، ثم بينا الناس ذات يوم في أعظم المساجد عند الله حرمة وخيرها وأكرمها على الله مسجداً ، مسجد الحرام لم يرهم إلا فاحية المسجد فرسو بين الوكن الأسود إلى باب بني مخزوم بين الخارج إلى المسجد فانقض الناس لها شتى دفعا ويقت لها عصابة من المسلمين حتى إذا عرفوا أنهم لن يعجزوا الله خرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب ومدت لهم فجلت وجوههم حتى تركها كأنها الكواكب النيرة ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يسجزها عارب حتى أن الرجل ليشمذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن تصلي فتقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه ثم تذهب فيتجساور الناس في ديارهم ، ويصلحون في أسفارهم ويشترون في الأموال ويعرف الكافر من المؤمن ، حتى أن الكافر ليقول للمؤمن يا مؤمن اقضي حقي ، ويقول المؤمن للكافر يا كافر اقضي حقي .

(الباب السابع والمائتان) فيها ذكره نصيم ، في حديث آخر عن الدابة عن حذيفة ، حدثنا نصيم بإسناده عن حذيفة قال : إن للدابة ثلاث خرجات تخرج في بعض البوادي ، ثم تكمن - يعني تمكث - وخرجة في بعض القرى ، حتى تذكر فيهريق الأمراء فيها الدماء ثم تكمن ، فبينما الناس عند أشرف المساجد وأعظمها وأفضلها حتى ظننا أنه يسمى المسجد الحرام ، وما سمع إذ رفعت لهم الأرض فانتطلق

الناس هرابا وتبقى عصاية من المسلمين فيقولون أنه لا ينبغي من أمر الله شيء فنخرج عليهم الدابة فتجولوا وجوههم مثل الكوكب الذي ثم تطلق فلا يدركها طالب ولا يضولها هارب وتأتي الرجل وهو يصلي فتقول والله ما كنت من أهل الصلاة فيفلت منها فتعظمه ، قال وتجلو وجه المؤمن وتعظم الكافر ، قال فليل له ما الناس يومئذ يا حذيفة ؟ قال جدران الرباع شركاء الأموال أصحاب في الأسفار .

(الباب الثامن والمائتان) فيها ذكر نعيم في عدة احاديث من وصف الدابة ذكر في حديث منها عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : تخرج الدابة وسما عصى موسى وخاتم سليمان فتجول وجه المؤمن بالعصا وتختف أنف الكافر بالخاتم .

وذكر نعيم في حديث : ان الدابة زباء ذات زغب وریش لها اربع قوائم تخرج في بعض اودية تهامة . وذكر نعيم في حديث آخر عن الشعبي قال : دابة الارض زباء ذات وبر ينسال رأسها السماء . وفي حديث آخر تخرج الدابة من صدع في الصفا ، حضر الفرس ثلاثة أيام لا تخرج ثلاثها .

(الباب التاسع والمائتان) فيها ذكره نعيم من ان ملك الاشرا مائة وعشرون سنة بعد الاخير . قال حدثنا نعيم حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن عبد الرحمن بن مروان عن أبي الصريان بن الهيثم قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : ان للاشرا بعد الاخير عشرين ومائة سنة لا يدري احد من الناس أولها .

(الباب العاشر والمائتان) فيها ذكره نعيم فيها يمكن أن يكون المراد بهذه المائة وعشرين سنة . حدثنا نعيم حدثنا وكيع عن اسماعيل بن

أبي خالد عن خيشمة عن عبد الله بن عمر قال : يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة .

(للكتاب الحادي عشر والمائتان) فيها ذكره نعيم من حديث غريب في خروج الدابة وأنها تقتل إبليس وتصفو الدنيا لأهلها بالعدل .

قال حدثنا نعيم حدثنا أبو حمزة عن أبي لهجة عن عبد الوهاب بن حسين عن محمد بن ثابت عن أبيه عن الحارث عن عبد الله بن النبي (ص) قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس فإذا خرجت قتلت الدابة إبليس وهو ساجد ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئاً إلا أعطوه ووجدهم فلا جور ولا ظلم وقد أسلمت الأشياء لرب العالمين طوعاً وكرهاً والمؤمنون طوعاً والكفار كرهاً والسبع والطير كرهاً حتى السبع لا يؤذي دابة ولا طيراً وأولد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ثم يموت فيهم الموت فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد وليس يفقد منا ميت فما كنا لا نتهاجر فنتهاجر في الطريق تهاجر البهائم ثم يقوم أحدهم بأمه واست وأبنته فينكحها في وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزوا عليها آخر لا ينكر ولا يغير فأفضلهم يومئذ من يقول لو تمحيتم عن الطريق كان أحسن فيكون بذلك لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون جميع أهل الأرض أولاد السفاح فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم يعقم الله أرحام النساء ثلاثين سنة فلا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل يكونون كلهم أولاد فلزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة .



يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس : هذا آخر ما
 علقناه من كتاب الفتن لتعم بن حماد المدني في الإصدار والإيراد وكان
 آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرم سنة ثلاث وستين
 وسبائة في داري بالحلة وقد حضرت من بغداد قاصداً لزيارة مولانا
 الحسين^(١) ومولانا علي صلوات الله على جلاله على أرواحها المعظمة
 المنبوية وأقمت بالحلة أياماً لمهمات دينية فمن وقف على شيء مما ذكرناه
 ورآه يخالف الحق الذي كنا روينا أو عرفناه فالدرك على من رواه
 ونحن بريئون من الملامة في الدنيا ويوم القيامة فأننا قصدنا كشف ما
 أشار إليه فان المصنف نعم بن حماد ما هو من رجال شيعة أهل بيت
 النبي صلوات الله عليه وآله . والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على
 سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

(١) - والمما قممت ذكر مولانا الحسين على مولانا علي عليهم السلام لأننا لما
 وصلت من بغداد روت الحسين أولاً ثم مولانا علي رحمه

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاروس العلوي الفاطمي:
أحمد الله جل جلاله بلسان حال كل حال ، منذ شعلتني نعمة جل جلاله
ومع دوام نعمائه لا يزال ، على الدوام والاتصال ، والمضاضة إلى
ما لا نهاية له من الحمد على أبلغ صفاته في الكمال ، وأشهد أن لا إله إلا
هو ، شهادة مكلة بالإخلاص ، وعملة لما وهب النعم بها من خلق
الاختصاص وأشهد أن جدي محمد صلوات الله عليه وآله أشرف وأهرف
من الصف بأسرارها وأبوارها وهدى إلى علو منارها ، وأشهد أن نوابه
عليهم السلام في حفظ قاموسها وشعارها ، وصيانتها عن يجم على
التحليل في كشف شمسها وأقمارها ، يجب أن يكونوا سائرين على
مراكب القوة ، وفي مراكب النبوة ، وعليهم خلق الحصنة والجلالة
وسلاح صاحب الرسالة لتقوى همهم على ما قوى عليه ويسيروا على
منهاجه دافعين بخطر من يريد منهم بما قصدوا إليه لينتم تصديق ما نطق
به القرآن المصون في قوله جل جلاله (والله متم نوره ولو كره
الكافرون) .

(وبعد) فإني عازم على أن أعلق في هذه الأوراق ما وحدثه على سبيل الاتفاق في كتاب الفن تأليف السليلي ابن أحمد بن عيسى بن شيخ الحنثي من رواة الجمهور من نسخة أصلها في المدرسة المعروفة بالمزكي بالجانب الغربي من لبلاد الراسطية فاريخ كتابتها سنة سبع وثلاثائة ومرد ما تضمنته على الرواة وأنا بريء من خطره لأني أحكي ما أجد بلفظه ومعناه انشاء الله تعالى وهذا أول الأبواب .

(الباب الأول) فيما نذكره من مقدار الزمان من كتاب الفن للسليلي ، قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : أخبرنا يحيى بن واضح قال : أخبرنا يحيى بن يعقوب عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف سنة فقد مضت ستة آلاف سنة ومائة ولتأين عليها مئون من السنين ليس عليها موجد . وروي بإسناده عن كعب الأحبار ان الدنيا ستة آلاف سنة وروي عن وهب أنها ستة آلاف سنة . وروي في حديث رفعه إلى ابن رمل الجهني قال : قلت لرسول الله ص : رأيت اني لؤمت طربفا فمضيت فيه وذلك الطريق ينتهي إلى مرج حتى آتي أقصى المرج فإذا أنا بك يا رسول الله على منبر فيه سبع درجات وأنت في أعلاها درجة فقال النبي ص : أما المنبر الذي رأيت فيه سبع درجات وأنا في أعلاها درجة قال : الدنيا سبعة آلاف وأنا في آخرها .

(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفن للسليلي في قول النبي ص : أن الاسلام بدأ غرباً وسيمود كما بدأ فطوبى للغرباء ، رواه إلى عبد الله ابن عباس ان النبي ص قال : ان الاسلام بدأ غرباً

وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء ، قيل وما الغرباء ؟ قال : الذين يصلحون إذا قسد الناس .

(الباب الثالث) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي في أن العلم ينغذ ولا يبلى بقاء الكتاب قال : حدثنا أبو علي الحسن بن الحباب المقرئ قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن الوليد بن أبي مالك عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي امامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خذوا العلم قبل أن ينغذ قالوا وكيف ينغذ ولينا كتاب الله ؟ فنضب لا يفضبه الله ثم قال : نكلكم أمهاتكم أو لم تكن التوراة والإنجيل في بني إسرائيل ، ثم لم تكن عنهم شيئاً أن ذهب العلم ذهب حلت قالها ثلاثاً .

(الباب الرابع) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي في مدح العقل ذكر بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله العقل قال له : أدبر فادبر ثم قال له أقبل فأقبل فقال له تبارك وتعالى ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك ولا أكرم علي منك ، فملك آخذوك بك أعطى وبك أعرف لك الثواب وعليك العقاب .

(الباب الخامس) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي أيضاً في أنه يأتي زمان يُمِرج فيه بمقول الناس وذكر بإسناده عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يُمِرج فيه بمقول الناس حتى لا يرى أحد ذا عقل .

(الباب السادس) فيما نذكره من عذاب القبر والجريمتين مع الأموات من كتاب الفتن للسليبي قال : حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي

قال حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس قال : مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال : انهما ليعذبان وما يعذبان في كثير أما أحدهما فكان يشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله وأخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز في كل قبر واحد فقليل : يا رسول الله لم صنعت هذا ؟ قال : لعلها أن يخفف عنها ما لم يببسا .

(الباب السابع) فيما نذكره من ان للصعابة أنكرها في قلوبهم بعد دفن النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الفتن للسليبي قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباعندي قال : حدثنا الصلت بن مسعود قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أس بن مالك قال : أنا لقي دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفطنا أبدينا حتى أنكرنا في قلوبنا .

(الباب الثامن) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي فيما ذكر أنه جاء في إمامة علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وأيامه وآياته ودلائلها في حديث الثناكسين والناسطين والمارقين وأنه لا يسأل عن شيء إلى يوم القيامة إلا أخبرته قال : حدثنا ابن عقيل الانصاري قال : حدثنا عمران بن موسى قال : حدثنا محمد بن أدریس قال : حدثنا الضنافسي قال : سمعت ابن حيد الملاثي قال : سمعت عبد الرحمن بن حيد قال : سمعت عمر الملاثي يقول : سمعت زر بن حبیش قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : أنا فقات حين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان، سلوني قبل أن تقعدوني : أما ميتا وأما مقتولا بل قتلا ما يحبس أمقاها أن يخضبها بدم من أعلاها والذي قلتي الحبة وبرأ النسمة لا تسألوني فيما بيني وبين قيام الساعة عن فئة تفضل مائة أو تهدي مئة إلا أنبأكم بساتها وقائدها وعاقلها ، وبأسناده عن

عبد الله بن شريك عن علي د ع قال : أمرني رسول الله د ع أن
أقاتل الناكثين والمارقين والفساطين ولو أمرني بأربعة لقاتلتهم .

(الباب التاسع) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي أن الأمة
ستفدر بعلي بن أبي طالب د ع قال : حدثنا محمد بن جرير قال : حدثنا
محمد بن عبيد البخاري قال : حدثنا ربيع بن سهل الفزاري قال :
حدثنا سعيد بن عبيد اللطاني عن علي بن ربيعة المالكي قال : سمعت
علياً د ع على منبر الكوفة وهو يقول عهد إلي النبي الأمي أن الأمة
ستفدر بي ورواه في ترجمة أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أن الأمة ستفدر بعلي د ع برواية كاملة .

(الباب العاشر) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي أيضاً من
تحذير عائشة عما علمت بالبصرة بأسناده المتصل عن ابن عباس قال :
قال رسول الله د ع ليت شمري أينكن تبجها كلاب الخوئب يقتل
عن يمينها وعن شمالها فئات من الناس .

(الباب الحادي عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي من أن
مروان قتل طلحة يوم الجمل . ذكر بأسناده عن قيس بن أبي حمازم
قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل بهم في ركبته فجعل الدم
يدفع الدم ويسيل فاذا امسكوه استمسك وإذا تركوه سال د ع قال
فجعلوا إذا مسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال د ع فانه سهم
أرسله الله فمات فدفنوه على شاطئ د الكلا ، فرأى بعض أهله أنه
قال ألا تريخوني من هذا الماء فاني قد فرقت ثلاث مرات ، قال
فنبشوه فاذا قبره اخضر كأنه السلق فترجوا عنه الماء ثم استخرجوه

فاذا ما يلي الماء من لحيته ووجهه قد اكلته الأرض فاشترؤا له داراً من
هو ابي بكره ففقتوه فيها .

(الباب الثاني عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي فيما رواه
من اعتراف الزبير بنهي النبي « ص » عن حرب علي عليه السلام وهو
يناشد الزبير يوم توافقا وهو يقول انشدك بالله يا زبير اما سمعت
رسول الله « ص » يقول : إنك تقاتلني وأنت في ظالم قال : بلى
ولكنني نسيت .

(الباب الثالث عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي في أن
معاوية قال انه ما جاء إلا للولاية . وذكره بإسناده عن سعيد بن سعيد
قال : جاء معاوية فخطب الناس فقال : يا أهل الكوفة ألا ترونني اني
ما قاتلتكم على أن تصوموا لو على أن تصلوا إنما قاتلتكم على أن تأمروا
عليكم وقد امرني الله عليكم على رغم أنفسكم .

(الباب الرابع عشر) فيما ذكره من شهادة عائشة على معاوية
انه الفئة الباغية من كتاب الفتن للسليبي وذكره بإسناده عن هروة عن
عائشة ان النبي صلى الله وآله وقال لعمار : تقتلك الفئة الباغية .

(الباب الخامس عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي عن
عدد من خرج مع مولانا علي « ع » من أهل بدر وبيعة الرضوان
والويس القرني وذكره بإسناده عن سعيد بن جبير قال كان مع علي « ع »
ثمانية من الانصار وتسمائة من أهل بيعة الرضوان ، وروى في حديث
آخر بإسناده عن ابن اسرايل عن الحكم قال : شهد مع علي ثمانون
بدرًا وخمسون ومائتان ممن بايع تحت الشجرة . وذكر في حديث

باسناده ان اويس القرني كان مع مولانا علي عليه السلام يوم صفين .

(الباب السادس عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للجلي هـ
ضلال الخوارج وذكر باسناده عن أبي سعيد الخدري قال : بينا رسول
الله صلى الله عليه وآله يقسم يقسم فقام ذو الخويصرة رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله إعدل ؟ فقال : يا ويحك فمن يعدل إذا أنا لم أعدل ؟
فقال عمر يا رسول الله « من » ائذن لي أضرب عنق المنافق ، قال لا فإن
له أصعباً يا يحقر أحدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يرقون من الدين
مروق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء وينظر إلى
رؤسائه فلا يوجد فيه شيء سوى الفرات والدم يخرجون على حين
فرقة من الناس آيتهم رجل أرفع إحدى يديه كندي المرأة والنصف
رجل . وقال أبو سعيد أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يقول هذا وأشهد أنني كنت مع علي « ح » حين قاتلهم
فأثمت في القتلى فأوتي به وكان على الثمت الذي نمت رسول الله « ح » .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للجلي في
هذر مولانا الحسن عليه السلام في صلح معاوية وبشارته بالمهدي .
وذكر باسناده عن الشعبي عن سفيان بن أبي ليلى أنه أتى الحسن بن
علي عليه السلام بالمدينة حين أنصرف من عند معاوية فوجده بفناء داره
فما انتهى إليه قال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال انزل يا سفيان ولا تعجل كيف
قلت يا سفيان قال قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين قال وما ذكرتك

لهذا فذكرت الذي كان من تركه للقتال ورجوعه إلى المدينة ، قال
يا سفيان حدثني علي بن إبي سمعت علياً عليه السلام يقول لا تذهب الليالي
ولا الأيام حتى تجمع هذه الأمة على رجل واسع السرب ضخم البطن
ياكل ولا يشبع لا يموت حتى لا يسكن له في الأرض عاذر ولا في
السماء فاصر وأنه معاوية وإنني قد عرفت أن الله بالغ أمره فتودى بالصلاة
فقال هل لك يا سفيان في المسجد ؟ قال قلت نعم فخرجنا نمشي
حتى مررنا على حالب له يحلب ناقة له فتناول فشرب قائماً وسقاني
وقال ما جاء بك يا سفيان قال قلت حبكم والذي به - محمداً بالهدى ودين
الحق قال فابشر يا سفيان إني سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يرد على الخوارج من أهل بيتي ومن أحبني من أمي وسوي
بين إصبعيه كهاتين ولو شئت لقلت كهاتين ما لأحدهما فضل على الآخر
ابشر يا سفيان فإن الدنيا تسع لغيري والفاجر حتى يسمت الله أمام الحق
من آل محمد - ص - ، وذكر في حديث آخر عن الحسن بن علي عليها
السلام قال : إني أرى الناس يقولون إن الحسن بن علي بايسع معاوية
طائفاً خير مكره وأيم الله ما فعلت حتى خذاني أهل العراق ولولا
ذلك ما بايسته ولا طرقة عين .

(الباب الثامن عشر) فيما ذكره من كتاب الفتن للسلي من
تصريف مولانا علي عليه السلام باجتماع الناس على معاوية وأنه يقاتل
ليسلي عنده الله عز وجل - وذكر بإسناده عن عتاب بن جعفر عن
عبد الرزاق بن همام عن أبيه عن مينا قال : سمع علي فوضاء فقال :
ما هذا ؟ قالوا : هلك معاوية قال : كلا والله نفسي بيده لا يموت

حق يجتمع هذا الأمر في يده هكذا وأشار ثلاثة وتسعين عهد كتاب بيده وقال هكذا ؛ قال : عبد الرزاق فقيهل لعلي عليه السلام فعل ما تناقذه ؟ قال : أبلى عنديا بيني وبين الله عز وجل قلت أنا ، وإن رسول الله (ص) أمر بقتل التناكثين والفاسطين والمارقين ومعاوية أحدم فهل كان يجوز له أن يترك قتالهم كما أتزل الله جل جلاله القرآن وأمر بالآيمان من يعلم أنه لا يؤمن .

(الباب التاسع عشر) فيما نذكره من كتاب الفتن السليبي من أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل معاوية إذا ادعى الإمارة . وذكره بإسناده عن محمد بن يزيد قال حدثني فخر من قومي من بني عبد الأشهل شهد بدرأ قالوا : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله ومعنا معاوية فأشار بإصبعه إلى بطنه وقال ان هذا سيطلب الإمارة يوماً فإذا رأيتوه فعل ذلك فابغروا بطنه ، وذكر حديث آخر بإسناده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله (ص) إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب فاقتلوه ، وذكر حديثاً آخر عن مولانا علي « ع » أنه قال : معاوية فرعون هذه الأمة وعمر بن العاص حاميها .

(الباب العشرون) فيما نذكره من كتاب الفتن السليبي في ذم أبي موسى الأشعري ومدح أهل البيت ، قال وجدت في كتابي حديثاً محمد قال : حدثنا أبو الصلت قال حدثنا خالد بن محمد القطواني قال حدثنا سليمان بن بلال عن عبد الحميد بن أبي الحنساء عن زياد بن يزيد بن فروة عن أبيه قال : سمعت سلمان الفارسي يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : إن أمتي ستفترق على ثلاث فرق : فرقة منها على الحق لا ينقص

الباطل منه شيئاً يحبون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب الذهبه الجراء
أوقد عليها صاحباً^(١) فلم تزداد^(٢) إلا خيراً؛ وفرقة منها على الباطل لا ينقص
الحق منهم شيئاً يفيضوني ويفيضون أهل بيتي مثلهم مثل صاحب خبث
الخديد أوقد عليها فلم يزد إلا شراً ، وفرقة منهم مدعدهون فيما بين
هؤلاء على ملة السامري لا يقولون لا ماس ولكن يقولون لا جهاد
وامامهم أبو موسى الأشعري .

أقول : أنا : يعني « ح » ، أن أبا موسى والجماعة الذين تخلفوا بالمدينة
عن بيعة مولانا علي « ح » ولم يسبروا معه إلى أعدائه .

(الباب الحادي والعشرون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسلي عن
النبي صلى الله عليه وآله ان الأمة ستندرج علي « ح » بعد وفاته غدير
ما قدمناه وذكر بإسناده عن سالم الحنفي قال : قال علي « ح » وهو في
الرجبة جالس إئتدبوا فإئتدب في مائة ، قال : ثم قال : ورب السماء
والأرض مرتين لقد حدثني خليلي عن أمته ستندرج بي من بعده عهداً
معهوداً وقضاء مقضياً وقد خاب من أقوي ، وروى بإسناده عن أنس
ابن مالك قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام مع النبي صلى
الله عليه وآله في بعض حيطان المدينة فمررتا بحديقة فقال عليه السلام :
ما أحسن هذه الحديقة يا نبي الله ؟ قال : حديقتك في الجنة أحسن منها ؛
ثم مررتا بحديقة أخرى ، فقال علي « ح » : ما أحسن هذه الحديقة
يا نبي الله ؟ قال حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم وضع النبي رأسه
على ما هنا وأشار بيده إلى منكبه ثم بكى ، فقال علي عليه السلام

(١) لها صاحبها ، والخطأ من التامع .

(٢) الصحيح زده .

ما يبكيك يا رسول الله؟ قال ضعائن في صدور قوم لا يبكونها لك حق يفارقوني أو يفقدوني .

(الباب الثاني والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتى السليبي
تعريف مولانا علي عليه السلام لأصحابه لما يجري الحال عليه من قتل
طلحة والزبير والعكر الذي ينصرونه من الكوفة . وذكر بإسناده
عن أبي بكر بن عياش عن الأحليج بن عبد الله الكندي عن أبيه عن ابن
عباس قال : أتبعنا من المدينة ونحن سبعائة راكب فلما نسير ذات يوم
إذ قل بعض القوم إنا أكلة رأس أين نسير إلى قوم كلهم يقاتل عن دم
عثمان فانتشر الكلام فيهم ، قال ابن عباس فأتيت علياً ع ه وقلت ألا
ترى ان الناس قد فشا فيهم هذا الكلام إنما نحن أكلة رأس ابن نسير
إلى مائة ألف كلهم يقاتل عن دم عثمان فخطب الناس عند ذلك فقال
في خطبته : والذي نفسي بيده ليقتلن طلحة والزبير وليهزم من أهل
البصرة وليخرجن إليكم من أهل الكوفة خمسة آلاف وستائة أو خمائة
وشك الأحليج ، قال فسرنا فواظف لكذلك نسير إذ نظرت إلى سواد قد
أقبل وإلى رجل قد شخص فقلت لو استقبلت هذا الرجل فاستقبلته
فسأله كم أنتم قال خمسة آلاف وستائة رجل ، قال وإذا رجلان قد
برزوا فسألتهما فأخبرنا بذلك .

(الباب الثالث والعشرون) فيما نذكره من كتاب الفتى السليبي
فيما أحربه مولانا علي ع ه من أن خالد بن عرفة لا يموت حتى
يحمل راية ضلالة فكان كذلك ، وذكر بإسناده عن يونس بن النعمان عن
أم حكيم بنت عمرو بن سنان الجدلبي قالت سمعت علياً ع ه وقد

جاءه وحل فقال يا أمير المؤمنين استغفر لخالد بن عرفة فإنه قد مات بأرض تيم ؟ فقال كذبت والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من هذا الباب يحمل راية ضلالة وأشار إلى ناحية باب الفيل ، قالت أم حكيم فرأيت خالد بن عرفة يحمل راية معاوية حتى دخل بها من الباب الذي أشار إليه علي « ع » حتى ركزها وسط المسجد ومعاوية نازل بالقبة .

(الباب الرابع والعشرون) فيها نذكره من كتاب العتق للسليبي
أيضاً من تعريف الله سبحانه وتعالى للنبي (ص) بما جرت حال مولانا الحسين « ع » عليه . بإسناده عن أم سلمة قالت كان النبي (ص) في بيتي قال : لا يدخل أحد فسمعت نسيج النبي (ص) بكفي فدخلت فإذا حسين في حجره يمسح رأسه ويبكى فقلت والله ما علمت به حين دخل ، فقال إن جبرئيل كان معنا في البيت فقال ألحبه ؟ فقلت أما من حب الدنيا فنعم ؟ قال إن أمتك ستقتله بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبرئيل من تربتها فأراه النبي صلى الله عليه وآله فلما أحيط بالحسين « ع » قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء ، قال صدق الله أرض كرب وبلاء .

(الباب الخامس والعشرون) فيها نذكره من كتاب العتق للسليبي
من تعريفه مولانا علي « ع » لأصحابه لما اجتمعوا كربلاء يقتل الحسين « ع » في موضع منها فكان كذلك . وذكر بإسناده المتصل عن عطاء ابن السائب عن ميمون بن شيبان قال : أقبلنا مع علي بن أبي طالب « ع » من صفين حتى نزلنا كربلاء وهو على بغلة له فعزل عن البغلة فأحد كفا من تحت حافر البغلة فشما ثم قبلها ووضعها على عيبيه وكفى وقال

وأي حبيب يقتل في هذا الموضع كأي أنظر إلى ثقل من آل رسول الله (ص) قد أناخوا بهذا الرادي فخرجتم إليهم فقتلتهم ويل لكم منهم وويل لهم منكم ما أعلم شهداء أفضل منهم إلا شهداء خلقهم مع محمد صلى الله عليه وآله ببدر ثم قال ايتوني برجل حمار أو فلك حمار ، فأتيته برجل حمار ميت فأوثقته في موضع حافر للبيعة فلما قتل الحسين صلوات الله عليه جئت فاستخرجت رجل الحمار من موضع دمه « ع » وان أصحابه لرهض حوله .

(الباب السادس والعشرون) فيما ذكره من كتاب الفتن المذكور في تعريف مولانا علي للحسن « ع » بما جرت وماله عليه . وذكره بإسناده المتصل عن عبد الله بن يحيى الكندي عن أبيه قال : كنا مع علي بن أبي طالب « ع » فوجدنا من صفين فلما حاذى نينوى نادى علي عليه السلام اصبر أبا عبد الله بشط الفرات فالتفت إليه الحسن « ع » فقال وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال علي دخلت على النبي (ص) وعيناه قد دمان فقلت ما بال عينيك تدمان بأبي وأمي ؟ فقال قام من عندي جبرئيل قبل ساعة فحدثني أن الحسين « ع » يقتل بشط الفرات ثم قال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فدبده فقبض قبضة من تراب ثم ناولنيها فلم أملك عيني أن فاضتا .

(الباب السابع والعشرون) فيما ذكره من كون بني أمية كانوا أعداء بني هاشم وأهل بيت النبوة وكانوا مع ذلك عارفين بالمهدي ومذكوراً في أيامهم وأيام معاوية . فذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وهو من علماء الجمهور وقد ذكرت ثنائهم عليه

في كتاب الأنوار الباهرة ؛ فقال في عيون أخبار بني هاشم وقد صنفه
 للوزير علي بن عيسى ابن الجراح وجدته ورويته من نسخة عتيقة ظاهر
 حالها أنها كتبت في حياته فقال ما هذا لفظه ؛ وذكر المهدي والإمام
 قال وبإسناده ان معاوية أقبل يوماً على بني هاشم فقال انكم تريدون أن
 تسموا الخلافة بما استحقتم به النبوة ولما يجتمع لأحد ولعمري ان
 حجبكم في الخلافة مشتبه على الناس أنكم تقولون نحن أهل بيت الله
 فما بال نوتة ومحلها قينا والخلافة في غيرنا وهذه شبهة لها ثوبه وإنما
 سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق حق تعرف ؛ وإنما الخلافة تتقلب
 في أحياء قريش برضا العامة وشورى الخاصة فلم يقل الناس بيت بني
 هاشم ولولا أن بني هاشم ولولا كان خيراً لنا في ديننا وديارنا
 فلاهم اجتمعوا على غيركم بمنعكم ولو زهدتم فيها أمس لم تقاثلونا عليها
 اليوم وقد زعمتم ان لكم ملكاً هاشمياً ومهدياً قائماً ؛ والمهدي عيسى
 ابن مريم وهذا الأمر في أيدينا حتى نسله اليه ولعمري لئن ملكتم
 ما ربيع عاد ولا صاعدة ثمود بأهلك للناس منكم ثم سكنت ، فقام فيهم
 عبد الله بن عباس صعد الله وأثنى عليه ثم قال أما قولك إنا لا نستحق
 الخلافة بالنبوة فإذا لم نستحق الخلافة بالنبوة فمى نستحق ، وأما قولك
 إن الخلافة والنبوة لم يجتمعا لأحد فأين قول الله سبحانه وتعالى (فقد
 آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً) فالكتاب
 النبوة ، والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل إبراهيم أمر الله فينا
 وفيهم واحد والسنة فينا وفيهم جارية ، وأما قولك : ان حجبنا مشبهة
 فهي والله أضوأ من الشمس وانور من القمر وإنك لتعلم ذلك ولكن

ثني عطفك وصبر خدك قتلنا أخاك وجدك وهلك وخالك فلا تنك
 على عظام حائلة وأرواح زائلة في الهاوية ولا تفضين لدماء أهلها الشرك
 ووضعها الإسلام فاما ترك الناس أن يجتمعوا علينا فما حرموا منا أعظم
 مما حرمنا منهم وكل أمر إذا حصل حاصلة ثبت حقه وزال باطله ،
 وأما قولك إذا زعمنا أن لنا ملكا مهديا فالزعم في كتاب الله شك قال
 الله سبحانه وتعالى (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قـل بل يربى
 لتبعثن) فكل يشهد أن لنا ملكا لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد
 ملكه الله فيه وإن لنا مهديا لو لم يبق إلا يوم واحد لبعثه لأمره بملأ
 الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يملكون يوما إلا ملكتنا
 يومين ولا شهرا إلا ملكنا شهرين ولا حولا إلا ملكنا حولين ، وأما
 قولك أن المهدي عيسى بن مريم فلانما ينزل عيسى على الدجال فإذا رآه
 ذاب كما تذوب الشمعة ، والإمام رجل منا يصلي عيسى خلفه لو شئت
 سميت ، وأما ربيع عام وصاعقة ثود فلانها كانتا هذابا وملكنا رحمة .
 يقول : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطائوس مصنف
 هذا الكتاب : ولم يذكر أن معاوية أقدم على عبد الله بن عباس هن
 هذا الجواب

(الباب الثامن والعشرون) فيما ذكره أيضا من كتاب محمد بن
 جرير الطبري سماء صيون أخبار بني هاشم في مناظرة عبد الله بن عباس
 لمعاوية في إثبات أمر المهدي ، فقال ابن عباس لمعاوية ما هذا لفظه :
 أقول : أنه ليس حي من قریش يفخرون بأمر إلا وإلى جانبهم من
 يشركهم فيه إلا بني هاشم فإنهم يفخرون بالنبوة التي لا يشاركون فيها

ولا يساون بها ولا يدافعون عنها وأشهد أن الله تبارك وتعالى لم يجعل من قريش محمد إلا وقريش خير البرية ولم يجعله من بني هاشم إلا وهاشم خير من قريش ولم يجعله من بني عبد المطلب إلا وهم خير بني هاشم ولستنا نفخر عليكم إلا بما تفخرون به على العرب وهذه أمة مرحومة فمنها نبيها ومهديا ومهدي آخرها لأن بنا فتح الأمر وبنا يحتم ولكن ملك معجل ولنا ملك مؤجل فإن يكن ملككم قبل ملكنا فليس بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة والعاقبة للمتقين .

(الباب التاسع والعشرون) فيما ذكره من كتاب الغنى لأبي صالح السليبي الذي تاريخ كتابته سنة سبع وثلاثمائة ان كعبا ذكر ان المهدي مذكور في التوراة ، فقال السليبي ما هذا لفظه : أخبرنا دويرية الدينوري الحنطاط قال : أخبرنا أحمد المغازلي قال أخبرنا حمزة قال أخبرنا ابن شبيب عن ابن المنهال عن أبي زكريا عن كعب قال : إني لأجد المهدي مكتوبا في أسفار التوراة ما عهد ظلم ولا عتب .

أقول : وقد ذكر السليبي في كتابه ان عمر بن عبد العزيز كان يعرف المهدي وانه سأل عنه بعض الديرايين من النصارى فصار المهدي مذكورا في التوراة والإنجيل أو في ملتها برجال الجمهور .

(فصل) فيما رأيت من أصول الشيعة من مدح عمر بن عبد العزيز قال : سأل رجل أبا جعفر ع : وأنا عده عن عمر بن عبد العزيز فقال أهو من الشجرة الملعونة ، فقال لا تقل لعمر بن عبد العزيز إلا خيرا ما صنع إلينا أحد بعد رسول الله (ص) ما صنع إلينا عمر بن عبد العزيز ، ومن الأصل المذكور عن أبي جعفر ع : قال : يبعث عمر

ابن عبد العزيز امة واحدة ، رأيت في آخر هذا الفصل ، ثم كتاب موسى بن القاسم البجلي ورأيت في كتاب المقهرست النجاشي ما هذا لفظه : موسى بن القاسم بن معاوية البجلي ابو عبد الله ويلقب البجلي ثقة حليل واضح الحديث حسن الطريق له كتب ثم سماها النجاشي ، وقد ذكرنا هذا لنثبت المدح لعمر بن عبد العزيز حزاء الله سبحانه وتعالى هنا خير الجزاء .

ودكر ابن الأثير في تاريخه في ترجمة خلافة عمر بن عبد العزيز عند ذكر سيرته ما هذا لفظه : قال محمد بن علي الباقر : إن لكل قوم نجية وإن نجية بني أمية عمر بن عبد العزيز وأنه يبعث يوم القيامة امة واحدة .

(فصل) ورأيت في كتاب حماد بن عثمان ذي الثنا وهو من اصول اصحابنا في مدح عمر بن عبد العزيز ما هذا لفظه . وعنه عن زرارة قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ان عمر بن عبد العزيز قسم خة فذلك بيننا واعطى الكبير والصغير منا سواء فكتب اليه زيد بن الحسن ان ابي أعطى كما تعطى أصغر حي فينا ؟ فكتب اليه عمر يا زيد بن الحسن لقد كنت ما ترى إنك تعيش حتى ترى رجلا من بني أمية يصنع بك هذا ، قال وكتب عامل المدينة إلى عمر ، ان في ولد علي ع ، من ليس من ولد فاطمة عليها السلام ؟ فكتب اليه عمر لا تعطىها إلا ولد علي عليه السلام من فاطمة عليها السلام .

قال : وان سهل بن عبد العزيز أخا عمر قال له أي شيء تصنع ن هذا طمس على الخلفاء قبلك ؟ فقال له عمر : دعني فاني كنت عاملا

على المديونة فسمعت ذلك وسألت عنه حتى علمت أن رسول الله (ص) قال : من آذى فاطمة فقد آذاني ، وفي هذا الباب حديث عمر بن عبد العزيز - الديلمي .

(الباب الثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي إن المهدي كان مذكوراً في أمة عيسى « ع » . وذكر في ترجمة عمر بن عبد العزيز قال : حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا خالد بن خراش قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو يحيى إمام بني جندب بالموصل قال : أرسل عبد العزيز بن مروان إلى ديارني فقال انظر هل ترى في ولدي خليفة ؟ فقال نعم : هذا لعمر بن عبد العزيز ، قال فلما استخلف عمر أرسل إلى الديلمي فقال إنا نقول ان منا عهداً بهل تراني ذلك المهدي ؟ فقال له لا ولكنك رجل صالح ، فقال عمر : الحمد لله الذي جعلني رجلاً صالحاً .

(الباب الحادي والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي أيضاً أن مولانا علياً « ع » عرف من حصره بما جرى أشار إليه ان أمير المؤمنين « ع » وقف بالكوفة في الموضع الذي صلب فيه زيد بن علي عليه السلام ويكى حتى اخضت لحيت ويكى الناس لسكاته فقبيل له يا أمير المؤمنين مما يكاؤك فقد أبكى أصحابك ؟ فقال : ان رجلاً من ولدي يصلب في هذا الموضع لا أرى فيه خشية من رضى أن ينظر الى عورته .

قال ففي الخبر : ان هشام بن عبد الملك صلبه مكشوفاً للواء فتولى بطشه فغطت سوائته رحمة الله عليه .

(الباب الثاني والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي
رواية عبد الله بن عمر ولما يكون في الإسلام من أن للقاتل والمقتول في النار
حق يظهر من يثا الأرض قسطاً وعدلاً . قال حدثنا محمد بن جرير قال :
حدثنا ابن حبيب قال : حدثنا الحكم قال : أنبأنا خالد بن أسلم الصغار
عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن الحرث عن أبيه عن عبد الله بن
عمر قال : تكون فتنة يقال لها السبيطة ، قتلاها في النار فقلت وهما
مسلمان ؟ قال وهما مسلمان فقلت وهما مسلمان ؟ قال وهما مسلمان ، قلت لم ؟
قال لأنهم تغالبوا على أمر النبا ولم يتغالبوا على أمر الله ، فقلت قد كان ذلك
قال متى لله أبوك ؟ فقلت فتنة عثمان قال كلا والذي بعث محمداً بالحق حتى
يدخل على العرب كلهم حبرها وحق يأتي الرجل القبر فيقول يا ليتني
كنت مكانك وحق تلثو الأرض ظلماً وجوراً ، قلت ثم مه ؟ قال ثم
يمش الله رجلاً يلثوها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يمش بضع
سنين ، فقلت وما البضع ؟ قال زعم أهل الكتاب انه تسع أو سبع .

(الباب الثالث والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي
أيضاً في ذم بني أمية وأنها شر القبائل وذكر بأسناد . قال : قال
رسول الله (ص) شر القبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة ، وروى عدة
أحاديث عن عمر بن الخطاب وعن مولانا علي د ع وعن ابن عباس
في قوله تعالى (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأصلوا قومهم دار
البرار جهنم يصلونها) أنهم بنو المغيرة وبنو أمية وأن بني المغيرة قتلوا
يوم بدر وأن بني أمية متموا إلى حين .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي

أيضاً في ذمة أمية ودولة بني العباس ويكشفها بآل محمد عليهم السلام برواية الأوزاعي . قال حدثنا أبو سهل عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن أبو بكر المراغي قال حدثنا الحجاج عن أبي عتبة عن عبيدة بن أبي لبابة قال كان ابن الديلمي من حفاظ الناس قال سميتك بنو أمية بضعا وثمانين سنة ثم يسلبهم الله ملكهم برايات تقس من المشرق سود فتعكث الرايات السود حتى يعم بلبيتها كل مؤمن ثم يكشفها الله بآل محمد (ص) وذلك حيث يلقي الله بأسهم بينهم وهي إمامة السفهاء والمبغضين التي حدث النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه ليس لها حرمة أمر ولا عهد ولا ميثاق زمانهم زمان مدبر جائر .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي
أيضاً في عدد الاثني عشر إماماً من قریش . قال حدثنا الباغندي محمد ابن محمد قال حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الأملي قال حدثنا زهير ابن معاوية قال حدثنا سفيان بن حرب عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة حتى يلي اثنا عشر أميراً يعني من قریش .

(الباب السادس والثلاثون) في نهي مولانا علي عليه السلام أولاده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي وإن من خرج منهم قبله فإعسا هو جزور قال حدثنا أبو سهل قال حدثنا محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا هدية بن عبد الوهاب عن عبد الحميد عن عبد الله بن حيد المزني قال : قال لي علي بن أبي طالب (ع) وخطب بالكوفة فقال أيها الناس ازموا الأرض من بعدي وإياكم

والشذوذ من آل محمد فإنه يخرج شذوذ آل محمد فلا يرون ما يحبون
 لعصيانهم أمري وببذهم عهدي وتخرج راية من ولد الحسين تظهر
 بالكوفة بدعامة أمية ويشمل الناس البلاء ويقتل الله خير الخلق حتى
 يمر الحديث من الطيب ويتبرأ الناس بعضهم من بعض ويطول ذلك حتى
 يفرج الله عنهم برجل من آل محمد (ص) ومن خرج من ولدي فعمل بغير علي
 وسار بغير سيرة فأتاه برىء وكل من خرج من ولدي قبل المهدي فأتاه هو
 جزور وأيام الدجالين من ولد فاطمة فإن من ولد فاطمة دجالين ،
 ويخرج دجال من دجة البصرة وليس مني وهو مقدمة الدجالين كلهم .
 أقول : هذا حديث صريح ينهي مولانا علي « ع » ولده أن يخرج
 أحد منهم قبل المهدي « ع » .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسلي
 في أن أولاد علي بن أبي طالب « ع » لا تصبح لهم خلافة ولا ملك ،
 ونبيه « ع » لهم من الطروج لذلك . ذكر باسناده عن اسحاق بن عبد
 الله عن أبيه عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن علي بن أبي طالب « ع »
 أنه قال لولده لا تطلبوا هذا الأمر فإنه لا يطلبه منكم أحد إلا قتل
 دونه ، قال عيسى بن عبد الله حدثت بهذا الحديث المهدي بالري أيام
 إبراهيم بن عبد الله فكتب به إلى أبي جعفر « ع » وذكر باسناده إلى
 عثمان بن عفان أنه قال إن هذا الأمر لا يليه أحد من أولاد علي .
 وذكر باسناده إلى علي بن عبد الله قال : قال سمعت داود بن علي يحدث
 عن أبيه علي بن عبد الله أن رسول الله (ص) قال لا يملك أحد من ولد
 علي . وذكر باسناده في حديث آخر باسناده آخر أن عثمان بن عفان قال

سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي بن أبي طالب « ع » أن يليها أحد من ولدك ، وذكر في حديث آخر بإسناده عن أم سلمة قالت كنت بين يدي رسول الله (ص) ذات يوم فنذاكروا الخلافة فقالوا من ولد فاطمة « ع » فقال (ص) أن يصلوا إليها أبداً ولكنها تكون في ولد عمي هذا أبي يعني العباس ، وذكر في حديث آخر بإسناده عن سهيل بن حبيب قال كنا عند بريد الرقاشي فجاءه قتل زيد بن علي « ع » فسكى ثم قال حدثني أنس بن مالك أنه سمع النبي (ص) يقول لا يليها أحد من ولد فاطمة « ع » .

(الباب الثامن والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي عن عبد الله بن العباس في ذم دولتهم والأمر بالدعاء عليها . قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا الحجاج عن هارون عن مقاتل عن عطاء عن ابن عباس أنه قال : لنا أهل البيت رباب سود لا نرم حتى تخرج من خراسان كالليل سواداً في أسطها النصر وفي أواسطها اللعن وفي أزجتها الكفر من قاتلهم قاتلوه ومن فر منهم أدر كوه ومن تحصن منهم أزلوه ومن شايهم أفتوه ومن خالفهم أفتروه الداعي عليهم يومئذ ذرة كمن رمى بسهم في سبيل الله .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي عن مولا بني العباس ومولا الترك وحديث الذي يملأ الأرض عدلاً ، قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد بن غالب قال حدثنا الحليل بن سالم البزاز قال حدثني عمي العملاء بن رشيد قال حدثنا عبد الواحد بن زيد عن الحسن

عن أخبره ان علي بن أبي طالب « ع » قال لابن عباس يا ابن عباس قد
 سمعت أشياء مختلفة ولكن حدث أنت رضي الله عنك قال نعم قال
 اول فتنة من المائتين امارة الصبيان وتجارات كثيرة وبيع قليل ثم
 موت الماء والمالحين ثم قحط شديد ثم الجور وقتل أهل بيتي الظماء
 بالزوراء الشقاق ونفاق الملوك وملك المعجم فإذا ملككم الترك فعليكم
 بأطراف البلاد وسواحل البحار والحرب الحرب ثم تكون في سنة
 خمسين ومائتين وخمس وثلاث فتن البلاد فتنة بمصر الريل لمصر والثانية
 بالكوفة ، والثالثة بالبصرة وهلاك البصرة من رجل يتدب لها لا أصل
 له ولا فرع فيصير الناس فرقتين فرقة معه وفرقة عليه فيمكث فيدوم
 عليهم سنين ثم يولي عليكم خليفة فظ غليظ يسمى في السماء القتال وفي
 الأرض الجبار فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء فلا يقدر على شربه
 ويهجم عليهم الأعراب وعند هجوم الأعراب يقتل الخليفة فيفشلوا
 الجور والفجور بين الناس وتجيئكم رايات متابعات كأنهن نظام
 منظومات انقطعن فتتابعن فإذا قتل الخليفة الذي عليكم فتوقموا خروج
 آل أبي سفيان وأمارته عند هلال مصر وعند هلال مصر خسف
 بالبصرة خسف بكلاها وبأرجاها وخسفان آخران بسوقها ومسجدها
 معها ثم بعد ذلك طوفان الماء فمن نجا من السيف لم ينج من الماء إلا من
 سكن ضواحيها وترك باطنها . وبمصر ثلاث خسوف وست زلازل
 وقذف من السماء ثم بعد ذلك الكوفة ويحكمون السفلي بالشم فإذا
 صار جيشه بالكوفة توقع لخير آل محمد (ص) تحت الكعبة فيتمنى
 لاسيما عند ذلك أن أمواتهم في الحياة يلاها عدلا كما ملئت جوراً .

أقول : وقد ذكر مصنف كتاب الفتن للسليبي أن هذه الفتن جميعها كانت في خلافة بني العباس ولعمري قد كان ما يقاربها وقد حدث بعد وفاته فتن ما يقتضي أن يكون الحديث أشار إليها وبقي منها إلى الآن أجزاها الله جل جلاله على السلامة والأمان .

(الباب الأربعون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي هي مولانا علي عليه السلام عن سكنى البصرة قال : حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا الحسن بن علي عن القاسم ابن عمران عن سالم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال لا رغبوا في سكنى البصرة فإنها تظهر بها عين تفرقها وما حولها حتى لا يرى منها إلا مسجدها كأنه جوجو سفينة .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي أيضاً فيما جرى على البصرة ويمر ويحمر ونحن نذكر منه ما بقي في الحديث من حوادثها ، يقول فيه ثم قال الحسن وقع السيف وقع السيف فكم من عين باكية وكم من حرمة مستحقة وكم من غم نازل ثم قال هلك الضعيف هلك الضعيف قال : تجهنكم وريح سفراء من قبل القبلة فتدوم ثلاثة أيام وليلتين حتى يصير الليل من شدة الصفرة مثل النهاب المطهى وبعبسده يكون غرق البصرة ثم توقعوا آيات متواليات من السماء منظومات كنظم الخرز وأول الآيات الصواعق ثم الريح السفراء ثم ريح دائم وصوت من الماء يموت فيه خلق ويكون بواسطة ملاك كثير وتكون بالكوفة عجائب وبالأموار زلازل فتكون بيوتهم قرومهم ثم تنقطع السبل فلا يخرج أحد من مدينة إلى مدينة .

(الباب الثاني والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي فيما ذكروه عن بني قنطورا وما يجري على البصرة منهم قال : حدثنا عمر ابن عبد الوهاب قال حدثنا عبد المؤمن قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا العاصم بن عبد العظيم المعزني قال : حدثنا روح بن عبادة قال : حدثنا عيينة بن عبد الرحمان بن جوشن عن أبيه عن أخيه ربيعة بن جوشن انه لقي عبد الله بن عمر في بيت المقدس فقال : ممن أنتم ؟ فقلنا من أهل العراق ؟ فقال : من أيم ؟ قلنا من أهل البصرة قال أما لاستعدرا يا أهل البصرة قلنا ما نستعد قال المزارر والقروب وخير المال يومئذ اجمال يحمل عليهن الرجل أهله ويعبرن عليهن وفرس وقاح شديد فوالله ليوشكن أن ينبط الرجل بخفة الحال كما ينبط اليوم بكثرة الأهل والمال فقلنا : مم ذلك ؟ قال : يوشك أن ينزل بكم بنو قنطورا ينزلون بشاطئ دجلة فيربطون بكل نخلة فرسا فيخرجونكم حتى يلحقونكم بركبة والثنى قال فقلنا : ما بنو قنطورا ؟ قال : فقال الله أعلم أما الاسم فهكذا نجد في الكتاب ، وأما النعت فنعت الترك .

(الباب الثالث والأربعون) فيما نذكره من كتاب الفتن للسليبي من حديث أهل البصرة مع بني قنطورا نذكر استاده ليكون درسه عليه ، قال : حدثنا عمر قال حدثنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا غنضيل بن عبد الله عن محمد بن يحيى الأزدي وسيار بن زيد عن مزيد بن هارون قال أخبرنا المولم بن حوشب قال حدثني سعيد بن ... عن عبد الرحمان بن أبي بكر عن أبيه قال : ذكر رسول الله (ص) أرضاً يقال لها البصرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ونخل كثير فينزلهم بنو قنطورا

فيفارق الناس فرقة تلحق بأصلها فيهلكون وفرقة تأخذ على نفسها فيكفرون وفرقة يحيطون ذرارهم خلف ظهورهم يقاتلون ، قتلام شهداء ، يفتح الله على أيديهم .

(الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي
أيضاً من التحذير من الطهاطم . قال بإسناده عن الحسن بن أبي الحسن
أنه قال : جاءت الطهاطم جاءت الطهاطم فيضربون رقابكم ويأكلون
فيشك ويستوطنون بلادكم ويحتكون ستوركهم ويستعبدون خيباركم
ويذلون أشرافكم خاب العبيد جارت العبيد ترفل في الحديد مشومة
ألوانهم غليظة رقابهم سيولهم مذكرة وعصيمهم مبشرة واسياطهم
مشومة لهم ، وم أشد على أمي من فرعون على بني إسرائيل .

(الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي
في طول دولة الترك كدوامها لفرعون وإن زوالهم لما يقع بينهم وانهم
يواصلون أمرهم إلى ولد النبي (ص) . قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد
المؤمن قال حدثنا الحجاج عن الهذيل عن مالك بن عبد الله عن عثمان بن
ممدان عن عمران بن سليم قال : يوشك بنو حفصة يعني الأمراء أن
يخرجوا إلى العراق فيقهرون كل أبيض وأسود وتدمر لهم الدنيا
كدوامها لفرعون حتى إذا استسكوا وامتنعوا وتعرزوا وتجهزوا
منع الله عنهم القطر فانتقم لبعضهم من بعض لسوء رعيتهم وقتلهم
المسلمين ، لباسهم لباس أهل الكفر حتى تلقى بينهم العداوة والبغضاء
حتى تفرم وتشردهم حتى يضح الملك في ولد النبي (ص) وم أولى
الناس به وأحق أن يقولوا بالعدل من غيرهم .

(الباب السادس والأربعون) فيما تذكره من معرفة وقت هلاك العرب من كتاب الفتن أيضاً بإسناده ؛ قال والله لقد علمت متى يموت العرب إذا ساس أمورهم من لم يدرك الجماعة وأهلها فهاخذ من أخلاقهم وأخلاقهم ولم يدرك محمد (ص) فيصده الاسلام .

(الباب السابع والأربعون) فيما تذكره من الكتاب في ان هلاك الأمة اذا احدثوا اعمالاً ، بإسناده عن ابن مسعود قال : كنا عند رسول الله (ص) فقال ان هذا الأمر ان يزال فيكم وأنتم ولانته ما لم تحدثوا اعمالاً فإذا أحدثتموها بعث الله عليكم أقواماً أو قال : شر خلقه فيلحومكم كما يلحى الضبيب .

(فصل) ورأيت في كتاب المبتدأ تأليف وهب بن منبه عند ذكر موسى «ع» وفرعون ما يقتضى أن دولة فرعون نحو أربعمائة سنة وان بني اسرائيل كانوا منها مائة وخمسين سنة في بلاء مع فرعون قبل نبوة موسى عليه السلام

(فصل) ورأيت في مجموع ما كتبه هناك طویل يسمى السفينة أحضره عندنا السيد أحمد بن مهنا في عمر فرعون ما هذا لفظه : هاش فرعون ثلاثمائة سنة منها مائتان وعشرون سنة لا يرى فيها ما يقضى حينه ودهاء موسى «ع» ثمانين سنة .

(فصل) وذكر ياقوت الحموي في المجمد الرابع عشر من مجمع البلدان ما هذا لفظه : لما هلك كان بعده فرعون موسى عليه السلام وقيل كان من العرب من بلى وكان أبرش قصيراً بطلاً وقد ملكها خمسمائة عام ثم أعرقه الله وأهلكه هو والوليد بن مصعب وزعم قوم كان من

قبط مصر ولم يكن من المبالغة .

(فصل) ورأيت في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن القاضي بإسناده عن أبي إسحاق عن الأسود قال : قلت لعائشة يا أم المؤمنين ألا تعجبين من رجل من الطلقاء ينازع رجلاً من أهل بدر الخلافة فكانت لا تعجب إن فرعون قد ملك بني إسرائيل أربعين سنة والملك يعطيه الله للبر والفاجر وأحاديث القاضي عندنا الآن في آخر مجلد أوله كتاب الديارات لظريف بن ناصح .

(للباب الثامن والأربعون) فيما تذكره من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما يجري على جامع براء قال : حدثني الحسن بن جعفر الصيمري قال : حدثني طرخان بن محمد بن إسحاق قال : حدثنا أبو خليفة الفضل بن حباب قال : حدثنا الصفي عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : قدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً فاستعظم أصحاب رسول الله (ص) ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتكروا ذلك فإن هذا المسجد يمسر ولكن إذا هدم مسجد براء بطل الحج ، قبل له وأين مسجد براء هذا ؟ قال : في غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً وروحياً وآخر من يصلي فيه هذا وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال السليبي : مصنف الكتاب فرأيت مسجد براء وقد هدمه الحبليون وحفروا وأخفوا أقواماً قد حفر لهم قبور فغلبوا أهل الميت ودفنهم فيه إرادة قبوراً فيه تعطيل المسجد وتغييره مقبرة وكان فيه نخل فقطع وأحرق جذوعه وسقوفه وذلك في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة

عطل تلك السنة الحج وقد كان خرج سليمان بن الحسن يعني القرمطي في أول هذه السنة فقطع على الحاج وقتلهم وعطل الحاج ووقع الثلج ببغداد فاحترق نخلهم من البرد فهلك .

فأخبرني مولاي ناقد أن أبا هريرة وقاضي بغداد قال له احترق لي بقرية على ثلاث فراسخ من بغداد يقال لها صرصر مائة ألف نخلة .

قال السليبي : فاي شأن أحسن وأي أمر أوضح من هذا ؟

(الباب التاسع والأربعون) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن أمته تسلك سبيل فارس والروم وفيه عدة أحاديث . قال : حدثنا عبدالله بن الصفر أبو العباس السيارى قال : حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي قال : حدثنا عبدالله بن فضال عن ابن أبي كريب عن سعيد المديني عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال : لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي مأخذ الأمم والقرون الماضية قبلها شبراً بشبر وفراعاً بذراع ، فقال رجل : يا رسول الله كما فعلت فارس والروم ؟ قال رسول الله (ص) : وهل للناس إلا أولئك ؟ ورواه السليبي بطريق آخر أن النبي (ص) قال : لتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وفراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لأبستمهم قال : وقلت يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال : فمن إلا اليهود والنصارى ، ورواه من أربع طرق غير ما ذكرناه بأسانيدهم مختلفة إلى النبي (ص) ومعناها متفق .

(الباب الخمسون) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي عن كعب في

الملاحم في البصرة وهو طويل يقتصر منه على حديث بني قنطورا قال :
ويحرق أكبرها برأيه ودعوة فيخالف الرايات والدعوات فيسير قوم
عراض الوجوه صفار العين يقال لهم بنو قنطورا من دسكو فيجعلون
أهلها إلى منابت الشج ثم تداعى العرب بأبائها فيكون لهم غير رقعة ثم
إن السباع لتخارق للطرق من قلة من بها من الناس ثم يكون خصب
وقذف وزلازل ببغداد وهي أسرع الأرضين خراباً ثم تبتدىء الحرب
ببصر . فإذا رأيت الفتنة بالشام فاللوت الموت ويتحرك بنو الأصفر
فيصبرون إلى بلاد العرب فتكون بينهم وقائع .

(الباب الحادي والخمسون) فيما نذكره من ملاحم البصرة من
كتاب الفتن السليبي بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال : كأني أنظر إلى
نساء قريش مستودعات وقد شدت ذوابتيها بنخل للعراق مما يلي البصرة
بنادين بالويل والمويل ويقع السي في الأطراف فالويل لأهل ذلك
الزمان ماذا يمر عليهم من الأهوال والأفزع والزلازل والمويل خاصة
لأن كان له مال ظاهر وطوى لمن راض نفسه وعياله ولم يعرف أنه
صاحب ذهب وفضة :-

(للباب الثاني والخمسون) فيما نذكره من ملاحم عظيمة تجري على
الإسلام من كتاب الفتن فلذكر إسناده وما يحتاج إليها منها وحديث
المهدي . فقال حدثنا عمر بن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد بن عبد المؤمن
قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني أبو عمرو عن عبد الله بن منصور
العبيسي عن عباد العمري عن عبد الكريم الجوزي عن سالم بن أبي الجعد
عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) فذكر الملاحم وقال
في آخرها ويباع الأحرار للجهنم الذي يحمل بهم يقرون بالعبودية الرجال

والنساء ويستخدم المشركون المسلمون ويبيعونهم في الأمصار لا يتعاضون
لذلك بر ولا فاجر ، يا حنيفة لا يزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان
حتى إذا أيسوا أو قنطوا وساؤا الفتن ألا يخرج عنهم إذ بعث الله رجلاً
من أطائب عترتي وأبرار ذريتي عدلاً مباركاً زكياً لا يفادر مثقال فرقة
يمز الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله ويذل به للشرك وأهله يكون
من الله على حذر لا يفتر بقرابته لا يضع حجراً على حجر ولا يقرع
أحدًا في ولايته بسوط إلا في حد يمسو الله به البدع كلها ويميت به الفتن
كلها يفتح الله به باب حق ويفلق به كل باب باطل بره الله به سبي
المسلمين حيث كانوا قلت : قسم لنا هذا المبدأ الذي اختاره الله لأمتك
وذريتك ؟ فقال اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي لو لم يبق من
الدنيا إلا يوم واحد لجعل الله مقدار ما يكون فيه ما ذكرت .

(الباب الثالث والخمسون) فيما ذكره بأسناده عن سلمان أن الناس
يخرجون من الدين أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً من كتاب الفتن للسليبي
قال : حدثنا علي بن العباس البجلي بالكوفة قال : حدثنا أحمد بن عثمان
ابن حكيم قال : حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال : حدثني أبي قال :
حدثنا جعفر الجعفي عن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة قال : سلمان
يوم القادسية وأبصر كثرة الناس مروهم يدخلون في دين الله أفواجاً
والذي نفسي بيده ليخرجن منه أفواجاً كما دخلوا فيه أفواجاً .

(الباب الرابع والخمسون) فيما ذكره من الملاحم عن مولانا علي
عليه السلام ، كتاب الفتن أيضاً يقتصر على ما قد تخلف منها
وحديث المهدي .

قال : حدثنا عمر قال : حدثنا محمد قال : حدثنا أحمد قال :

حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد « ع » انه قال : ان لنا بالبصرة وقعة عظيمة وقد قال : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » وذكر ما جرى حديث علي بن محمد صاحب الزيج وغيره ثم قال : ويعود دار الملك الى الزواره وتصير الامور شوي من غلب على شيء فملا ، فعند ذلك خروج السفينتي فيركب في الارض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب فويل لمصر وويل للزوراء وويل للكوفة والويل لواسط كاني انظر الى واسط وما فيها محبر بخير وعند ذلك خروج للسفينتي ويقل الطعام ويقط الناس ويقل المطر فلا ارض تثبت ولا سماء تنزل ، ثم يخرج المهدي الهادي المهدي الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم ثم خروج النجبال من بعد ذلك يخرج النجبال من ميسان لواسي بالبصرة فيأتي سفوان ويأتي سنام فيسحرهما ويسحر الناس فيكونان كالزبد وما هما يثريد من الجوع والقطع ان ذلك لشديد ، ثم طلوع الشمس من مغربها الى قيام الساعة أربعين عاماً ، والله أعلم ما وراء ذلك .

(الباب الخامس والخسون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي أيضاً عدة أحاديث هي معجزات لحاتم النبوات عليه افضل السلام والتحيات في تعريف أهل الإسلام أنهم يقاتلون قوماً صفاتهم المذكورة . قال : حدثنا أبو الميث للفرائضي قال : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال : حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : حدثنا عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله (ص) تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر تقاتلون قوماً صفار الأعين عراض الوجوه كأن وجوههم الجمان المطرقة .

ورواه بإسناد آخر قال : قال رسول الله (ص) لا تقوم الساعة

حق تقاتلوا قوماً نملهم الشعر يتخفون العرق جنناً ؛ صفار الأعين
مراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة .

ورواه بإسناد آخر قال : صحبت رسول الله (ص) ست سنوات
أعقل ما كنت أسمع فسمعت يقول : قريباً بين يدي الساعة تقاتلون
قوماً نملهم الشعر صفار الأعين حر الوجوه كأن وجوههم
المجان المطرقة .

أقول : في هذه الأحاديث من المعجزات ما تجدد بين أهل الإسلام
وبين الترك من الحادثات وفيها صفتهم كأنه مشاهد لهم عليه أفضل
الصلاة وفيها أن ذلك يكون قريباً من الساعة فليغتم كل من صدقه
صلوات الله عليه وآله وسلم ، الطاعة بنهاية الاستطاعة .

(الباب السادس والخمسون) فيما نذكره من معجزة النبي (ص) فيما
جرت حال العرب والمعجم عليه وأن العرب غلبكم ثم يملكهم المعجم كما
انتهت حالهم ، من كتاب الفتن أيضاً قال قحطبا عمر بن عبد الوهاب ،
قال : حدثنا محمد بن عبيد المؤمن قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثنا
هدية بن خالد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا يونس بن عبيد عن
الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله (ص) قال : يرشك أن تلاً
أيديكم من المعجم ثم يحملهم الله أسداً لا يبرون فيقتلون مقاتلتكم ولا
يأكلون قبضكم .

(للباب السابع والخمسون) فيما نذكره من معجزة النبي (ص)
فيما نذكره من غلبة المعجم على دخل للعراق ، من كتاب السيلي في
الفتن فقال حدثني عمر بن عبد الوهاب قال : حدثنا محمد قال حدثنا أحمد

قال : حدثني عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب عن الحريري عن أبي نصره عن جابر بن عبد الله عن حذيفة قال : يوشك أهل العراق ألا يبيح إليهم حرم ولا قفيز ينعمهم من ذلك العجم ، ومثله يروى أهل الشام ينعمهم من ذلك الروم .

(الباب الثامن والخمسون) فيما نذكره من خطبة مولانا علي بن أبي طالب (ع) المروفة بالآلولة . ذكر السليبي أنه خطب بها قبل خروجه من البصرة بخمسة عشر يوماً يذكر فيها ملوك بني العباس وما بهم من نقص منيها على بدم وفيه ذكر المهدي ؛ فقال فيها بعد تسمية ملوك بني العباس وتمت الفتنة المبراة والفلاة الحمراء وفي عنقها قائم الحق ثم يسفر عن وجه بيتن أصبحت الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدراري ؛ ألا وإن مخروجه علامات عشر فأولهن طلوع الكوكب المذنب ويقارب من المصارى وأي قروب ويتبع به هرج وشغب فتلك أول علامات المنيب ومن العلامة إلى العلامة عجب فإذا انقضت للعلامات العشر فيها للقمر الأزهر وتمت كلمة الإخلاص بالله رب العالمين هذا آخر طرفة منيها .

(الباب التاسع والخمسون) فيما نذكره من خطبة أخرى لمولانا علي (ع) ذكرها السليبي عقيب هذه الخطبة تقتصر منها على ما بقي من الملاحم خطب بها على منبر الكوفة ؛ فقال (ع) بعد التمجيد العظيم والثناء على الرسول الكريم صلواتي ؛ صلواتي في العشر الأواخر من شهر رمضان قبل أن تفقدوني ثم ذكر الحوادث بعده وقتل الحسين صلوات الله عليه وقتل زيد ابن علي رضوان الله عليه وإحراقه وتذريته في الرابع ثم بكى عليه السلام وذكر زوال بني أمية وملك بني العباس ثم

ذكر ما يحدث بعدهم من الفتن وقال أولها السفياني وآخرها السفياني ،
 فقيل له : وما السفياني والسفياني ؟ فقال : السفياني صاحب مجر
 والسفياني صاحب الشام ، وذكر السلي أن السفياني الأول أبو طاهر
 سليمان بن الحسن القرمطي ثم ذكر مفلح بن العباس وذكر إن الذي
 يخبره عن النبي (ص) وذكر شيعته ومحبيه ومدحهم وقال أنهم عند
 الناس كفار وعند الله أبرار وعند الناس كاذبون وعند الله صادقون
 وعند الناس أرباس وعند الله نطاف وعند الناس ملاحين وعند الله
 بارون وعند الناس ظالمون وعند الله عادلون فازوا بالإيمان وخسر
 المنافقون ، وهذا صورة ما جرى حال شيعته عليه .

(الباب الستون) فيها تذكره من حديث عن رسول الله صلى الله
 عليه وآله وفتنة الزوراء والكوفة والمدينة وشعيب بن صالح والمهدي ،
 وذكر اسناد هذا الحديث إلى معاذ بن جبل ثم قال : بينا أنا وأبو عبيدة
 الجراح وسلمان جلوس نتظر رسول الله (ص) إذ خرج علينا في المهيبة
 مرهوباً متغير اللون ، فقال : من ذا ؟ أبو عبيدة معاذ سلمان ؟ قلنا :
 نعم يا رسول الله فذكر الفتن ثم قال : تدخل مدينة الزوراء فكم من
 قتل وقتيل ومال منتهب وفرج مستحل ، رحم الله من آوى نساء بني
 هاشم يومئذ وهن حرمي ، ثم ينتهي إلى ذكر السلطان بن ذي النرين
 فيخرج إليهم فتيان من مجالسهم عليهم رجل يقال له صالح فتكون الدائرة
 على أهل الكوفة ، ثم تنتهي إلى المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون
 النساء من بني هاشم فإذا حضر ذلك فمليكم بالشرايق وخلف الدروب
 وإنما ذلك حمل امرأة ، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح على
 الله بلاد شعيب بالراية السوداء المهدية بتصر الله وكلته حتى يبايع المهدي

بين الركن والمقام .

قال السليبي : وذكر الحديث ولم ينقله في كتاب الفتن .

(الباب الحادي والستون) فيما ذكره عن السليبي من كتاب الفتن في تحقيق حديث المهدي في الكتب السالفة وعن جده محمد صلوات الله عليها ، فقال السليبي في كتاب الفتن : حدثنا عمر قال : حدثنا محمد بن هارون السهوورمي قال : حدثني شفاة بن نهشل قال : أخبرنا سويد بن سعيد عن همام بن اسماعيل عن أبي قبيل الثقافري عن شعيب الحنائي وكان قد قرأ الكتب قال : والله لو شئت لحدثكم باسم المهدي وصفته ومن أين يخرج ولكن أجد في الكتاب ملعون من أخبر به قبل أن يخرج ، وأما الحديث عن جده محمد صلوات الله عليه وآله وسلم ، فذكر أيضاً السليبي في كتاب الفتن قال حدثنا الحسن بن علي قال : أخبرنا هدية حدثنا عمر بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا حماد بن سلمة عن أبي هارون العبدوي ومطر عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) أنه ذكر المهدي فقال : تملأ الأرض ظلماً وجوراً ثم يخرج رجل من عاتري يملكها سبعاً أو تسعاً فيملأها فسطاً وعدلاً .

(الباب الثاني والستون) فيما ذكره من كتاب الفتن للسليبي في صفة المهدي برواية رجالهم قال : حدثنا أحمد بن الحسين المصري قال حدثني جعفر بن أبي هيثم بن مسلم قال : أخبرنا أبو الموام العطار عن قتادة عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) يخرج رجل من عاتري أجلى الجبهة أقتى الأنف يملأ الأرض فسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يعيش سبع سنين ، قال وسمعت عفاً مرة أخرى يقول يعيش هكذا وأشار من اليمنى واليسرى من اليمنى

(الباب الثالث والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن من دلائل خروجه عليه السلام ، قال حدثنا ابن شبيب البلخي قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال أخبرنا عبد الله بن نمر عن موسى الجهمي قال حدثني * ر بن قيس الماصري قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبي (ص) قال : لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض فأتى الناس المهدي وزفوها إليه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتغطر السماء مطراً تخرج الأرض نباتها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلاً قط .

(الباب الرابع والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن من اسم المهدي وعنده عليه السلام ، برجالهم ، قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري قال حدثنا علي بن المنذر قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا عثمان بن شبرمة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) يخرج رجل من عترتي يرأطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب الخامس والستون) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي برجالهم في أنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد يتضمن ملك الذي يملأها عدلاً وقسطاً ، فقال ما هذا لفظه حدثنا القاسم بن خلف قال : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن الفضيل عن عثمان بن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل يرأطي اسمه اسمي وخلقه خلقي واسم أبيه اسم أبي يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب السادس والستون) فيما ذكره من كتاب الفتن السليبي
 برجالهم عن متاعي السماء فقال ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير
 قال : حدثني يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب قال : أخبرنا
 اسحق بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أمه وكانت امرأة قديمة
 قال : قلت لها لما كنت فتنة ابن الزبير والله ان هذه لفتنة يهلك فيها
 الناس ، قالت : كلا يا بني ولكن تكون بعدها فتنة يهلك فيها الناس لا
 يستقيم أمرهم على أحد حتى ينادي مناد من السماء عليكم بفلان بن فلان .

(الباب السابع والستون) فيما ذكره من الوقت الذي يخرج فيه
 المهدي والموضع الذي يكون منه خروجه « ح » من كتاب الفتن السليبي
 برجالهم فقال : ما هذا لفظه حدثنا محمد بن جرير قال : حدثني محمد بن
 عثمان الأسدي قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن
 سعيد عن سمير قال : يظهر في رمضان صوت وفي شوال هممة ، أو
 هممة ، وفي ذي القعدة تحارب القبائل وفي ذي الحجة يسلب الحاج ،
 وفي المحرم لو أخبركم بما في المحرم ، قلنا له : وما بالمحرم ؟ قال : ينادي
 مناد من السماء ألا ان فلان خيرة الله من خلقه ألا فاسمعوا له وأطيعوا ،
 وقال : حدثت بعض أصحابنا قال أخبرنا اسماعيل بن عباس عن صفوان
 عن ابن عمر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وكثير بن مرة عن عبد الله
 ابن عمر قال : قال رسول الله (ص) : يخرج المهدي من قرية يقال
 لها كرحة

(الباب الثامن والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب الفتن مما جاء
 في دولة المهدي وذكر عدة عمه فقال : ما هذا لفظه حدثنا علي بن
 جرير قال : حدثنا ابن حميد قال : أخبرنا الحكم بن خلاد بن مسلم الصفار

وعمر بن قيس عن زيد العامي عن أبي الصديق التميمي عن أبي سعيد
 الخدري عن النبي (ص) قال : يكون للمهدي حمرة إن حمرة نسيج
 وإلا فثان وإلا فثالث تنعم امتي في دنياه نعماً لم تنعم مثله بعد إبراهيم
 والفاجر ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الأرض شيئاً من ثيابها
 والمال كدوس يأتيه الرجل فيحسوا له .

(الباب التاسع والستون) فيما ذكره السليبي في كتاب القن من ٥٩
 المهدي من أهل بيت النبوة يرجأ لهم يلاًها قسطاً وعدلاً ، قال صاحب هذا
 لفظه حدثنا محمد بن أحمد الثاني البجلي حدثنا محمد بن خلف الطحطاوي
 قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن شعبة عن عاصم عن يزيد عن عبد الله
 قال : قال رسول الله (ص) لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من
 أهل بيتي يلاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً .

(الباب السبعون) فيما ذكره أبو صالح السليبي في كتاب القن من
 فتوح المهدي « ع » وفيه غلط من الرازي . قال : حدثنا محمد بن جعفر
 قال : أخبرنا عاصم بن داود بن الجراح السعدي قال : أخبرنا حنيفة
 ابن سعيد الثوري قال : حدثنا منصور بن الحنفية عن ربيعة بن خراش
 قال : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : قال رسول الله (ص) إذا كانت
 رأس الحسين والثلاثمائة وذكر كلمة فادعى منادي من السماء ألا يا أيها
 الناس إن الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأبائهم ووليكم المجهار
 خير أمة محمد (ص) الحقوه بحكة فإن المهدي وانعم محمد بن عبد الله ؟
 قال عمران بن الحصين : صف لنا يا رسول الله هذا الرجل وما حاله ؟
 فقال للنبي (ص) إنه رجل من ولدي كأنه من رجال بني إسرائيل
 يخرج عند جسد من امتي وبلاء ، عربي اللون ابن أرمين سنة كاهن

وجهه كوكب دري يلا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً إليك عشرين سنة وهو صاحب مدائن الكفر كلها قسطنطينية ورومية يخرج إليه الأبدال من الشام وأشتاتهم كأن قلوبهم زبر الحديد وهبان بالليل ليوث بالنهار وأهل اليمن حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام يفرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير في الهواء والمحيتان في البحر .

(فصل) قوله في الحديث ان المصادي يكون على رأس حسين وثلاثمائة خلاف ما وقفنا عليه ولم نجد تعيين سنة مناد السماء وكذلك ان اسمه أحمد بن عبد الله فإنه مخالف للحق من الروايات وله مدخل في التأويلات ولكننا نكفينا كما وجدناه تأدية للأمانات وسيأتي الحديث خالياً من تعيين سنة النداء .

(الباب الحادي والسبعون) فيها ذكره من كتاب الفان السليبي في انطاكية والمهدي باسناده عن التميمي عن عيم الداري قال قلت يا رسول الله (ص) إلى مورت بمدينة من مدينة الأعاجم يقال لها انطاكية فلم أر مدينة اكبر منها ما تمر بها سحابة إلا افرغت عليها قال قال رسول الله (ص) ان في غار ثور في جهلها وضراحتا من الواح موسى وكسر حصاه ودرضراحتا من تلوت السكونة فليس تمر بها سحابة شرقية ولا غربية ولا كوفية قبلية إلا احبت أن تلقي من بركتها ولا تقضى الأيام والليالي حتى يأتها رجل من أهل بيتي اسمه على اسمي واسم أبيه على اسم أبي خلقه خلقي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً .

(الباب الثاني والسبعون) فيها ذكره السليبي ان الحزي في الدنيا لأعداء الله وقتل المهدي لهم .

قال حدثنا محمد بن جرير قال أخبرنا موسى بن هارون قال أخبرنا
عمر ، وقال حدثنا أسباط عن السدي في قوله تعالى : « لهم في الدنيا
حزى » أما خرجهم في الدنيا فإنه إذا قام المهدي وفتحت قسطنطينية
قتلهم ، وذلك الحزى .

(الباب الثالث والسبعون) فيما ذكره السليبي من خراب الزوراء
بإسناده عن ابن عباس قال : تبيع ربيع حراء بالزوراء ينكرها الناس
فيلزعون إلى عدايتهم فيجدونهم قد مسخوا قرودا وخنزيرا تسوء
وجوههم وتورق أعينهم .

(الباب الرابع والسبعون) فيما ذكره السليبي من كتاب الفتن فيما
يتجدد من الملاحم في شهر رمضان وغيره . قال حدثنا الحسن بن علي
قال حدثنا كامل بن طلحة قال حدثنا ابن أبي عمير قال حدثنا عبد الوهاب بن
حسين عن محمد بن ثابت البناني عن أبيه عن الحرث الحمداني عن ابن
مسعود عن النبي (ص) قال : إذا كانت صبيحة في رمضان فإنها تكون
معممة في شوال ، وتفيد القبائل في ذي القعدة ، وتسفك الدماء في ذي
الحجة والمحرم ، وما المحرم هبات هبات يقتل فيه الناس قتلا قيل
يا رسول الله وما الصبيحة ؟ قال هدة تكون في النصف من شهر رمضان
يوم الجمعة خمسى وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة فتكون هدة
توقظ النائم وتقدم القائم وتخرج العواتق من صدورهن في ليلة جمعة في
سنة كثيرة الزلازل والبرد فإذا وافق شهر رمضان في تلك السنة في ليلة
الجمعة فإذا صليت للفجر من يوم الجمعة في النصف من شهر رمضان
فادخلوا بيوتكم واغلقوا أبوابكم وسدوا الكوى ودثثوا أنفسهم وسدوا
آذانكم وإذا أحسستم بالصبيحة فمخروا له سجدا وقولوا سبحان

القدوس سبحانه القدوس ربنا ؛ فإنه من فعل ذلك نجبا ومن يرد لها ملك .

(الباب الخامس والسبعون) فيما ذكره السليبي في الهدية في شهر رمضان أيضا ، قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا عثمان بن عمر الدباغ قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا مسلم بن علي عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : أن رسول الله (ص) قال : تكون هدية في شهر رمضان ، توقف الناس وتفرغ البغضاء ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون ممعة في ذي القعدة وتسلم الحاج ، وتمتلك المحارم في المحرم ثم يكون صوت في صفر ، لتتأزع القبائل في شهر ربيع ، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب .

(الباب السادس والسبعون) فيما رواه السليبي عن مولانا علي (ع) في المهدي . قال حدثنا عمر بن عبد الوهاب الأدمي قال أخبرنا محمد بن هارون السهروردي قال حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الأنصاري من ولد محمد بن الحسام قال أخبرنا علي بن جبرام قال حدثنا موسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر ، عن أبيه عن جده قال : دخل الحسين بن علي علي بن أبي طالب (ع) وعنده جلاؤه فقال هذا سيدكم سماء رسول الله (ص) سيداً وليخرجن رجلاً من صلبه شبيهاً في الخلق والخلق يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، قيل له ومتى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال ميهات إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركها لبعولها .

(الباب السابع والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السليبي في صفة أصحاب المهدي ، فقال : حدثنا ابن أبي الثلج قال : أخبرنا عيسى بن

عبد الرحمن قال : أخبرنا عبد الرحمن بن موسى الجوفي قال : أخبرنا
عبد الله بن أبي المقدام عن عمران بن غزيان عن أبي يحيى الحكيم بن سعيد
قال : سمعت علياً دعه يقول أصحاب المهدي شباب لا كهل فيهم .

(الباب الثامن والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السلي في كتاب
العتق من فتوح المهدي أيضاً ومناذي السماء وقبح السفالي ، فقال حدثنا
الميثم بن خلف قال أخبرنا علي بن المنذر قال حدثنا اسحاق بن منصور
قال : أخبرنا قيس عن أبي الحسين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :
قال رسول الله (ص) لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني ولم يبق
من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يفتح
القسطنطينية والديلم وروى حديثاً آخر بظهوره ومبايعته وفتوحه ،
وذكر حديثاً آخر فقال : حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سليمان بن
داود القسري ، قال أخبرنا داود القسطلاني قال أخبرنا سفيان بن سعيد
عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان
في حديث قد تقدم قال ثم ذكر السفالي وذكر خروجه وقصصه إلى أن
يبلغ فيضرب أعناق من فر إلى بلد الروم بباب دمشق فإذا كان ذلك
نادى مناد كن السماء ألا أيها الناس إن الله أقطع عنكم مدة الجبارين
والثافلين وأشياعهم ووليكم خير أمة محمد (ص) فالحقوا بمكة فإنه
المهدي واسمه أحمد بن عبد الله ثم ذكر أنهم يحتشرون بالسفالي إلى
جانب بحيرة طبرية وذكر نحو ثلاث قوائم في فتوحه دعه من أرادها
وقف عليها من كتاب الأصل ففيها أشياء عجبية جليلة لتتضي أن مدته
طويلة أضعاف ما ذكروه .

(الباب التاسع والسبعون) فيما ذكره أبو صالح السلي في كتاب

الفتن من عدة رجال المهدي «ع» بذكر بلادهم ، فقال حدثنا الحسن بن
 علي المالكي قال حدثنا أبو النصر علي بن حميد الرافعي قال حدثنا
 محمد بن أبيهم البصري قال حدثنا سليمان بن عطاء النخعي قال حدثنا
 سعيد بن طارق عن سلة بن أنس عن الأصمعي بن نباته ، قال خطب
 أمير المؤمنين علي «ع» خطبة فذكر المهدي وخروج من يخرج معه
 وأسمائهم فقال له أمير خالد الكلابي (١) صف لنا يا أمير المؤمنين ؟ فقال
 علي «ع» ألا إنه أشبه الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله (ص) ألا
 أدرككم على رجاله وعددهم ؟ قلنا : بلى يا أمير المؤمنين «ع» قال سمعت
 رسول الله (ص) قال أولهم من البصرة وآخرهم من الهمامة وجعل علي
 «ع» يعدّ رجال المهدي «ع» والناس يكتبون فقال : رجلان من
 البصرة ورجل من الأهواز ، ورجل من هكرو مكرم ، ورجل من
 مدينة لستر ، ورجل من موزق ، ورجل من الباستان واسمه علي ،
 وثلاثة من اسمه : أحمد وعبد الله وجعفر ، ورجلان من عمان محمد
 والحسن ، ورجلان من سيرا ف شداد وشديد ، وثلاثة من شيراز حطس
 ويعطوب وعلي ، وأربعة من أصلهان موسى وعلي وعبد الله وغلفان ،
 ورجل من أيدج واسمه يحيى ، ورجل من المرج (المرج) واسمه
 داود ، ورجل من الكرخ واسمه عبد الله ، ورجل من بروجرد اسمه
 قديم ، ورجل من نهاوند واسمه عبد الرزاق ، ورجلان من الدينور
 عبد الله وعبد الصمد ، وثلاثة من محمدان جعفر وإسحاق وموسى ،
 وحشرة من قم أسمائهم على أسماء أهل بيت رسول الله (ص) ورجل من
 خراسان اسمه دريد ، وخمسة من الذين أسمائهم على أهل الكهف ،

(١) كذا في الأصل وله أمير خالد الكلابي .

ورجل من آمل ، ورجل من جرجان ، ورجل من هراة ، ورجل من
بلخ ، ورجل من قراح ، ورجل من هانة ، ورجل من دامغان ،
ورجل من سرخس ، وثلاثة من السيار ، ورجل من ساوة ، ورجل
من سمرقند ، وأربعة وعشرون من الطالقان وهم الذين ذكرهم رسول
الله (ص) وفي خراسان كنوز لا ذهب ولا فضة ولكن رجال يحممهم
الله ورسوله ، ورجلان من قزوين ، ورجل من فارس ، ورجل من
أهر ، ورجل من بروجان من جموح ، ورجل من شام ، ورجل من
صريح ، ورجل من أردبيل ، ورجل من مراد ، ورجل من لندو ،
ورجل من أرميلية ، وثلاثة من المرافعة ، ورجل من خوى ، ورجل
من سلمان ، ورجل من أردبيل ، ورجل من بدليس ، ورجل من
نسر ، ورجل من بركزي ، ورجل من سرخيس ، ورجل من منار
جود ، ورجل من قلقل ، وثلاثة من واسط ، وعشرة من الزوداء ،
وأربعة من الكوفة ، ورجل من القادسية ، ورجل من سواد ، ورجل
من السراة ، ورجل من التيسل ، ورجل من صيداء ، ورجل من
جرجان ، ورجل من القصور ، ورجل من الأنبار ، ورجل من
هكبرا ، ورجل من الحنافة ، ورجل من تبوك ، ورجل من الجامدة ،
وثلاثة من عبادان ، وستة من مدينة الموصل ، ورجل من الموصل ،
ورجل من مثلثايا ، ورجل من نصيبين ، ورجل من كازرون ،
ورجل من فارقين ، ورجل من آمد ، ورجل من رأس العين ، ورجل
من الرقة ، ورجل من حران ، ورجل من بالس ، ورجل من قنج ،
ثلاثة من طبرطوس ، ورجل من القصر ، ورجل من أمدنة ، ورجل
خمرى ، ورجل من هراة ، ورجل من قورص ، ورجل من انطاكية ،
وثلاثة من حلب ، ورجلان من حمص ، وأربعة من دمشق ، ورجل

من سورية ، ورجلان من قسوان ، ورجل من قيموت ، ورجل من
صور ، ورجل من كراثر ، ورجل من أذرح ، ورجل من عامر ،
ورجل من دكر ، ورجلان من بيت المقدس ، ورجل من الرملة ،
ورجل من بالس ، ورجلان من عكا ، ورجل من صور ، ورجل من
عرفات ، ورجل من عجلان ، ورجل من غزة ، وأربعة من الفسطاط ،
ورجل من قرميس ، ورجل من معياط ، ورجل من الحصة ، ورجل
من الاسكندرية ، ورجل من بركة ، ورجل من طنجة ، ورجل من
افرنجة ، ورجل من القيروان ، وخمسة من الموس الأقصى ، ورجلان
من قبرص ، وثلاثة من حيم ، ورجل من قوص ، ورجل من عدن ،
ورجل من علاي ، وعشرة من مدينة الرسول (ص) ، وأربعة من
مكة ، ورجل من الطائف ، ورجل من الدير ، ورجل من الشيروان ،
ورجل من زبيد ، وعشرة من مرو ، ورجل من الاحساء ، ورجل من
القطيف ، ورجل من هجر ، ورجل من البهامة ، قال عليه الصلاة والسلام :
أحسام في رسول الله (ص) ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بمدد أصحاب
بدر يحضهم الله من مشرقها الى مغربها في أقل مما يتم الرجل هيناء عند
بيت الله الحرام فيينا أهل مكة كذلك فيقولون أهل مكة قد كيننا
الحقياني فيشبهون أهل مكة فينظرون الى قوم حول بيت الله الحرام ،
وقد انجلي عنهم للظلام ولاح لهم الصبح وصاح بعضهم ببعض النجدة ،
وأشرف الناس ينظرون وأمراؤهم يفكرون ، قال أمير المؤمنين (ع) :
وكأني أنظر إليهم والزي واحد واللقد واحد والجمال واحد واللباس
واحد كأننا يطلبون شيئاً ضاع منهم فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج
إليهم من تحت ستار الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله
(ص) خلقاً وخلقاً وحناً وجمالاً فيقولون أنت المهدي ؟ فيجيبهم

ويقول أنا المهدي فيقول بايعوا على أربعين خصة واشتروا عشرة
خصال ، قال الأحنف يا مولاي وما تلك الخصال ؟ فقال أمير المؤمنين
عليه الصلاة والسلام يبايعون على ألا يسرقوا ولا يزنا ولا يقتلوا ولا
يشكوا حريماً محرماً ولا يسبوا مسلماً ولا يهجموا منزلاً ولا يضربوا
أحدًا بالحق ولا يركبوا الخيل الهاليج ولا يتخطفوا بالنهب ولا يلبسوا
الحُر ولا يلبسوا الحرير ولا يلبسوا النعال الصرلوة ولا يخربوا مسجداً
ولا يقطعوا طريقاً ولا يظلموا يتيماً ولا يخطفوا سيلاً ولا يحتسبوا
مكراً ولا يأكلوا مال اليتيم ولا يفسقوا بفلان ولا يشربوا الخمر ولا
يخونوا أمانة ولا يخلفوا العهد ولا يحبوا طعاماً من بر أو شعر ولا
يقتلوا مستأمناً ولا يتبعوا منهزماً ولا يفسكوا دماً ولا يجهزوا على
جريح ويلبسون الحشن من الثياب ويوسدون الدراب على الحدود
ويأكلون الشعر ويرضون بالقليل ويجاهدون في الله حق جهاده
ويشمون الطيب ويكرهون النجاسة . ويشترط لهم على نفسه ألا يتخذ
صاحباً ويمشي حيث يمشون ويكون من حيث يريدون يرضى بالقليل
ويملأ الأرض بمون الله عدلاً كما ملئت جوراً بعد الله حق عبادته يفتح
له خراسان وبطيمة أهل اليمن وتقبل الجيوش أمامه من اليمن فرسان
همدان وخولان وجده يده بالأسس والخزرج ويشد عضده بسليمان على
مقدمته عقيل وعلى ساقته الحرت ويكون الله جمه فيهم ويشد ظهره
بمضر يسرون أمامه ويخالف بحية وتقيف ومجم وغداف ويسير
بالجيوش حتى يترك وادي الفان ويلحقه الحسني في اثني عشر ألفاً فيقول
له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له هات علامات دالة فيومي إلى
الطير فيسقط على كتفه ويتزامن القضيبي الذي بيده فيخضر ويعدشوشب
فيسلم إليه الحسني الجيش ويكون الحسني على مقدمته وتقع الصيحة

بدمشق ان اعراب الحجاز قد جمعوا لكم فيقول السفيني لأصحابه :
ما يقول هؤلاء القوم؟ فيقال له هؤلاء أصحاب ترك وإبل ونحن أصحاب
خيول وسلاح فلخرج بنا إليهم .

قال الأحنف ومن أي قوم السفيني ؟ قال امير المؤمنين «ع» هو
من بني امية وأخواله كلب وهو غنية بن مرة بن كليب بن سلمة بن
عبد الله بن عبد القندر بن عثمان بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن
أمية بن عبد شمس أشد خلق الله شراً وألمن خلق الله حياً وأكثر
خلق الله ظمأً ، فيخرج بحيلة وقومه ورجاله وجيشه ومعه مائة ألف
وسبعون ألفاً فينزل بحيرة طبرية ويسير إليه المهدي عن يمينه وعن شماله
وجبرئيل أمامه فيسير بهم في الليل ويمكن بالنهار والناس يتبعونه حتى
يواقع السفيني على بحيرة طبرية فيغضب الله على السفيني ويغضب خلق
الله لغضب الله تعالى ففرشتهم الطير بأجنحتها والجبال بصخورها
والملائكة بأصواتها ولا تكون ساعة حتى يهلك الله أصحاب السفيني
حكمهم ولا يبقى على الأرض غيره وحده فيأخذه المهدي «ع» فيذبحه
تحت الشجرة التي أغصانها مدلاة على بحيرة طبرية ويملك مدينة دمشق
ويخرج ملك الروم في مائة ألف صليب تحت كل صليب عشرة آلاف
فيفتح طرسوساً بأمنة الرمساح وينهب ما فيها من الأموال والناس
ويبعث الله جبرئيل «ع» الى المصيصة ومنازلها وجميع ما فيها فيعلقها
بين السماء والأرض ويأتي ملك الروم يبحثه حتى ينزل تحت المصيصة ،
فيقول : أين المدينة التي كان يتمخوف الروم منها والتصرافية فيسمع فيها
صوت الديوك ونباح الكلاب وصهيل الخيل فوق رؤوسهم ، وذكر
الحديث ، أقول أنا : وهذا لفظه ما ذكره السليبي نقلناه كما وجدناه .

(الباب الثمانون) فيما ذكره السليبي من حديث آخر بدولة المهدي

وبذلك الأموال حثراً مقدار سبعة أشهر بين القسطنطينية والنجال ، قال حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا هارون عن عمر بن أبي فليس عن عاصم عن زر عن عبد الله قال : قال النبي (ص) لو لم يبق من الدنيا إلا لية لطول الله تلك الية حتى يهلك هذه الأمة رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يلاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويقسم المال بالسوية ويعبد الله التقى في قلوب هذه الأمة فيجئته الرجل فيسأله فيقول انطلق به الى السادن يعني الخازن فيعشوا له في حجره قال يقول حسي ، ما وسع في امة محمد (ص) فبرده فيقول لا حاجة فيه فيقال له إنا لا نرجع في شيء أمضينا فيمكث تسماً أو سبماً ثم لا خير في عين الحيازة بعده ، وذكر في حديث أسنده الى معاذ بن جبل عن النبي (ص) قال الملعونة المظلمة فتح قسطنطينية وخروج النجال في سبعة أشهر .

(الباب الحادي والثلاثون) فيما تذكره من أحاديث النجال ومن أي موضع يخرج ويخروجه ونزول عيسى بن مريم وصلاته خلف المهدي وصلاح الدنيا وزوال الأكدار منها .

أقول : ان الذي رواه السليبي في أحاديث النجال من الفتن وانها إنما تحدث وقد ظهر المهدي «ع» ويكون عيسى «ع» وفيها كفاية عن ذكر كل ما يقال ولكننا تذكر ما يلتهى امر النجال إليه مع المهدي وعيسى بن مريم عليها السلام ، فنقول : ذكر أبو صالح السليبي في كتاب الفتن حدثنا هذا أسنده أخيراً ويرويه الخطاط الدينوري قال : أخبرنا أحمد بن وردان المقاتلي قال أخبرنا حمزة بن ربيعة الفلسطيني قال أخبرنا يحيى بن أبي عمرة الشيباني عن عمر بن عبد الله الحضرمي عن أبي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله (ص) ذات يوم خطبة فكان

آخر خطبته وذكر ما حدثهم عن الدجال ثم قال وأمام الثامن يومئذ رجل صالح فيقال له صل الصبح فإذا كثر ودخل في الصلاة نزل عيسى ابن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه ف يرجع يمشي القهقري ليتقدم عيسى بن مريم «ع» فيضع عيسى «ع» يده بين كتفيه فيقول له صل فلأنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى بن مريم «ع» وراه ثم يقول فيفتحون الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي ذي سلاح وسيف على فإذا نظر الى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار أو الثلج في الماء ثم يخرج عيسى ويقول : إن لي فيك ضربة لن تقوئي بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله ولا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أطلق الله ذلك الشيء لا شجرة ولا حجر ولا دابة إلا قال : يا عبدا لله المسلم هذا كافر فاقتله إلا الفرقة فإنها من شجرهم ولا تطلق ويكون عيسى في امتي حاكما عادلا وإماما مقسطا فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ولا يسعى على شاة ولا تبلى بفرة ويرفع الشعناء والتباغض ويتزعج حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في فم الحش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الإبل كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتلا الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون الملك إلا لله وللإسلام وتكون الأرض صماءورة الفضة تنبت نباتها كما كانت على عهد آدم «ع» يجتمع النفر على القناه فلشبعهم ويحتمع النفر على الرمانة فلشبعهم ويكون الفرس بدرجات ؛ وهذا آخر الحديث يعني أن الناس يستفنون عن الجهاد ويرغبون في صفات الزهاد .

(الباب الثاني والثلثون) في ان الدجال يخرج من خراسان ويتبعه أقوام كان وجوههم ألوان المطرقة ، ذكر السليبي ورويناه من كتاب

تذييل محمد بن النجار شيخ المحدثين ببغداد فيما نقلت في المجلد الأول من كتاب التمهيد في ترجمة محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن علي بن زيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليها السلام أن أبي سليمان العمري من أهل قزوین قدم بغداد حاجباً ثم ذكر إسناده قال : قال رسول الله (ص) يخرج النجال من قبل المشرق من مدينة يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم الجمان المطرقة .

أقول : وقد مضى في الكراس الخامس من كتاب نعم بن حماد عن النبي (ص) ليهبطن النجال جور وكرمان في ثمانين ألفاً كان وجوههم الجمان المطرقة يلبسون الطيالة ويلتمنون الشعر .

(الباب الثالث والثمانون) فيما ذكره أبو صالح السلي في أن الرجل الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه من ولد النبي عليهم السلام ، قال : حدثنا الحسن بن علي قال أخبرنا سليمان بن سعيد الثوري عن منصور بن الحنظل عن ربيعة بن خراش قال : سمعت حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله (ص) فذكر حديث الفتن بطوله ثم قال : قد أفليت أمة أباؤها وعيسى آخرها يصلي خلف رجل من ولدي فإذا صلى القعدة قام عيسى «ع» حتى يجلس في المقام وذكر متابته وأن مقامه في الدنيا أربعون سنة .

(الباب الرابع والثمانون) فيما ذكره السلي في حديث الثور بالحجاز من كتاب الفتن فقال حدثنا ابن أبي دلول الجعفي قال : حدثنا أحمد بن صالح قال أخبرنا عنبدة قال : أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أخبرنا رسول الله (ص) قال : إنها لا تقوم الساعة حتى تظهر نار بأرض الحجاز تضيء لها

أهناق الإبل يبُصرى .

يقول: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس هذا آخر ما رأينا ذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليبي وكان آخر تعليق له يوم الخميس الثالث عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستائة وصلى الله على سيد البرية محمد النبي صلى الله عليه وسلم وعترته الطاهرة الهادية المهدية آمين .



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلاته على سيد المرسلين محمد النبي صلى الله عليه وآله الطيبين
الطاهرين .

يقول : علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس الطلوي
الفاطمي : أحمد الله جل جلاله الذي ابتداءً جل جلاله بالثمن ، والهداية
إلى النور والواقية والجنن ، ومن "علينا بحمدنا محمد رسوله صلوات الله
عليه في إحياء ما درس من السنن ، وجعل من جملة معجزاته وكراماته
تعريفه عليه السلام بما حدث بعده من الفتن ، وما يختص به عترته عليهم السلام
من العداوة والحسد والحزن ، ووعدهم على الصبر والرضا ، على احتمال أهل
الأحقاد والإحزن ، بالإعلاء والإغلاء من الثمن ، والسكس منه في
جواره في دار قراره ومساره ، وصلى الله عليه وعلى آله الحافظين
لأسراره صلاة تزيد في علو مناره ، وخفاء أنواره .

(أما بعد) فاتني ذكرت في خطبة هذا الكتاب (التشریف
بالثمن في التعريف بالفتن) ما حضرني من السبب الباعث على جمع جواهره
وإظهار سرائره ، وحيث قد تكمل ما هدانا الله جل جلاله إليه ، ودلنا
عليه من كتاب (الفتن) لنعيم بن حماد ، وكتاب (لفتن) لأبي صانع

السليبي كما قنعناه منها ، نحن نذكر ما نختاره بالله جل جلاله من كتاب
الفتن لأبي يعقوب زكريا ونقل لفظه ومعناه فنقول :

(الباب الأول) فيما تذكره من كتاب الفتن تأليف أبي يعقوب بن
زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز تاريخ كتابته يوم الاربعاء سلخ ربيع
الاول سنة احدى وتسعين وثلاثمائة من وقف النظامية بأسناده عن أبي
زيد قال صلى بنا رسول الله (ص) الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى
حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر
ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما
كان وما هو كائن فأعلمنا لحظنا .

(الباب الثاني) في ان خير الأولاد البنات بعد أربع وخمسين
ومائة وخير النساء بعد تسع وستين ومائة المواقر ، وبأسناده عن
حذيفة عن النبي (ص) قال : خير أولادكم بعد أربع وخمسين ومائة
البنات وخير نساءكم بعد تسع وستين ومائة المواقر ، وسنة ثمان
وستين ومائة تقاضى منك سنة تسع وستين ومائة اقضى دينك وسنة
تسعين المهرج ، فقال بعض القوم يا رسول الله ما النجاة وما الخلاص ؟
قال : المهرج حتى تقوم الساعة .

(الباب الثالث) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في ذهاب
عقول الرجال ، فروي بأسناده ان رسول الله (ص) قال : ان بين
يدي الساعة المهرج قالوا : وما المهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ، قالوا
يا رسول الله اكرم بما يقتل الآن ؟ قال : انه ليس يقتلكم الكفار
ولكن يقتل الرجل جلوه ويقتل أخاه ويقتل ابن عمه ، قالوا : يا

رسول الله ومعنى عقولنا قال : تتزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف لهم من للناس قوم يعصب أكثرهم انهم كل شيء ؛ قال أبو موسى : وأيم الله ما أرى لي ولكم منها مخرجاً إلا نخرج منها كما دخلناها .
 (الباب الرابع) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن ان الناس يصيرون كالبهائم وتكون خمس فتن قال حدثنا اسحق ابن ابراهيم الحنظلي قال : قلت لأبي اسامة حدثكم الأحفش عن منفر الثوري عن عاصم بن حمزة عن علي (ع) قال : جعل الله في هذه الامة خمس فتن فتنة خاصة وفتنة عامة ثم فتنة خاصة ثم فتنة عامة ثم تجيء فتنة سوداء مظلمة يصير الناس فيها كالبهائم فأقر به أبو اسامة وقال : نعم ورواه بإسناد آخر عن محمد بن الحنفية عن مولانا علي (ع) .

(الباب الخامس) فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا عن النبي (ص) لما جرت حال امته عليه قال . حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد ابن المبارك النيشلي قال حدثنا صدقة قال : حدثنا عبد الرحمن بن جابر قال حدثنا شيخ يكنى عبد السلام عن ثوبان مولى رسول الله (ص) قال : قال رسول الله (ص) يوشك الامم تداهي الامم عليكم تداهي الاكلة على قصعتها قال قائل منهم من قلة نحن يومئذ ؟ قال بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدوركم المحابة منهم وليفتنن في قلوبكم الرهن قال قائل يا رسول الله وما الرهن ؟ قال : حب الدنيا وكرهية الموت ؟ ورواه عن أنس ابن مالك عن النبي (ص) ورواه عن ثوبان بإسناد آخر .

(الباب السادس) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من لفتني عن

اتباع أصحاب الرأي . رواه بإسناده عن عمر بن الخطاب قال .
أيها الناس إياكم وأصحاب الرأي فإن أصحاب الرأي أعداء للنسمة
أعينهم النسمة أن يحفظوها وتلفت منهم أن يعموها فسألوها فاستحيوا
أن يقولوا لا نعلم فإياكم وإياهم ، ورواه من طرق أخرى نحوه هذا
المعنى .

(الباب السابع) فيما ذكره زكريا عن النبي (ص) من افتراق
أمته ثلاثا وسبعين فرقة منها فرقة واحدة ناجية . قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان وحدثنا علي بن سنان
الليثي قال حدثنا داود الحفري قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد
الرحمن بن زياد بن القاسم الإغريقي عن عبد الله بن عمرو قال : قال
رسول الله (ص) ليأتين على أمتي ما أتي على بني إسرائيل حذر السمل
بالنمل حتى لو كان من أمتي هلانية لكان في أمتي من يصنع ذلك
وان بني إسرائيل تفرقت على اثنين وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق
على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا ملّة واحدة ، قيل من هم يا
رسول الله (ص) ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي وفي حديث آخر من
كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي اليوم ، ورواه نحوه عدة طرق .

(الباب الثامن) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من أحاديث
البار ذكر عدة أحاديث في النيران التي تكون قبل يوم القيامة تحشر
الناس إلى المحشر ، وذكر حديثا آخر بإسناده قال : قال رسول الله
(ص) يوشك أن تخرج نار حصيل تضيء بها ، أعناق الأبل ببصرى
وتسير سير بطيء الأبل تقيم بالليل وتسير بالنهار حتى يقول الناس

عدت النار فاعدوا وراحت النار فروحوا من أدركته أكلته ، وروى حديثاً عن عمر بن الخطاب أنه سمع النبي (ص) يقول لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الجحاز بالنار فتضيء لها أعناق الابل ببصرى وروى حديثاً آخر عن حذيفة قال سمعت رسول الله (ص) يقول : لا تقوم الساعة حتى تبعث نار من رومان فتضيء منها أعناق الابل ببصرى .

(الباب التاسع) فيما ذكره من الهدية في شهر رمضان ، بإسناده عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي (ص) قال : تكون هدية في شهر رمضان توقظ النائم وتفرغ البهتان ، ثم تظهر عصابة في شوال ، ثم تكون معمة في ذي القعدة ، ثم يسلب الحاج في ذي الحجة ، ثم تنهك المحارم في المحرم ، ثم يكون صوت في صفر ، ثم تتنازع القبائل في ربيع ، ثم المعجب جعل المعجب بين جمادى ورجب ، ثم ناقة مقتنبة خير من مسكرة نفل مائة ألف .

وذكر رواية أخرى فروى بإسناده آخر إلى حماد بن سلمة عن أبي الحكم قال تكون هدية في رمضان ، وفي شوال تتعارب القبائل ، وفي ذي الحجة يسلب الحاج ، وفي المحرم وما المحرم حتى قالها ثلاث مرات يقتل كل جبار عند مجئهم الأنهار ، والمعجب كل المعجب بين جمادى ورجب ، ورواية أخرى ، وروى في حديث آخر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله (ص) رمضان قلب السنة ، فإذا سلم رمضان سلمت السنة كلها .

وروى بإسناده عن كثير بن مرة الحضرمي قال : آية الحديث في

رمضان ، قيل وما آية الحديث ؟ قال عمود من نار يطلع من قبل المشرق
في السماء فادا رأيته فاعده لأهلك طعام سنة .

(الباب العاشر) فيما ذكره زكريا من انتفاخ لأهله عند اقتراب
الساعة . وروى بإسناده عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) من اشراط
الساعة انتفاخ الأهله ، وفي حديث آخر قال : قال النبي (ص)
ان من اقتراب الساعة أن يرى الهلال ليلته فيقال ليلتين ، وأن يرى الرجل
المسجد فلا يصلي فيه ركعتين .

(الباب الحادي عشر) فيما ذكره زكريا من عدم الكعبة ومنع
الحج ، فروى بإسناده عن سويد قال : سمعت عليا يقول حججوا قبل
ان لا تحججوا فكانني أنظر إلى حبشي أصم أقرع بيده معول يهدمها
حجراً حجراً . قال فقلت له شيئاً رأيك تقول أو شيئاً سمعته من رسول
الله (ص) ؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأي ولكن
سمعته من جبرئيل (عليه السلام)

(الباب الثاني عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في فتح
القسطنطينية هل يد رجل من أهل البيت عليهم السلام بإسناده عن
النبي (ص) قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لوط له الله وسعته يملك
رجل من أهل بيتي يملك القسطنطينية ، ورواه بإسناده آخر قال : قال
رسول الله (ص) : لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي
يوطىء إسمه إسمي واسم أبيه إسم أبي يفتح القسطنطينية وجعل
الديلم .

(الباب الثالث عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من اتباع

أمة النبي (ص) لبي اسرائيل في الضلال ، بإسناده عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده قال : كنا قعوداً حول رسول الله (ص) في مسجده بالمدينة فقال لتلك سنن من قبلكم حذو للنمل بالنمل حدث بمثل أحدهم شبراً فشر وإن ذراعاً فذراع وإن باعاً فبائع حتى لو دخلوا حجر صب دخلتم فيه ، وذكر هذا المعنى في أحاديث جماعة بأسانيد مختلفة .

(الباب الرابع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من الرايات السود والذي يلا الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً من أهل بيته عليه وعليهم السلام ، بإسناده عن عبد الله قال : بينا نحن جلوس عند رسول الله (ص) إذ مر فتية من قريش فتغير لونه فقلنا : يا رسول الله (ص) إنا لا نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ؟ قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتى يخرج قوم من هنا وأومى بيده نحو المشرق معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه ويسألون فلا يعطون فيقاتلون ويصدرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يلاها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فمن أدركم هليأتهم ولو جدوا على الثلج ، وروى نحوه من عدة طرق .

(الباب الخامس عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن عن النبي صلى الله عليه وآله من طلوع الجور بعده ، وذكر بإسناده عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله (ص) لا يمكث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يظهر فكلها ظهر من الجور شيء ذنب من العدل مثله حتى يلد الرجل في الجور ولا يعرف غيره ، قيل يا رسول الله فمن أهل العدل ؟ قال

نحن أهل البيت ؟ قيل فمن أهل الجور ؟ قال هم إخواننا من بني أمية
 التي بسطت لهم الدنيا ، وروى حديثاً آخر بإسناد آخر عن معقل بن
 يسار قال : قال رسول الله (ص) يطلع قرن الجور بمعدني قريباً فلا
 يطلع من قرن الجور شيء إلا مات من المعدل مثله ، ثم لا يطلع من
 قرن الجور شيء إلا مات من المعدل مثله ، ثم لا يطلع قرن الجور شيء
 إلا مات من المعدل حتى يولدوا لا يعرفون إلا الجور ولا يعلمون إلا به
 ثم إن الله تبارك وتعالى يعطى على خلقه فيأمر قرن المعدل أن يطلع
 رأسه فلا يطلع من قرن المعدل شيء إلا مات من الجور مثله ثم لا يطلع
 من قرن المعدل شيء إلا مات من الجور مثله حتى يولد قوم لا يعرفون
 إلا المعدل ولا يعلمون إلا به .

(الباب السادس عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من ذم بني
 أمية وانهم يغيرون سنة النبي (ص) ، روى بإسناده عن أبي ذر قال :
 سمعت النبي (ص) يقول : إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية ،
 وروى حديثاً آخر عن عبد الله أن لكل دين آفة وآفة هذا الدين بنو
 أمية وروى في ذمهم أحاديث جماعة يعني عنها ثبوتها ما وقع منهم وذم
 القرآن الشريف لهم في قوله تعالى : « والشجرة الملعونة في القرآن » .

(الباب السابع عشر) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من خروج
 المهدي (ع) وما بشر رسول الله به ، قال حدثنا عبيد بن أسباط عن
 محمد القرشي بالكوفة قال حدثنا أبي قال حدثنا سفيان الثوري عن
 عاصم بن أبي ذر عن عبد الله قال : قال رسول الله (ص) : لا تذهب
 الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي ورواه
 عن طريق آخر عن النبي (ص) أنه قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم

لظهور الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يراطي اسمه سمي واسم أبيه اسم أبي ، ورواه من طريق آخر عن النبي (ص) لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يراطي اسمه اسمي .

(الباب الثامن عشر) قال زكريا في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا نعم بن حماد قال : حدثنا الوليد بن علي بن حوشب مكمولا يحدث عن علي بن أبي طالب دعه ، قال : قلت يا رسول الله (ص) منّا أئمة الهدى أم من غيرنا ؟ قال : بل منّا بنا يتختم الدين يا فتى ، وبنا يستقذرون من صلاة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الفتن بمسدد عداوة الفتن كما ألف بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك ، وروى زكريا حديثا آخر فقال : حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثني المعلى بن زياد قال : حدثنا العملاء بن بشير عن أبي الصديق التاجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) أبشركم بالمهدي يبعث في أمي على اختلاف من الناس ويزلزل ،

(الباب التاسع عشر) فبا ذكره زكريا في كتاب الفتن في ان المهدي من أهل البيت عليهم السلام ، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا أبو داود الحفري وأبو نعم الملائكي أن ياسين المجلي حدثهم ، وحدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا أبو نعم قال : حدثنا ياسين المجلي عن ابراهيم بن محمد الحنفية عن أبيه علي بن أبي طالب دعه ، قال : المهدي عجل الله فرجه من أهل البيت يصلحه الله في ليلة . قال زكريا في كتاب الفتن وحدثنا عبد القدوس المطار قال حدثنا عمرو بن حاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي نصره عن أبي

سعيد قال : قال رسول الله (ص) المهدي منا أهل البيت ، وقال زكريا
 أيضاً في كتاب الفتن حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا نعم بن حماد قال :
 حدثنا وهيب عن أبي طيبة عن الحرث بن يزيد عن عبد الله بن رزين
 للعافى سمع علياً «ع» يقول : هو رجل من عترة النبي (ص) ، وذكر
 زكريا في كتاب الفتن قال حدثني أبو زائدة وكريّا بن يحيى عن أبي
 زائدة الكوفي قال : حدثنا عون بن عمارة عن سليمان التميمي عن سعيد
 ابن المسيب عن ابن عباس قال : المهدي من قريش ، قالوا من أي قريش ؟
 قال : من بني هاشم من ولد فاطمة عليها السلام .

(الباب العشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن من صفة
 المهدي : قال : حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم
 قال : حدثنا عمران القطان قال : حدثنا قتادة عن أبي نصر عن أبي
 سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) المهدي رجل أشم الأنف
 أقنى أجلى .

(الباب الحادي والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن مما
 يكون مكتوباً في راية المهدي «ع» قال : حدثنا محمد بن الحسن قال :
 حدثنا أبو هاشم الزجاجي قال : حدثنا عبد الرحمن عن أبي اسحق عن
 نوف قال : مكتوب في راية المهدي البيعة لله .

(الباب الثاني والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً
 أن النبي (ص) قال : بنا يفتح وبنا يختم وأنه يكون منه من يملأ الأرض
 عدلاً وذكر صفته . قال : زكريا في كتاب الفتن أيضاً حدثنا محمد بن
 السري قال : حدثنا هشام بن خالد الأزرق قال حدثنا الوليد عن أبي
 طيبة قال : أخبرنا إسرائيل بن عباد عن ميمون عن أبي الطفيل أن

رسول الله (ص) قال : بنا فتح الأمر وبنا يختم وبنا استنقذ الله الناس في أول الزمان وبنا يكون العدل في آخر الزمان وبنا يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرد المظالم إلى أهلها برجل اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ووصف صفته وذكر بقل في لسانه وضرب فضة اليسرى بيده اليمنى إذ أظأ عليه الكلام .

(الباب الثالث والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن أيضاً في صفة العدل في زمان المهدي «ع» قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجني عن زيد العمى عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) قال : يكون في امتي المهدي «ع» يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وتطر السماء مطراً كعهد آدم «ع» وتخرج الأرض بركتها وتعيش امتي في زمانه هيشاً لم تمسه قبل ذلك في زمان قط ، وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق أملاء علي من كتابه قال : حدثنا جعفر بن سليمان قال : حدثنا المعلى بن زيادة قال : حدثنا الملاء بن بشير المزني عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله (ص) أبشركم بالمهدي «ع» يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى به ساكن السماء يقسم المال صحاحاً ، قلنا وما الصحاح ؟ قال بالسوية بين الناس فيملأ الله قلوب أمة محمد (ص) غنى ويسمهم عدله حتى يأمر مبادياً فينادي من له من مال حاجة فلا يقوم من الناس إلا رجل فيقول أنا ، فيقول له إئت السادن ؟ - يعني الخازن - فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيه مالا فيقول له أحت يمي خذ حتى إذا جمعه في حجره وأحرزه فيقول : كنت أجشع أمة محمد (ص) نفساً وأعجز عني ما وسعهم قال فيرده فلا

يقبل منه فيقول له إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه قال فيكون ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال لا خير في الحياة بعده .

(الباب الرابع والعشرون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في صفة عمر المهدي جعل الله فرجه وموته ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا عمران القطان قال حدثنا قتادة عن أبي بصرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله «ص» : المهدي «ع» منا يعيش هكذا وبسط يساره وأصبعين من يمينه المشيرة والأيهام وعقده ثلاثة وذكر زكريا أيضاً قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهمي عن زيد العمي عن أبي الصديق عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : يكون في أمي المهدي إن طال عمره مالك عشر سنين وإن قصر عمره مالك سبع سنين أو ثمان سنين ، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا موسى عن زيد العمي عن أبي الصديق المناجي عن أبي سعيد الخدري قال : من أمي المهدي فإن قصر عمره هاشم سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين يلا الأرض قسطاً وعدلاً وتنبت الأرض نباتها وتطر السماء مطرها وتتم أمي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها ، وذكر زكريا أيضاً في كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بكر الخراساني عن عمران بن جدير قال حدثني المحيط عن كعب بن الزبير «ص» قال : المهدي اسمه اسمي ويخرج وهو ابن إحدى وخمسين يكون على الناس سبع سنين .

(الباب الخامس والعشرون) فيما ذكره زكريا عن صفة عطاء

المهدي «ع» قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي «ص» : يخرج المهدي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح ويكون عطاءه المال حثيا .

أقول : قوله السفاح خلاف أحاديث كثيرة رواهسا هو وغيره وعسى يكون ذكر السفاح نفسه وما عرفنا أن السفاح من بني العباس كان يعطي المال حثيا . وذكر زكريا قال حدثني محمد بن خالد الشيباني قال حدثني عبد الله بن الحسين قال حدثنا الهيثم عن شريك عن ليث عن طاوس قال : المهدي سمح بالمال شديد على العمال رحيم بالمساكين .

(الباب السادس والعشرون) في طلوع آية مع الشمس قبل ظهور المهدي «ع» وذكر زكريا في كتاب الفتن قال حدثنا إبراهيم بن أحمد الحنزاقي قال حدثنا أبو وهب عن ابن المبارك عن معمر عن طاوس عن علي بن عبد الله عن ابن عباس قال : يخرج المهدي «ع» حتى تطلع مع الشمس آية .

(الباب السابع والعشرون) فيها ذكره زكريا أن المهدي هو الذي ينزل عليه هيسى بن مريم ، قال حدثنا عبد القدوس بن محمد البصري قال حدثنا عمر بن عاصم قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن عبد الله بن عمر ذكر المهدي فقال أعرابي : هو معاوية بن أبي سفيان فقال عبد الله بن عمر : لا ولا كرامة بل هو الذي ينزل عليه هيسى ابن مريم .

(الباب الثامن والعشرون) فيها ذكره زكريا في كتاب الفتن إن من مات وليس في عنقه بيعة لإمام مات ميتة جاهلية ، وروى في هذا

المعنى سبعة أحاديث بأسانيده متصلة فذكر منها بإسناده حديثين أحدهما عن مولانا علي «ع» والآخر عن معاوية عن النبي «ص» أما الحديث الذي رواه عن مولانا علي «ع» فإنه قال حدثنا أحمد بن الوحيد قال حدثنا محمد بن الأزهر عن يزيد عن العوام عن أبي صادق قال : قال علي بن أبي طالب «ع» من مات ولا إمامة له مات ميتة الجاهلية ، وأما الحديث الذي رواه عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي «ص» فإنه قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال : حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن أبي صالح عن معاوية قال : قال رسول الله «ص» : من مات بغير إمام مات ميتة الجاهلية ، ورواه كما ذكرنا الإشارة إليه عن معاوية أيضاً بطريق آخر وعن ابن عباس عن النبي «ص» وعن ابن عمر وعن معاذ بن جبل وعن أبي نضير

(الباب التاسع والمثرون) فيها ذكره زكريا من أمر النبي «ص» بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وقد ذكر فيه أحاديث جماعة نذكر منها حديثاً واحداً بإسناده قال : حدثنا عيسى بن يعقوب الزواجني بالكوفة قال : حدثنا الربيع بن سهل الفزاري عن سعيد بن عبيد الطائي عن ملي بن ربيعة الوالي عن علي «ع» قال : عهد إلي النبي الأمي «ص» أبي مقاتل بعهده ثلاثة للناكثين والقاسطين والمارقين .

« الباب للثلاثون » فيها ذكره زكريا في كتاب الفتن من أمر النبي «ص» بقتل معاوية إذا صعد منبره الشريف ، قال حدثنا سليمان بن وكيع قال حدثنا محمد بن بشير عن عبالد عن أبي بلوراك عن أبي سعيد الخدري عن النبي «ص» قال : إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري

فاقرعوا رأسه بالسيف وذكر أيضاً حديثاً آخر من أمر النبي «ص» يقتل معاوية إذا صعد منبره ، قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثني أبي عن الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: قال رسول الله «ص» إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، وذكر حديثاً ثالثاً في أمر النبي «ص» لأخته يقتل معاوية إذا صعد منبره ، فقال حدثنا سفيان قال حدثني أبي عن سفيان الثوري عن يونس أو إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: قال رسول الله «ص» إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

(الباب الحادي والثلاثون) فيها ذكره زكريا من أمر النبي لمعلي عليها السلام بقتال من قاتله من أهل الإسلام ، وروى في ذلك أحاديث كثيرة نذكر بعضها ، قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثنا سفيان بن وكيع قال حدثنا جرير عن الأعمش عن قطرة عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله «ص» ان مسكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قالت على تنزيله قال فقالوا : من هو يا رسول الله ؟ قال : خاصف النمل وكان قد أخطأه علياً «ع» بصلحها ، قال إسماعيل عن أبيه قال رجل لمعلي بن أبي طالب «ع» أنشدك بالله أكان في النمل حديث ؟ قال اللهم انك تعلم انه كان مما بشرني به نبيك «ص» وذكر حديث السبع حدائق وأن النبي «ص» قال لمعلي «ع» لك في الجنة خير منها وبكى «ع» فقال مم بكائك ؟ قال لصفتين في صدور قوم لا يريدونها لك إلا من بمسدي ، وذكر منها حديث نهي النبي «ص» لعائشة عن قتال مولانا علي «ع» وأنها تسبها كلاب الجوثب ، وذكر حديث قتال طلحة والزبير واعتراف الزبير بخطأه وذكر عدة أحاديث في ذم الخوارج ومصلح من قتلهم وكرامة مولانا علي «ع» وأن الخوارج كلاب أهل النار ، وذكر

الاحتجاج على الخوارج وهو شيء قد أجمع المسلمون عليه فلا حاجة
 الآن الى ذكر أحاديثه والمبالغة فيها اشتملت عليه وقد وضعنا كتاباً
 سميناه كتاب «اليقين في اختصاص مولانا علي (ع) بإمرة المؤمنين»
 ضمناه عن رجالهم وشيوخهم مائة وسبعة وتسعين حديثاً ولكل بعد
 ذلك مائتي حديث وستة عشر حديثاً في تسميته بأمر المؤمنين وفي
 تسميته بإمام المتقين ثمانية عشر حديثاً وفي تسميته بعسوب المؤمنين
 خمسة وعشرين حديثاً وانكشف ما كان مستوراً من ثبوت امامة مولانا
 علي (ع) بعد سيد المرسلين على المسلمين وفيه بلاغ الى حين ، والحمد لله
 رب العالمين .

(الباب الثاني والثلاثون) فيها ذكره زكريا من أحاديث بني
 قنطورا وحديث البصرة ، ذكر بإسناده في كتاب الفتن قال : ذكر
 رسول الله (ص) أرضاً يقال لها البصرة أو البصرة الى جنبها نهر يقال
 له دجلة ذو نخل كثير فينزل به بنو قنطورا فيفترق الناس ثلاث فرق :
 فرقة تلحق باصلها وهلكوا ، وفرقة تأخذ على نفسها وكفروا ، وفرقة
 يحلون ذرايعهم خلف ظهورهم فتقتلهم قتلهم شهداء يفتح الله على
 أنفسهم . وذكر حديثاً آخر نذكره بإسناده لأنه معجزة النبي (ص)
 قال : حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الخزازي قال : حدثنا حماد عن علي
 ابن زيد عن وردان بن عبد الله قال : كنا في آخر غزوة سلمة بن زياد
 وفيها رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله (ص) قال : يوشك أن
 يطوى ملك العرب قالها ثلاثاً ، فقبل ومن يطويه ؟ قال بنو قنطورا
 قوم عراض الوجوه فطس الانوف صفار الأعين كأن وجوههم الجمان
 المطرقة حتى ينزلوا قرية قريبة من أرض العرب بل هي من أرض
 العرب يقال لها جبانة اللون فيقاتلهم العرب قتالاً شديداً فيقول الترك

ادفعوا إلينا إخواننا من المعجم ولا تقاتلكم فيقول العرب للموالي
 أحقوا بإخوانكم فيقول الموالي ويحكم إلى الكفر بمد الإسلام ؟ قال :
 فتقاتلهم الموالي قتالا شديداً فيهمزهم الله حق لا يبقى منهم مخبر ويحيى
 الموالي بالغنائم فيقول العرب للموالي : احذرونا بما غنمتم فيقولون : والله
 لا لمحدثكم وقد خذلتكمونا .

(الباب الثالث والثلاثون) فيها ذكره زكريا في كتاب الفتن من
 تعريف جبرئيل للنبي عليها السلام يقتل الحسين «ع» وتربته ، روى
 أحاديث متفرقة ويحيل بإسناده على كتاب الفتن المتفق فإنها فيه إلا
 ما يكون حديثاً مستطرفاً فقال بإسناده عن صالح بن أربد النخعي
 قال : قالت أم سلمة دخل الحسين بن علي على النبي «ص» وأنا جالسة
 على الباب وتطلعت فرأيت في كف النبي «ص» شيئاً يلقبه وهو قائم على
 بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيت في كفك شيئاً يلقبه والصبي
 قائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل «ع» أتاني بالقرية
 التي يقتل عليها وأحبرني أن أمي يقتلونه ، وروى زكريا أيضاً بإسناده
 عن عبد الله بن يحيى عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب «ع»
 فكان صاحب مطهره فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين نادى
 علي «ع» صبراً أبا عبد الله صبراً بشط الفرات قلت ومن ذا أبا عبد الله ؟
 قال : دخلت على النبي «ص» ذات يوم وحيناه تقيضان ، فقلت : يا نبي
 الله أخضك أحد ما شأن عينيك تقيضان ؟ قال : بل قام من عندي
 جبرئيل قل ساعة فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال :
 هل لك أن أشمك من تربته ؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من
 تراب فأعطانيها فلم أملك هيني أن فاضتا . ونذكر حديث كعب
 بإسناده لأنه غريب ، وذكر زكريا قال حدثنا علي بن الحسين قال

حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عمار
الدهني قال مر علي «ع» على كعب فقال : إن من ولدك هذا رجلاً يقتل
في عصابة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد «ص» عمر الحسن
«ع» فقالوا : هو هذا قال لا فمر الحسين «ع» فقالوا هو هذا فقال نعم ،
وذكر زكريا في كتاب الفتن أيضاً قال : حدثنا اسحاق بن موسى قال :
حدثنا المهدي قال : حدثنا جعفر قال : حدثني خالتي أم سالم بنت
سلم قالت لما قتل الحسين بن علي «ع» مطرباً كالدم على البيوت
والجدران فبلغنا أنه كان بالشام والكوفة وخراسان مثل ذلك ، وذكر
زكريا حديثين عن ابن عباس أنه قال : رأيت النبي «ص» في المنام
ومعه قارورة فيها دم قلت : ما هذا الدم يا رسول الله «ص» ؟ قال :
دم الحسين وأصحابه عليهم السلام قد أنعني منذ اليوم الذي قتل الحسين
«ع» وذكر حديثاً آخر بإسناده عن هرثة بن سلى قال : خرجت مع
علي «ع» مخرجة إلى صفين فمر بكربلاء فصرى بنا العصر إلى شجرة فلما
انصرف رفع تراباً إلى أنفه فشبه ثم قال : ويحك من تربة ليقتلن عليك
أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فلما انصرف انصرفت معه ، وكانت
امرأتى شيمة لملي فقلت لها : ألا تمجيين من صديقك أبي الحسن «ع»
مر بكربلاء فصرى بنا العصر فلما انصرف رفع تراباً إلى أنفه فشبه وقال
ويحك من تربة ليقتلن عليك أقوام يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال
والله ما قال إلا ما قد قيل له ثم مضى (وقال) اني خرجت مع عبد
الله بن الحنبل ونسيت الحديث حتى مررت بالشجرة التي صلى اليها علي
فكأنني أنظر إليه فضربت خاصرة فوسى حتى صرت إلى الحسين
وقصصت عليه القصة فقال : يا هرثة علينا أم معنا ؟ قلت : لا عليك
ولا معك ، قال : ولم ؟ قلت : إنني تركت خلفي ذرية ضعفاء أحتاج

من ابن زياد عليهم ، فقال : أما فالحق بهم فإنه لا يسمع و اعيتنا رجل لا يجيبنا إلا أكثه الله في النار . وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً فقال حدثنا الحسين بن عمر والمنقري قال حدثنا أبو ضان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس صاحب عبيد الله بن زياد قال : دخلت القصر مع عبيد الله بن زياد فاضطرم القصر ناراً فجعل عبيد الله يتلقى بكفه عن وجهه ثم قال : لا تخبر بهذا أحداً ، وذكر حديثاً آخر قال حدثنا المنقري قال حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عبارة بن عمير قال رأيت رؤس عبيد الله وأصحابه قد نصبت في الرحبة فجاءت حيلة لتدخل الرؤس حتى دخلت في منخري عبيد الله ثم خرجت ثم جاءت فقالوا قد جاءت فدخلت فلم تخرج .

وذكر زكريا في كتاب الفتن حديثاً آخر فقال : حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا مهدي بن ميمون قال : حدثني مروان مولى عند قال : حدثني يواب بن زياد قال : لقد نظرت إلى حيطان دار الامارة بهم حياء برأس الحسين دح ، وكأنها تسيل دماً ، وذكر حديثاً في أحجار بيت المقدس بعد قتل الحسين صلوات الله عليه قال حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا سليمان قال : حدثنا ابن معمر : أن أول ما عرف الزهري أنه كان عبد الملك بن مروان فسأل جلساءه من منكم من يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين فلم يكن عند أحد منه علم ، فقال الزهري : بلغني أنه لم يلق يومئذ منها حجر إلا وجد تحتها دماً صيظاً ، وذكر زكريا حديثاً آخر في ذلك فقال : حدثنا علي بن سلمة قال : حدثنا أسباط عن أبي بكر الهذلي عن الزهري قال : لما قتل الحسين بن علي عليهم

السلام لم يقلب بيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط وذكر
 زكريا قال : حدثنا ابراهيم بن عبد الله السعدي قال : حدثنا أبو عاصم
 عن ابن جريح عن ابن شهاب قال : ما قلب حجر بالشام يوم قتل
 الحسين « ع » إلا عن دم ، وذكر زكريا أيضاً قال : حدثنا علي بن
 الحسن قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا هشام بن سعد عن
 حدثه عن سعيد بن المسيب ان عبد الملك بن مروان كتب اليه هل يعلم
 آية كانت يوم قتل الحسين بن علي عليهم السلام ؟ قال سعيد نعم : ما
 قلبت حصاة في بيت المقدس يوم قتل الحسين « ع » الا وجد تحتها دم
 عبيط ، وروى زكريا في باب جوامع الفتن قال حدثنا يعقوب بن
 ابراهيم الدورقي قال حدثنا أبو نعيم عن الحسين بن واقد وحدثنا علي
 بن الحسن عن الحسن بن واقد عن عبد الله بن يزيد عن أبيه أن رسول
 الله (ص) كان يخطب إذ أقبل الحسن والحسين عليهما السلام ، عليهما
 قميصان أحمران يمشيان ويمثران قال فنزل من المنبر ورفعهما ثم قال
 صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت إلى هذين الصبيين
 يمشيان ويمثران فم أصبر حتى قطعت حمدي ورفعتهما .

(الباب الرابع والثلاثون) فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا
 عن النبي (ص) ان الناس دخلوا في دين الله أفواجاً وسيخرجون منه
 أفواجاً . قال ما هذا لفظه : قال حدثنا علي بن سلمة الليثي قال حدثنا
 أبو أسامة قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال حدثنا الأوزاعي قال
 حدثني أبو عمار قال حدثني جابر كان لجابر بن عبد الله قال : قدمت من
 سفر فجاءني جابر فسلم علي فبجملت إحدىته عن افتراق الناس وما

أحدثوا فجعل جابر يبكي ثم قال سمعت رسول الله (ص) يقول :
إن الناس دخلوا في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا .

(الباب الخامس والثلاثون) فيما ذكره من كتاب زكريا في الفتن
في أن أهل مكة يحرقون منها فلا يعمدون إليها أبداً . قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا ابن عفان قال حدثنا ابن لهيعة عن أبي
الزبير عن جابر أن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله (ص)
يقول سيخرج أهل مكة منها ثم لا تقبر بعدهم إلا قليل حتى تعصر
وتقبل ثم يخرجون منها ولا يعمدون فيها أبداً ، ورواه بطريق آخر
في ترجمة أخبار جوامع عن النبي صلى عليه وآله .

(الباب السادس والثلاثون) فيما ذكره عن زكريا من كتاب
الفتن أن مولانا علياً د ع ، لما أخبر أصحابه بحاله وغلبة بني أمية رحل
جماعة منهم إلى مصر ، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو
صالح قال حدثنا حرملة بن عمران عن سعيد ابن أبي سالم الحياتي قال سمعت
أبا سالم يقول كنا مع علي بن أبي طالب د ع ، بالكوفة فقال يوما من
الأيام ونحن عنده أي سبط من الأسباط يقاتل على حق ليقوم ولن
يقوم والأمر لهم فإذا كثروا فتنافروا فقتلوا قتلهم بميث الله عليهم
أقواماً من أهل المشرق فقتلهم بدهاً وأحصاهم عدداً والله لا يملكون
منة إلا ملكنا سنتين ولا يملكون سنتين إلا ملكنا أربعين يوماً من
ثلاثمائة تخرج إلى يوم القيامة ألا لو شئت لسميت لكم مائتها وأعطيتها
قال فقلت لبعض أصحابي فما المقام وقد أخبر أن الأمر لهم قالوا لا
شيء قال فاستأذنا إلى مصر فاذن لنا شاء وأعطينا كل رجل منا ألف
درهم وأقام معه طائفة منا .

(الباب السابع والثلاثون) فيما ذكره زكريا في ترجمة أحبار
جوامع عن مولانا علي بن أبي طالب « ع » في الإشارة إلى المهدي « ع »
قال حدثنا علي بن الحسن النعماني قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش
عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي بن أبي طالب « ع »
قال ينقص الاسلام حتى لا يقال لا إله إلا الله فإذا فعل ضرب يمسح
الدين بذنبه فإذا فعل ذلك بعث الله قوماً يحتمون كما تجتمع قزع
الحريف والله إني لأعرف اسم أميرهم ومناخ ركبهم .

(الباب الثامن والثلاثون) من كتاب الفتن فيما رواه من خلو المدينة
من أهلها عن النبي (ص) قال حدثنا أيوب عن الحسن قال حدثنا الحسن
ابن موسى عن أبي لمية عن أبي الزبير عن حابر أن رسول الله (ص)
قال ليسيرن ركب في جنب وادي المدينة فليقوان لقد كان في هذه
مرة حاضر من المؤمنين كثير وقسم رسول الله (ص) ليتوكن أهلها
مربطة قالوا فمن يأكلها ؟ قال عافية الطير والسباع ، وقال رسول الله
(ص) ليأتين على المدينة زمان يتطلق الناس منها إلى الآفاق يلتبسون
الرخاء فيجدون الرخاء ثم يأتون فيحملون أهلهم إلى الرخاء والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون ، وإن المدينة كالكبير (١) لا يقربها إن شاء
الله الطاعون والدجال والملائكة يحرسونها على شعابها وأوابها ، قال حابر
وسمعت رسول الله يقول لا يعمل لأحد أن يعمل فيها سلاحاً يقتل .

(الباب التاسع والثلاثون) فيما رواه زكريا من كتاب الفتن في

(١) جاء هكذا في المخطوطة .

خراب مصر عن ابن عمر انه قال : والله اني لأعلم السبب الذي
ليخرجون فيه من مصر فقلت له يخرجونها منها ؟ أعدوه فقال لا ولكن
يخرجكم نيلكم هذا يفور فلا يبقى منه قطرة حتى يكون فيه
الكثبان من الرمل .

(الباب الأربعون) فيما رواه زكريا من خروج أهل الكوفة منها
حتى لا يملكون صاعاً ولا مدأ ، قال حدثنا أحمد قال حدثنا اسحاق
ابن منصور قال حدثنا عتبة عن عطاء عن ابن السائب عن أبيه قال
دخلت على عبد الله بن عمر في حائط فقال بمن أنت ؟ فقلت من أهل
الكوفة أو من أهل العراق قال فعلف والله لا يستني ليخرجن منها
حتى لا يملكون منها صاعاً ولا مدأ .

(الباب الحادي والأربعون) فيما ذكره زكريا من كتاب الفتن
في ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي ع . والله يمكن أن يأتي
من المشرق أو من المغرب ، قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا أبو
نسيم قال حدثنا الوليد بن جميع قال : قال محمد بن الحنفية يا أبا
الطفيل أقم بهذا المسجد وكن حمامة من حمامته حتى يأتيك امرأ فان
امرأ إذا جاء ليس به خفاء كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء وما
يدريك ان قال الناس انه يأتي من المشرق فيأتي الله به من المغرب وما
يدريك ان قال الناس انه يأتي من المغرب فيأتي الله به من المشرق وما
يدريك لعله سيهدي إلينا كما تهدي المروس .

(الباب الثاني والأربعون) فيما ذكره زكريا في كتاب الفتن في
ترجمة أخبار جوامع عن ثبوت أمر المهدي . قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن أبي عبيدة عن عمرو بن دينار عن أبي

عبد مولى ابن عباس قال والحيت ابن عباس يوماً طالت فيه نفسه قال فقلت يا ابن عباس حدثني عن المهدي قال اني لارجو ان لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاماً أو قال فتى شاماً يلبس الفتن ولم تلبسه فيقيم أمر الله قال قلت يا ابن عباس عجز عنها كهولكم ورجعوا لشبابكم قال ان الله يفعل ما يشاء .

(الباب الثالث والأربعون) فيما ذكره ذكرنا بإسناده عن سعيد بن المسيب ان المهدي « ح » من ولد فاطمة « ع » من ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن . قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن قتادة قال : قلت لابن المسيب المهدي « ع » حق ؟ قال حق قلت من قرش هو ؟ قال نعم ، قلت من أي قرش ؟ قال من بني هاشم ، قال من عبد المطلب ، قلت من أي عبد المطلب ؟ قال من ولد فاطمة « ح » .

(الباب الرابع والأربعون) فيما ذكره ذكرنا في ترجمة أخبار جوامع من كتاب الفتن قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا سليمان التيمي عن بن سيار عن بن عباس قال : لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة أو قال يوم لخرج المهدي .

(الباب الخامس والأربعون) فيما ذكره ذكرنا في كتاب الفتن في ترجمة أخبار جوامع من تصحيح التيمي (ص) اتى عشر خليفة . قال حدثنا نصر بن علي الجهني قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عبد الله ابن عون عن التيمي عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله (ص) لا يزال هذا الدين عزيزاً متيناً إلى اتى عشر خليفة ينصرون على من

ثوارهم ثم تكلم بكلمة خفية اصمتها للناس سألت أبي عنها ، قال فقال
كلهم من قریش .

(الباب السادس والأربعون) فيها ذكره أيضاً من تعيين اثني عشر
خليفة ، قال حدثنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا هدا بن خالد الأزدي
قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة
يقول سمعت رسول الله (ص) يقول : لا يزال الإسلام عزيزاً إلى اثني
عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهما فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من
قریش .

(الباب السابع والأربعون) فيها ذكره أيضاً زكريا في وجدة أخبار
جوامع في اثني عشر أميراً . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد
الرحمن ابن المهدي عن مفيان عن عبد الملك يعني ابن حمير عن جابر بن
سمرة قال بعثت أنا وأبي إلى النبي (ص) فقال لا يزال هذا الأمر صالحاً
حتى يكون اثني عشر أميراً قال كلمة لم أفهما فقلت لأبي ما قال : قال
كلهم من قریش .

(الباب الثامن والأربعون) فيها ذكره زكريا عن المهدي (ع)
وخروجه . قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن حميد الطنافسي
قال حدثنا موسى الجهني عن عمرو بن قيس الماصر قال قلت لجماعة
هناك في شأن المهدي شيء فإن هؤلاء الشيعة لا تصدقهم ؟ قال نعم
عندي فيه شيء مثبت ، حدثني رجل من أصحاب النبي (ص) أن المهدي
(ع) لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فإذا قتلت النفس الزكية غضب
عليهم من في السماء ومن في الأرض فيأتي الناس المهدي فيزفونه كما زف

للمروس لية عرسها فهو يلا الأرض قسطاً وعدلاً وتخرج الأرض نباتها
وتقطر السماء مطرها .

(الباب التاسع والأربعون) فيها ذكره زكريا أيضاً في كتاب الفتن
في أخبار جوامع من ذكر المهدي (ح) . قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثني يعلى بن عبيد قال حدثنا الأجلح عن حماد بن معاوية عن سالم بن
أبي الجعد قال جلست الى عبد الله بن صفوان وهما جالسان في الحجر
فقال عبد الله بن حماد بن الرجل ؟ قال قلت من أهل للعراق قال فكان
من أهل للكوفة قال قلت فاني منهم قال هم أسعد الناس بالمهدي فقال
عبد الله بن صفوان والله ما جهلهم .

(الباب الخمسون) فيها ذكره زكريا في ترجمة باب الجواسيس بما
امتحن به الصحابة والاهمال لقواميس . فقال حدثنا علي بن الحسين ومحمد
ابن يحيى قال حدثنا عبيد الله بن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي
عن حذيفة بن اليمان ان النبي (ص) قال : من يطلع القوم أدخله الله الجنة
قال فما قام منا رجل ثم عاد فقال مثلها فما قام منا رجل ثم عاد الثالثة
فقال مثل ما قال ثم قال إلا رجل يجمع الله رغبتي في الجنة يطلع القوم
فاني لا آمره ان يقاتل فما قام منا رجل اجتمع علينا الجوع والبرد والعري
فقال لي قم يا حذيفة ولا تحدثن شيئاً حتى تأتيني ، قال فقممت فجلست
بين ظهرانيهم وهم حول نار لهم فقال أبو سفيان لينظر رجل من جلسيه
فاخذت بيدي الذي عن يميني وعن يساري فقلت من أنتم ؟ فقالا فلان
وفلان قال وبصت الله عليهم الربيع فلم يدع لهم خباء ولا رمحاً إلا وضعتهم
في الأرض ثم أومت وجوههم بالحصى والنار التي كانوا عليها ، ثم قام أبو
سفيان فركب جملة فجعل يزجرهم وهو يحسب أنه مطلق وهو معقول ، قال

حديثه فما شاء أن أصنعه حيث شئت إلا وضعت فذكرت عهد رسول الله (ص) فكففت عنه حتى صلح فيهم ألا ترحل الاثقال و... الخيل قال فبعثت رسول الله (ص) فاخبرته فلم يصنع بها دليلاً .

(الباب الحادي والخمسون) فيما ذكره زكريا في كتاب العتن من دعاء يسلم من دعا به من الأخطار ، وروى بإسناده عن ابن عباس قال من نزل به غم أو هم أو كرب أو خوف من سلطان ظالماً فدعا به في الدعوات إلا استجيب له ، قال تقول : أسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع ورب العرش العظيم وأسألك بلا إله إلا أنت رب العرش الكريم وأسألك بلا إله إلا أنت رب السماوات السبع وما فيهن إنك على كل شيء قدير ثم تسأل حاجتك .

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطائوس العلوي الفاطمي ، وهذا آخر ما علقناه من الثلاث المجلدات في الفن وما يتجدد من المهن والاحسن وكلما صدق فيها الخبر ، والعيان الآخر ، فهو من آيات الله جل جلاله الباهرة ومعجزات رسوله صلوات الله عليه وآله الطاهرة ، ومطوية لغوته الطاهرة ، وزيادة في دلائل سعادة الدار الآخرة ، وما ظهر أن الخبر خلاف ما تضمنه معناه يكون الدرك على من ابتدأ الغلط فيها رواء أو كان نسيه عليه درك الاعتماد ، وخشية خطر يوم المهاد لدى المطالع أسرار المهاد ، وإن كان عن غير عهد منه نعى الله جل جلاله أن يخف عنه ، فمن وقف على شيء مما ذكرناه فليعلم أننا قصدنا كشف ما رأيناه ولا درك علينا فيما علقناه ، وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله صلوات الله عليه وآله صلاة تبلغ من حقه أقصاه ورضا من أصلناه وصلى الله على آله الطاهرين والحمد لله رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد للطاوس رضي الله عنه) : رأيت ورويت من الجزء الأول من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب ، من خطبة لمولانا علي « ح » يقول في أواخرها ما هذا لفظه : وقد عهد إلي رسول الله (ص) وقال لي : يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة ، أما والله يا محشر العرب لتملأن أيديكم من الأحاجم ، ولتتخذن منهم الأعباء ، وأمهاث الأولاد وضرائب النكاح حتى إذا امتلأت أيديكم منه عطفوا عليكم عطف الضراغم التي لا تبقي ولا تفر ، فضرروا أهنأكمم وأكلوا ما أفاء الله عليكم وورثوكم أرضكم وعقاركم ، ولكن لن يكون ذلك منهم إلا عند تغير من دينكم ، وفناء مسن أنفسكم ، واستخفاف بحق أئمتكم ، ونهاون بالعلماء من أهل بيست نبىكم (فذوقوا بما كبت أيديكم وما الله بظلام للعبيد) .

(فصل) ورأيت في تاريخ ابن الأثير في تاريخ سنة إثنين وعشرين ما يقضى : ان ملك الصين حكم للعرب بالظهور على من ينازعهم ما لم يقتروا دينهم وشرابهم فقال ما هذا لفظه : ولما عبر خاقان يوزج جردالتشهر لقوا رسول يزدجرد الذي أرسله إلى ملك الصين فأخبرهم أن ملك الصين قال

لنصف لي هؤلاء القوم الذين اخرجوكم من بلادكم فاني اراك تذكر قلة منهم
و كثرة منكم ولا يبلغ أمثال هؤلاء القليل مع كثرتكم إلا خير عندهم
و شرف فيكم فقلت فاسألني عما أحيت فقال أبو قون بالمهد ؟ قلت :
نعم ، قال وما يقولون لكم قبل القتال ؟ قال قلت يدعوننا الى واحدة
من ثلاث أما دينهم فان أجبنا أجروا مجراهم أو الجزية أو المنمة أو
المنابذة ، قال وسكيف طاعتهم لامراتهم ؟ قلت : أطوح قوم لمشدهم
قال فما يعملون وما يعرمون ؟ فأخبرته فقال : هل يعملون ما حرم
عليهم أو يعرمون ما حل لهم ؟ قلت : لا ، قال : فان هؤلاء القوم لا
يزالون على الظفر حتى يعملوا حرامهم ويعرموا حلالهم ، ثم قال
أخبرني عن لباسهم فأخبرته وعن مطابسايمهم ، فقلت الخيل العرب
ووصفتها له قال نعمت الحصون ووصفت له الأبل وبروصها وقيامها
بحملها ، فقال هذه صفات جواب طوال الأعناق وسكتب معي الى
يزمجره انه لم ينبغي أن أبعث اليك بجند أوله وآخره بالنصين بجهالة
مني لحق الملوك علي ولكن هؤلاء القوم الذين وصف لي رسولك لو
يعاولون الجبال لحدوها ولو خلاهم سربهم ازالوني ما داموا على ما
وصفت فسألتهم وأرض منهم بالمسألة ولا فيجهم ان لهم يهيجوك .

أقول أنا : فلم يقبل يزمجره النصيحة وأنف من المسألة فحصل فيما
حصل فيه تصديقا لصاحب الرسالة حيث حكم بانقراض ملكهم .

(فصل) ومن المجموع الذي لحمد بن الحسين المرزبان ذكر يسير
ابن الحرث أنه رأى أمير المؤمنين د ع ه في الخيام فقال : تقول لي
شيئا لعل الله تعالى أن ينفعني به فقال ما أحسن عطف الأغنياء على
للفقراء وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء ، ثقة بالله قال : فقلت

تزيدني يا أمير المؤمنين ؟ فولي وهو يقول شعراً :

قد كنت ميتاً فصرت حياً وعن قليل تصير ميتاً

عز بدار الفنا بيت فلان بدار البقا بيتاً

ومن المجموع عن الصادق « ح » أنه قال : لتبعته فكيف أتم
إذا بقيتم شيئاً من دهركم لا ترون إماماً واستوت أقدام بني عبد المطلب
كاستنان المشط فبينما أنتم كذلك إذ أطلع الله لكم نبيكم فاحمدوا
الله واشكروه وقال « ح » إذا رفع العلم من بين أظهركم فتوقفوا الفرج
من تحت أقدامكم ، وروى الأصمعي بن نبيه قال : أتيت أمير المؤمنين
« ح » فوجدته متفكراً بشكك في الأرض ، فقلت : مالي أرا المتفكراً
أرضية في الأرض أم رعية عنها ؟ قال : لا والله ما رعبت فيها قط
ولكن في مولود يكون وهو الحادي عشر من ولدي هو المهدي بإلاها
قسماً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وحجة ، وخيبة يضل فيها قوم
ويبتدي فيها آخرون .

ومن المجموع عن موسى بن جعفر « ح » إذا فقد الخامس من ولدي
سلبت الرحمة من قلوب شيعتنا حتى يظهر القائم ، الله الله في أديانكم
لا يزيلنكم عنها أحد فإنه لا يد لأصاحب هذا الأمر من غيبة يرجع
فيها كثيرون ممن يقولون بهذا الأمر ، وعسى لرضاء « ح » لا بد
للناس من فتنة صماء وذلك عند فقدان الشيعة الرابع من ولدي .
(فصل) ومن طريق ما وجدت في هذا المجموع لعماد بن الحسين
المرزباني في سبب كهانة سطيح ، قال : إن زوجة عمران بن عامر أخي
عمرو بن عامر طريفة بنت الخير من أهل رومان رأت في منامها أن
مأرب سينرق وينغرب بالفرق فقالت لتزوجها إن ما رأيت في النيم

اذهب عني النوم وأبت غيماً برق ثم رعد ثم صمق ثم احترق فما
وقع على شيء من الأرض إلا أحرق فما بعد هذا إلا الفرق فأتى عليهم
سبل المرم .

قال : وطريفة هذه لما احترقت الوفاة تقلى في قم مطيح فانتقلت
كهانتها فيه وقبرها بأصل هبة الجسفة .

ومن المجموع قال : حين أبي نيزر من صدقات أمير المؤمنين
صلوات الله عليه بلصراه المدينة وأبو نيزر هذا عبد حبشي كان لأمر
المؤمنين عليه السلام يعمل في هذه العين .

ومن المجموع أتى عمر برجل قد ضربه آخر بشيء فقطع من لسانه
قطعة قد أفسدت بعض كلامه فلم يدر ما فيه فحكمه علي « ح » ان
ينظر ما أفسد من حروف أب ت ث وهي ثمانية وعشرون حرفاً
فتؤخذ من الدية بقدرها .

ومن المجموع قال : سئل أبو حنيفة عن لا شيء ما هو ؟ فلم يدر
ما يجيب فارسل رجلاً ومعه حمار فاره وقال له اعرضه على جعفر الصادق
فإذا قال لك بكم ؟ فقال له : بلا شيء وانظر ما يقول ، ففعل الرجل
ذلك فقال له بكم ؟ فقال : بلا شيء فقال : قد أشتد يا غلام اعرض
بذا إلى السراب فهو لا شيء . قال الله تعالى (حتى اذا جاءه لم
يجد شيئاً) .

ومن المجموع أتى أمير المؤمنين « ح » بسعاقنين فأقرقا . فقال ما
أرى ما هنا شيئاً يدخل في شيء ، ثم قال : لا تبلعوا بهما الحد ولكن
اجلدوهما مائة إلا سوطاً أو سوطين .

(فصل) ومن المجموع قال شريح للقاضي : كنت أقصي لعمرو بن

الحساب فأتاني يوماً رجل ، فقال يا أبا أمية ان رجلاً أودعني إمرأتين
 أحدهما حرة ماهرة والآخرى سيرة فيعملتهما في دار وأصبحنا اليوم وقد
 ولدنا غلام وحارية وكناتهما قد هي الغلام وتنتقي من الجارية فاقض بينهما
 بقضائك ، فلم يحضرن شيء فيهما فأتيت عمر فقضيت عليه القصة
 فقال : فيما قضيت بينهما ؟ قلت لو كان عندي قضاؤهما ما أتيت ،
 فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي (ص) وأمرني فقضيت
 عليهم ما حئت به وشاورهم فيه فكلهم رد الرأي إلي واليه ، فقال
 عمر : ولكن اعرف حيث مقرها وأين منتزعا ؟ قالوا كأيك أردت
 ابن أبي طالب ، قال : نعم وأين المذهب عنه ؟ قالوا فابث إليه يأتيك
 فقال لا ، له شفعة من هاشم وأثرة من علم يؤتي لها ولا يأتي ، وفي
 بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا إليه . فأتينا أمير المؤمنين صلوات الله
 عليه فوجدناه في حائط له يرسل فيه على مائة ويقرأ (أيحسب
 الإنسان ان يترك سدى) ويبكي ، فامهلوه حتى يمكن ثم استأذوا
 عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف أردانه ، فقال يا أمير المؤمنين
 ما الذي جاء بك ؟ فقال أمر عرض وأمرني فقضيت عليه القصة ،
 فقال فيم حكمت فيها ؟ قلت لم يحضرن فيها حكم ، فأخذ بيده من
 الأرض شيئاً ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ، ثم استحضر المرأتين
 وأحضر قدحاً ثم دفعه إلى أحدهما ، فقال احلي فيه فحلبت فيه ثم
 وزن القدح ودفعه إلى الأخرى ، فقسمت احلي فيه فحلبت فيه ، ثم
 وزنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل
 خذي ابنتك ، ثم التفت إلى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى يحط
 المرأة عن الرجل فيجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك

جون ابنه ، فقال له جبر الله أرادك الحق يا أبا الحسين ولكن قومك
أبو ، فقال خفض عليك أبا حفص (ان يوم الفصل كان ميقاتا) .

(فصل) ورأيت في كتاب من قدمه عليه ، تأليف هلال بن
الحسن الصابي في حديث طويل عن بعض الكتاب وقصد مثل عن
هذه المسألة ان مولانا علي بن أبي طالب هـ ع ، أوضح الجواب عنها وذكر
عن النبي ما ذكره عليه السلام .

(فصل) ومن المجموع قال : مات مولى المهدي العباسي وخلف
ضياعاً كثيرة وأثاثاً ومتاعاً ولم يدع إلا ابنة واحدة ، فأمر المهدي
العباسي نوح بن مزاحم القاضي أن ينظر في أمر الميراث ليحرز له النصف
لقضى ان المال كله لابنة وسله لها ، فبلغ ذلك المهدي العباسي
فغضب ودعا نوحاً وقال له ما حملك على ما صنعت ؟ فقال له قضيت
بقضاء علي بن أبي طالب فانه قضى لابنة بالمال كله ، فقيل له في ذلك
لنقل : أعطيتها النصف فريضة الله وأعطيتها الآخر لقول الله تعالى :
(وأولوا الأرحام بعضهم أولى من بعض في كتاب الله) فقال له المهدي :
لتأنيب من يعلم ذلك أو لأقطن ، فقال يا أمير المؤمنين سل المقام والقضاة
عن هذا فان كنت كاذباً فاقض ما شئت ، فكتب المهدي إلى شريك
وابن أبي ايلي وجاعة من فقهاء الكوفة ممن يتولى القضاء وغيرهم
فاحضروا ببغداد ، فسألهم عما قال نوح فصدقوه ورووا ذلك له عن
علي بن أبي طالب هـ ع ، بأسانيد كثيرة فقال نوح قد اجزت حكمك
في هذه المرة فان عدت فلتك .

(فصل) هذا الحديث الاول كنا قد ذكرنا مناه في المجلد الذي

حملناه الى السلطان على يد الملا صاحب ديوان الممالك المعظمة الشمسى
فلا نكتبه بن نكتب الذي بعده ؟ قد ذكرنا عند حديث مدة ملك
فرعون من هذا الكتاب على الحاشية من كتب الفتن أول منتخب المتن
ما ان رأينا المكاتبه به الى صاحب ديوان الممالك المعظمة الشمسى فنذكر
ان من أسباب طول مدة ملكة فرعون وتأخير دعاء موسى وهارون
عليهما السلام عليه ما روينا في بعض تفاسير قوله تعالى . (ربما إسك
آتيت فرعون) الآية وانه أوحى اليها ان فرعون يؤمن بالبلاء ويرفق
بالعباد ويجب الأيادي فأطاعت في عمره لذلك ولا يضري انه يدعي
الآلهة .

(فصل) ومن المجموع قال : زوج علي عمر بن الخطاب ابنته أم
كلثوم بغير شاهدين ، ولما بعت بها إليه فقال لها قولي له قد قضى لي
ساحتك ، فلما أتت عمر ضرب بيده إليها فقالت مالك ؟ قال لها أنا
زوجك قالت أفلا استأمر في نفسي فرفض يده . أقول ، هذا آخر
لفظ ، الخبر .

(فصل) ونذكر ما رأيناه في المجلد الثامن من مجمع البلدان في
رجة هامان على حفر خليج مردوس ان فرعون استعمل هامان على حفر
خليج مردوس فلما ابتدأ حفره أتاه أهل كل قرية يسألونه ان يجري
الخليج تحت قريتهم ويمطونهم مالا فكان يذهب به إلى هذه القرية من
نحو المشرق ثم يرده إلى قرية دبر القبة ؛ ثم يرده إلى قرية في المغرب ،
ثم يرده إلى قرية في القبة ، ويأخذ من كل قرية مالا ، حتى اجتمع له
في ذلك مائة الف دينار فأتى بذلك يحملة إلى فرعون ، فسأله فرعون
عن ذلك فأخبره بما فعل في حفره ، فقال له فرعون ويحك إنه ينسفي

السيد أن يعطف على عباده و يفيض عليهم ولا يرغب في ما أبدعهم ،
رد عليهم أموالهم فرد على كل قرية ما أخذ منهم جميعه ، فلا يعلم
في مصر خليج أكثر عطوفا من سردوس لما فعله هامان في حفره ، وقال
ابن رولاق لما فرغ هامان من حفر خليج سردوس سأله فرعون عما
أنفق عليه فقال أنفقت مائة ألف دينار أعطانيها أهل القرى ، فقال
ما أحوجك إلى من يضرب عنقك أناخذ من عبيدي مالا على منافعهم ؟
ردها عليهم ففعل .

(فصل) ورأيت في معجم البلدان لياقوت الحموي في ترجمة بلاد
تبت ما هذا لفظه : وقرأت في كتاب ابن تبت بملكة متاخمة لبلاد الصين ،
وتتأخم من إحدى جهاتها لأرض الهند ومن جهة الشرق لبلاد الهياطة
ومن جهة لبلاد الترك ؛ ولهم مدن وعماثر كثيرة ذوات سعة وقوة
ولأهلها حضر وبدو ، وبواديها ترك لا تدرك كثرة ولا يقوم لهم أحد
من بوادي الأتراك وهم معضون في أجناس الترك لأن الملك كان فيهم
قديماً وعند أخبارهم أن الملك عيود ، ولبلاد التبت خواص في هوائها
ومائها وسهلها وجبلها ولا يزال الإنسان بها ضاحكاً مستبشراً لا تعرض
له الأحزان والأفكار والفنوم يشاوي في ذلك كهولهم وشيوخهم
وشبابهم ولا تحصى عجائب ثمارها وزهرتها وبروجها وأنهارها وهو بلد
تقوى فيه طبيعة الدم على الحيوان للتأطى وغيره ، ثم قال : حتى أن
الميت إذا مات عندهم لا يدخل أهله كثير حزن كما يلحسني غيرهم ،
وذكر أن تبس الأقران لما سار من اليمن حتى عبر نار جيحون وطوى
مدينة بخارى وأنى سمرقند وهي خراب فبناها وأقام عليها ، ثم سار
نحو للصين فصار في بلاد الترك شهراً ، ثم قال انه بنى هذه المدينة وسماها

تبت وأسكن فيها ثلاثين ألفاً من أصحابه .

(فصل) ومن مجموع محمد بن الحسين بن المرزبان عن النبي (ص) لا يبغي على الناس إلا ولد بقاء أو فيه عرق بغية .

ومن المجموع كان النبي (ص) يحدث نسائه فقالت امرأة منهن يا رسول الله كان هذا حديث خرافة ؟ فقال وهل تدرين ما خرافة ؟ ان خرافة رجل من عذرة أسرته الجن فمكث فيهم حيناً ثم أطلقوه فكان يحدث الناس بما رأى فكان الناس يقولون حديث خرافة .

(فصل) ومن المجموع قال : دخل علي بن الحسين عليهما السلام على عمر بن عبد العزيز وعنده وجوه الناس ، فلما قام من عنده قال عمر من أشرف الناس ؟ فقالوا أتم أيها الأمير لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الإسلام ، قال كلا والله ؛ ولكن أشرف الناس هذا الذي قام من عندي آنفاً ، إنما أشرف الناس من أحب الناس أن يكونوا منه ولم يحب أن يكون من أحد ، وهذه صورة هذا الرجل .

(فصل) ومن مجموع محمد بن الحسين المرزباني الذي قدمنا ذكره فيها قال من شعر مولانا علي فقال وله عليه السلام :

وإذا بليت بمصرة فالبس لها ثوب اليسار فان ذلك أحزم
لا تشكون إلى المباد فإنما تشكو الرحم إلى الذي لا يرحم
قال وله عليه السلام :

لنفس لجزم أن تكون فقيرة والفقر خير من غنى يطنها
وغنى النفوس هو الكفاف فان أبت فجميع ما في الأرض لا يكفيها
قال وله عليه السلام :

ما أحسن الدنيا وأقبلها إذا أطاع الله من فاعلها

من لم يواس الناس من ماله عرض للإدبار اقبالها
ومن المجموع قال : لما وجد الحسن بن علي « ع » فترة من أنصاره
وكتب معاوية في طلب الصلح اليه والى أصحابه خطب خطبة منها .
ما صدنا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتلهم بالسلامة والصبر
فشيئت السلامة بالمداوة والصبر بالجزع وكنتم في سيركم دينكم أمام
دنياكم فأصبحت اليوم دنياكم أمام دينكم ألا وانا لكم كما كنا ولستم
كما كنتم لنا أصبحت بين قتيلين : قتيل بصفين نكون له وقتييل
بالنهروان تطلبون منا ناره والباكي خاندل والباقي نائر ومعاوية يدعونا
الى أمر ليس فيه عز ولا نصبة ، فان أردتم الموت وردناه وحنا كمناه
الى الله بطلبات السيوف وان أردتم الحياة قبلناها وأخذنا لكم بالرضا ،
فناداه الناس من كل إجاناب للبقية يا بن رسول الله عليهم الصلاة
والسلام .

(فصل) ومن المجموع الذي ذكرناه قال الحسين « ع » لعبد الله بن
هشام في كلام دار بينهما ، اني مقتول بالمرأى ولأن اقتل هناك أحب
إلي من أن يستعمل دمي في حرم الله وحرم رسوله (ص) .

(فصل) ومن المجموع في ذم مولانا الحسن « ع » لعمر بن العاص
في وجهه ما هذا لفظه : قال الحسن « ع » لعمر : أنت كالكاب لا
يعمد منه رأس ولا ذنب قد ذك مذموم وحديثك بالشرك موسوم ولدت
على فراش مشرك واختصم فيك خمسة ففاب عليك الأهم حسا وأخبرهم
منصباً وأنت الأبر شامى محمد (ص) وأنت الراكب الى التحاني
لا تنقص جعفر (ع) وتعريضه لقتاف وأنت الهاجى رسول الله (ص)
بسمين بيتاً حق قال اللهم عنه بكل بيت لعة وأنت اللهم المدينة

لأعلى عثمان والمارب إلى فلسطين والبائع بعده من معاوية يدينه الدين .

ومن المجموع كان معاوية يقول : ما دخل الحسن «ع» إلي إلا أن يتعجل خروجه خشية من وقوع السيف علي عند كلامه .

ومن المجموع قال يوماً رسول معاوية للحسن «ع» أسأل الله أن يحفظك ويهلك هؤلاء القوم ، فقال «ع» رفقا لا تخن من أئمتك وحبك أن تحبني لحب رسول الله (ص) ولأبي وأمي ومن الحيانة أن يثق بك قوم وأنت عدو لهم وقدعو عليهم .

(فصل) ومن المجموع المذكور قال : ومن كلام الحسين «ع» كان أبي عالماً لمن جهل مذكراً لمن غفل لا يلفظ إلا الحق وإن أمر ولا يسيغ الباطل وإن حلا ، شد عضده ، وجاهد وحده ، وآزر أحياء وقتل هداه وكشف عن وجه الكربات وخاض دونه المنمرات فلما احتار الله لنبيه (ص) دار أنبيائه كرهته قریش فأعلمهم إعمال الراعي لإبله فباع الناس أبا بكر فتمنعه وده وبذل له نصحه ولما استخلف عمر كرهه قوم ورضيه آخرون فكان أبي فيمن أحب بيته ولم يكره خلافة ثم بايع الناس عثمان وهم لا يستمعون عن مشورته وحضوره ثم قتل عثمان فلم ير أحداً يقوم مقامه ولو رآه لسم الأمر إليه ولم ير حريصاً عليه فتسلم الأمانة لإقامة حدوده عطلت ولدالة على معارف أنكرت وجهلت وادعتت عليه أهلام التعاق ورايات الشقاق عندما ضحكتم لهم الدنيا وتزينت ما حسن زينها فلم ير يفتق ما رتقوا ويرتق ما فتقوا حتى قبضه الله على خير حالاته وأفضل ساعاته .

أقول : ان كان هذا الحديث صحيحاً فمضى قوله «ع» ان مولانا

علياً «ع» لم يذكره بيعة عمر لأنه كان يعلم ان البلاد تفتح على يديه وان قريشاً لا تريد «ع» ولا توافق عليه ، ألا ترى الى قول الحسين (ع) فأهلهم افعال الراعي لآبله ، يعني أباه علياً (ع) كان هو الامام والراعي للأمة ولما تركهم لعدم التناصر كما تركهم عيسى (ع) ورفع الله جل جلاله الى السماء .

(فصل) ورويت في المجلد الرابع من كتاب التمهيد فيا رويناه عن محمد بن النجاشي في ترجمة رضية بنت أبي هلي من كتاب التذييل باسناده إلى جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ليكون لي ولد يعني المباس بن عبد المطلب ملوك يرون أمر أمتي يفسر الله بهم الدين .

أقول : ان كان الحديث صحيحاً فلفظ معناه يعدلون ما يقتضي أن الله جل جلاله يسلط عليهم من يغير بهم الدين .

(فصل) ورأيت في مجلد أوله الرسالة العزية للمفيد رحمه الله في آخره أخبار وحججيات منها باسناده أصحابنا عن الصادق «ع» قال : يقوم القائم يوم عاشوراء ، ومنها باسناده عن النبي (ص) قال : إذا حاد.. بن الشام فكأنني بليس لا يمنع ثوب ثلثة فمئذ ذلك فرج هذه الأمة .

(فصل) ورأيت في المجلد الثالث من تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة خمس عشرة من الهجرة ، قال : وسار هرقل فنزل بسمياط ، فلما أراد السير منها علا على نثر ثم التفت الى الشام فقال : السلام عليك يا سورية سلام لا اجتماع بعده ولا يعود اليك رومي أبداً إلا خائفاً حتى يولد المولود المشنوم وبأيت لا يولد فما أحل قعله وأمر فقتله على الروم .

أقول . ما أعلم من أراد بالمولود المشؤوم فينظر في ذلك ، والظاهر
انه الذي يفتح القسطنطينية .

(فصل) ورأيت في المجلد الثالث عشر من معجم البلدان في بيان
مدينة النجاشي ، انه لما بعث عبد الملك بن مروان موسى بن نصير عامه
على المغرب لقصدها وعجز عن فتحها رأى على جانب من سورها كتابة
بالهيرة فأمر باستنساخها فنسخت فكانت :

ليعلم المرء ذو العز الخبيث ومن	يرجو الخلود وما حي بمخلود
لو ان خلقا ينال الخلد في مهل	لنسال ذلك سليمان بن داود
سألت له القطر من القطر فأنضه	فيه طاء بليل غير مصرود
فقال للجن أبسوا لي به أورا	يبقى الى الخسر لا يبلى ولا يودي
لمصروه صفاحا ثم ميل به	الى السماء بأحكام ونجويد
فاقرضوا القطر فوق السور منعذرا	فصار صلبا شديدا مثل صيغود
وصب فيه كنوز الارض قاطبة	وسوف تظهر يوما غير محدود
لم يبق من بعدها في الأرض سائفة	حتى قضى رما بطن اخنود
وصا في قبر بطن الارض مضطجعا	مضمنا بطوابيق الجلاميد
هذا ليعلم ان الملك منقطع	إلا من الله ذي التقوى وذو الجود

أقول : وهذا اليوم الذي ذكر انه يظهر فيه هذه الكنوز لم يمينه
وقد يمين في أخبار غيره .

(فصل) أحضر الولد أبو منصور ابن حمي رقعة ذكر انها بخط النقيب
أحمد الموصللي كتب فيها انه نقلها من كتاب عتيق ، روى جويرية ابن
قدامة السعدي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «ع» قال : شهدت
مع مولاي علي «ع» النهروان ، فحين فرغنا من القتال نزلنا بارض بابل

وكادت الشمس تغيب ولم يصل ، فقلت يا مولاي لم لا تصلي ؟ فقال : يا
 جويرية هذه أروى أصيبت مرتين وهي متوقعة الثالثة ، فلما عبرنا غابت
 الشمس فرأيت مولاي «دع» وقد تكلم بين شففيه بكلام أما بالعربية
 وبالسرانية فرجعت الشمس ، فقال يا جويرية أذن ، فأذنت وصلينا ،
 فلما قرعنا اشتبكت النجوم ، فقلت : يا مولاي قد ذكرت مرتين فمضى
 تكون الثالثة ؟ قال يا جويرية إذا عقد الجسر بأرضها وطلعت النجوم
 ذات النوائب من المشرق هناك يقتل على جسرهما كتاب .

(فصل) وذكر أنه وجد على ظهر كتاب تاريخه سنة ست وخمسين
 وخمسمائة وكان غير ما يقول فيه ما نقل من أحكام جاساس الحكيم من
 الفارسية إلى اللفظ العربي ، أن القراءات القمرية إثنا عشر قرأنا كل قرآن
 ستون سنة وفي كل ثلاث مثلثات يقع للعالم حكم في القرآن العاشر عند
 انتهائه ودخول أمد يسير من القرآن الحادي عشر يظهر بنو قنطورا
 وتلك العباد وتخرب البلاد ، فإذا انتهت الحادي عشر قتل بنو قنطورا
 بني الأصفر وملكوا الزوراء ونصبت بيضة الإسلام وملكوا على الدنيا
 كافة شرقا وغربا ، وإذا كان الثاني عشر وهو آخر القراءات القمرية
 المحكوم عليها تضمحل الأديان كلها في الدنيا ، وإذا كان ذلك ظهر
 الحائف وهو ابتداء دولته وأول التاريخ المذكور وآخر التاريخ الأول
 ونزل عيسى «دع» من السماء ونجد الأديان ، ويعبد الرحمن أهاذا الله
 من تلك الأوقات الرمية وكفانا من البلايات . وكتب محمد بن محمد بن محمد
 ابن عبد الرحمن الأنطاقي .

(فصل) ورأيت في كراس بخط الولد المذكور أنه مولانا عليا «دع»
 ذكر في خطبة له : ألا وكم يحري قبل ذلك في العالم من اعجوبات وكم

تظهر فيه من آيات لا مرية فيها وهي مراكز العلامات كنفور بني قنطوراً
 وملكهم العراق وأطراف الشامات وتلعبهم بالآخوان والأخوات من
 المستورين والمستورات ، قال ومن كتاب ثواب الأعمال قال أخبرنا أحمد
 بن محمد عن اسماعيل بن ميمون عن نباته عن حذيفة بن اليمان عن جابر
 الأمصاري عن النبي (ص) أنه كان ذات يوم جالسا بين أصحابه إذ هبط
 عليه جبرئيل (ع) فقال : السلام يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والأكرام
 بالاسلام ، فقال له النبي (ص) يا أختي جبرئيل وما الاسلام ؟ قال : هي
 الخمسة الأنهر سيجون وجيجون والفراخان ونيل مصر وقد جعلت هذه
 الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك ويقول وهزني وجلالي كل من
 شرب منها قطرة واحدة وقام الخلائق للحساب يوم الحساب لن أدخل
 الجنة أحد إلا من رضيته عنه وجعلته من ماشا في حل ، فعند ذلك
 نهل وجه النبي (ص) وقال : يا أختي لوجه ربي الحمد والشكر ، فقال
 له جبرئيل : ابشرك يا رسول الله بالقائم من ولدك لا يظهر حتى يملك
 الكفار الخمسة الأنهر فعند ذلك ينصر الله بينك على أهل الضلال ولم
 يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة ، فسجد النبي (ص) شكراً لله وأخبر
 المسلمين وقال لهم ؟ بدأ الاسلام غربياً وسيمره كما بدأ ، فستل عن ذلك
 فقال : هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت وهي سيجون
 وجيجون والفراخان ونيل مصر ، اذا ملكت الكفار الخمسة الأنهر
 ملك الاسلام شرقاً وغرباً وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي على أهل
 الضلال ولم يرفع لهم راية أبداً الى يوم القيامة .

(فصل) ومن الكراس يخط بعض الثقة من اصحابنا روى ان

مولانا زين العابدين علي بن الحسين (ع) وقف على نجف الكوفة يوم ورود

جامع الكوفة بعدما صلى فيه وقال هي هي يا نجف ، ثم بكى وقال
يا لها من طامة ، فسئل عن ذلك فقال : لذا ملأ نجفكم السيل وانظر
وظهرت النار بالجهاز في الاحجار والمدر وملكت بغداد فتوقعوا
ظهور للقائم المنتظر .

قال وروى عن الصادق جعفر بن محمد (ع) انه سئل عن ظهور قائم
أهل البيت عليهم السلام ، فتشهد وبكى ثم قال : يا لها من طامة اذا
حكمت في الدولة الخضيان والنسوان والسودان واحداث الامارة الشبان
والصبيان وخرب جامع الكوفة من العمران وانقطع الجسران فذلك
الوقت زوال ملك بني العباس وظهر قائمنا أهل البيت عليهم
السلام .

(فصل) فيما ذكره من كتاب المناقب لابن شهر اشوب قدس الله
روحه في علامات الظهور ذكر فيها خسفاً يكون ببغداد وخسفاً بقرية
الجابية بالشام وخسفاً بالبصرة وفارا تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو
ثلاثة أيام أو سبعة أيام وفارا تظهر من أذربيجان لا يقوم لها شيء وخراب
الشام وعقد الجسر بما يلي الكرخ ببغداد وارتفاع ربح سوداء بها في أول
النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها واختلاف صفين من المعجم وسفك
دماء كثيرة بينهم وغلبة المبيد على بلاد الشام ونداء من السماء يسمعه
أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم وينادي باسمه واسم أبيه ووجهه وصدره
يظهران للناس في عين الشمس وأربعا وعشرين مطرة متصلة في جمادي
الآخرة وعشرة من أيام رجب فتحيى بها الأرض بعد موتها وتعرف
بركاتها وتزول بعد ذلك كل هامة .

(فصل) وذكر ابن شهر اشوب طالع النبي (ص) وما يدل عليه

فقال ما هذا لفظه : وقال أبو الحسن القاشاني طالع النبي (ص) الميزان وعطارد في برج ثابت وصاحب سهم القيب في برج ثابت ، والمشتري في برج نفسه يدل على ان نبوته تبقى الى يوم القيامة وتكون شريعته على الزيادة واذا مضى من وقت مفارقتها من هذه الدائرة خمسمائة سنة ووجه الروم على يدي أولاده على ما ذكر يعقوب بن اسحق الكندي وأبو معشر البلخي ويحيى بن أبي منصور وخطوطهم عند الخلفاء ، وقال القاشاني : كانت الزهرة في برج المقرب مع عطارد وهو برج القرآن فتبقى شريعته الى يوم القيامة والملك ينتقل مرة ثم يرجع ، ثم قال الاختلاف الواقع في طالعهم في الملك هو استيلاء بني أمية وبني العباس وينتقل الى اقوام جبلية فارسية لأن دينه باق ولأجل ان زحل دليل اولاده تحت الشعاع أوجب أن أولاده يصيبهم في بدأ الأمر خوف وقتل فاذا مضى من وفساته خمسمائة سنة ترجع النبوة الى الطالبية ويظفرون على الكفار والمحدثين ويظهر عدل ويكون للعالم كله دين حسن .

(فصل) وقال أبو معشر : قد حكم جاماسب وزرادت قبل مبعث النبي (ص) بالف سنة وزيادة بطالع القرآن ان الشريعة الى يوم القيامة وحكما بأن الملك يتغير وينصب عن يد أهل بيته في ابتداء موعده على رأس ثلاثمائة سنة وستين سنة عن يد أصحابه ثم يرجع اليهم بعد خمسمائة سنة ويستولي الطالبيون على العالم ويظهرون عدلاً وانصافاً ، وقال ابيد زحل :

ووديعه من سر آل محمد	أودعها وجعلت من امنائها
فاذا رأيت الكوكبين تقارباً	في الجري بين صباحها ومساءها
فهنالك يطلب ثار آل محمد	وتراثها بالسيف من اعدائها

(فصل) فيما ذكره ابن شهر اشوب عن ايوان كبرى روى ابن شهر اشواب في المجلد الثامن من المناقب من النسخة التي جعلها مجلدين وإذا كانت ثنائي مجلدات فيكون في المجلد الثامن في باب امامة القائم «ع» وقال محمد بن علي للموشعاني أخير يزجرد بيوم للقادسية وانجلاتها عن حسين الف قنيل من الفرس فخرج يزجرد هارياً في أهل بيته فوقف بباب الايوان فقال : السلام عليك أيها الايوان ها أنا ذا منصرف عنك وراجع اليك أنا أو رجل من ولدي لم يذن زمانه ولا آن لوائه ، قال سليمان الديلمي فسألت الصادق «ع» عن معنى قوله أو رجل من ولدي ، قال : ذلك قائمكم السادس من ولدي وقد ولده يزجرد بن شهريار من قبل أم علي بن الحسين «ع» شهر بالره بنت يزجرد فهو ولده من الحسين «ع» قال وقد قدمنا ذكر قول قبصر ملك الروم عند مفارقتة للشام فيها يناسب هذا ، وأقول أنا : وفي هذا الحديث آيات : منها ان الصادق «ع» أخبر ان القائم هو السادس من ولده كما جرت الحال عليه فلا بد أن يكون علم ذلك من جاب الله وعن آياته الطاهرين ، وإلا كيف كان يعلم انه يكون له عقب متصل الى السادس من ولده ومنها تصديق التنقل لما تجدد للسادس من ولده «ع» من اعتقاد انه القائم ولم يعتقد ذلك في أحد من آياته قبله ، ومنها بقاء الايوان الى الآن وقد هدم جميع دور كسرى وآثارها ، ومنها معرفة كسرى بطريق النجوم أو غيرها تحديد ذلك وتصديق أهل بيت النبوة في اعتقادهم وله الحجة البالغة .

(فصل) ورويت في المجلد الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة اسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث من تذييل محمد بن السجّار بالاستناد المذكور فيه عن ثوبان مولى رسول الله (ص) عن رسول الله ،

قال : بوشك الاسم ان تتداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها قيل
أو من قلة نحن يومئذ ؟ قال بلى انتم كثير ولكن غناء كغناء السيل
ولتنزعن المهابة منكم وليقذفن الوهن في قلوبكم ، قالوا وما الوهن ؟
قال : حب الدنيا وكراهية الموت .

أقول : ذكر هذا الحديث وأمثاله أحمد بن المنادي في كتابه الملاحم
(فصل) ورويت في المجلد الثالث من كتاب التحصيل في ترجمة
الضحاك بن محمد بن هبة الله بإسناده عن ابن مسعود ، قال : قال رسول
الله (ص) لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاله ما لم تحذروا فإذا فعلتم
سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحروكم كما يلتمح القضيبي ، صدق
صلوات الله عليه وآله ، ولقد حذرهم بما يؤمنهم مما جرى عليهم فلم
يقبلوا فكان الذنب لهم إذ خالفوه (ص)

(فصل) ورأيت أبياتا لبعض الشعراء في مدح مولود بمضاهي مقول :
حملت به أم مباركة وكأنها بالحل ما تدرى
حتى أئمت شهر تاسعها ولنته شبه لية القدر
فاتين فيه فقال اسره يرجى لخل نوائب الدهر
والنور كلل وجه فبدا كالبدر أو أبهى من البدر
وبذرن حين رأين غرته ما ان يقين وفين بالذدر
الله صوما شكر أنعمه والله أهل الحمد والشكر
وشهدن ان على شمائله نص الإله عليه بالنصر
ونقوذ أمر في الدرية لا يعضى له في ظبر والبحر

(فصل) فيما رأيت من عدة أصحاب القوائم دح ، وتمييز مواضعهم
من كتاب يعقوب بن نعيم قرقرة الكاتب لأبي يوسف ، قال النجاشي

الذي زكاه محمد بن النجار ان يعقوب بن قسيم المذكور روى عن الرضا
«ع» وكان جليلا في اصحابنا ثقة ، وراينا ما نقله في نسخة عتيقة لعلمها كتبت في
حياته وعليه خط السيد فضل الله الرواندي قدس الله روحه فقال ما
هذا لفظه : حدثني احمد بن محمد الأسدي عن سعيد بن جناح عن مسعدة
ان أبا بصير قال : لجعفر بن محمد «ع» هل كان أمير المؤمنين «ع»
يعلم مواضع أصحاب القائم «ع» كما كان يعلم حديثهم ؟ فقال جعفر بن
محمد «ع» إي والله يعرفهم بأسمائهم وأسماء آباءهم رجلا فرجلا ومواضع
منازلهم ؟ فقال جعلت فداك فكلمنا عرفه أمير المؤمنين «ع» عرفه الحسن
«ع» وكلمنا عرفه الحسن فقد صار علمه الى الحسين وكلمنا عرفه الحسين
فقد صار علمه اليكم فاخبرني جعلت فداك ؟ فقال جعفر «ع» اذا كان
يوم الجمعة بعد الصلاة فاتني ؟ قاتنته فقال أين صاحبك الذي يكتب
لك ؟ فقلت : شغله شاغل وكرهت ان أناخر عن وقت حاجتي فقال
«ع» لرجل اكتب له : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما أملا رسول الله
(ص) على أمير المؤمنين «ع» وأودعه إياه من تسمية أصحاب القائم «ع»
وعدة من بوابه من المفقودين من فرشهم والسائرين الى مكة في ليلة
واحدة وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عز
وجل وهم النجباء والفقهاء والحكام على الناس . الم رابط السباح من
طواس الشرقي رجل ، ومن أهل الشام رجلان ، ومن فرغانة رجل ،
ومن مرو الروذ رجلان ، ومن الترمذ رجلان ، ومن الصامغان رجلان ،
ومن النيزبان أربعة رجال ، ومن أفنون تسعة رجال ومن طوس خمسة
رجال ، ومن فاراب رجلان ومن المطلقان أربعة وعشرون رجلا ،
ومن مرو اثنا عشر رجلا ، ومن جبال النور ثمانية رجال ، ومن

نيسابور سبعة عشر رجلا ، ومن سجستان ثلاثة رجال ، ومن بوشنج
 أربعة رجال ، ومن الري سبعة رجال ، ومن هراة اثنا عشر رجلا ،
 ومن طبرستان أربعة رجال ، ومن تل مورن رجلان ، ومن الزهارة رجل
 واحد ، ومن قم ثمانية عشر رجلا ، ومن قوميس رجلان ، ومن جرجان
 اثنا عشر رجلا . ومن فلسطين رجلا ، ومن ثلاثة رجال ، ومن
 الطبرية رجل ، ومن همدان أربعة رجال ، ومن بابل رجل واحد ،
 ومن كيدر رجلان ، ومن سبزوار ثلاثة رجال ، ومن كشمير رجل
 ومن سنجان أربعة رجال ، ومن قالي قلا رجل ، ومن شمشاط رجل ،
 ومن حران رجل ، ومن الرقة ثلاثة رجال ، ومن الرافقة رجلان ، ومن
 حلب أربعة رجال ، ومن قبرص رجلان ، ومن بتليس رجل ، ومن
 دمياط رجل ، ومن أسوان رجل ، ومن سليمة خمسة رجال ، ومن
 دمشق ثلاثة رجال ، ومن بعلبك رجل ، ومن قل شيزر رجل ، ومن
 القسطنطية أربعة رجال ، ومن القنم رجلان ، ومن قنار رجل ، ومن
 برذغة رجل ، ومن فارس رجل ، ومن تقيس رجل ، ومن صنعاء
 رجلان ، ومن مأزن رجل ، ومن طرابلس رجل ، ومن القيروان
 رجلان ، ومن إيلة رجل ، ومن وادي القري رجل ، ومن خيبر رجل ،
 ومن بدر رجل ، ومن الحان رجل ، ومن أهل المدينة رجل ، ومن
 الرملة رجل ، ومن الكوفة أربعة عشر رجلا ، ومن الحيرة رجل
 ومن كوثي رجل ، ومن طلي رجل ، ومن زبيدة رجل ، ومن بركة
 رجلان ، ومن الأهواز رجلان ، ومن اصطخر رجلان ، ومن بيداميل
 رجل ، ومن الليان رجل ، ومن ... رجل ، ومن واسط رجل ،
 ومن حلوان رجلان ، ومن البصرة ثلاثة رجال ، ومن أصصاب الكهف

سبعة رجال ، والتاجران الخارجان من عانة الى انطاكية ، والمستأمة
الى الروم وهم أحد عشر رجلاً ، ولنازلون بسرافديب ، ومن السمندر
أربعة رجال ، والنفود من مركبه بسلاط رجل ، ومن هرب من
الشعب الى سندانية وجلان ، والمتخلي بسقلية والطواب لطلب الحق من
يخشى رجل ، والمارب من عشيقه من بلخ رجل ، والمهتج بالكتاب
من سرخس على النصاب ، فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ، يجمعهم الله
عز وجل بمكة في ليلة واحدة ، وهي ليلة الجمعة فيصعبون بمكة في
بيت الله الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد فينتشرون بمكة في أرقعتها
ويطلبون منازل يسكنونها ، فينكرهم أهل مكة ، وذلك لم يعلموا
بقافله قد دخلت من بلدة من البلدان لحج ولا لعمرة ولا لتجارة ، فيقول
من يقون من أهل مكة بعضهم لبعض ، ما يحرون قوماً من الغرباء في يومنا
هذا لم يكونوا قبل هذا ليس هم من أهل بلدة واحدة ولا هم من قبيلة
واحدة ولا معهم أهل ولا دواب ، فيسيأهم كذلك إذ أقبل رجل من
بنو مخزوم فيتنحطى رقاب الناس ويقول : رأيت في ليلتي هذه رؤيا
عجيبة وأنا لها خائف وقلبي منها وجل ، فيقولون مسرّبنا الى فلان
الثقفي فاقصص عليه رؤياك ، فيأتون الثقفي فيقول المخزومي : رأيت
سحابة انقضت من عنان السماء قلم تزل حتى انقضت على الكعبة صا
شاء الله ، وإذا فيها جراد ذو اجنحة خضر ، ثم تطايرت يميناً وشمالاً
لا ترمي بك إلا أسرقتك ولا يحصن إلا حطمتك ، فيقول الثقفي لقد طرّفكم
في هذه الليلة جند من جنود الله جل وعز لا قوة لكم به ، فيقولون أما
والله لقد رأينا عجيباً ويحدثونه بأمر القوم ، ثم ينهضون من عهده فيهتمون
بالوقوف بالقوم وقد علا الله قلوبهم رعباً وخوفاً ، فيقول بعضهم لبعض

وهم ياترون بذلك ، يا قوم لا تصجلوا على القوم ، ولم يأتوك بمنكر ولا
شهروا السلاح ولا أظهروا الخلاف ولمعه أن يكون في القوم رجل من
قبيلتكم فإن بدا لكم من القوم أمر تذكرونه فاخرجوهم ، أما القوم
فتنكرون سباً هم حسنة وهم في حرم الله جل وعز الذي لا يفزع من
دخله حتى يحدثوا فيه حادثة ولم يحدث القوم ما يجب محاربتهم ، فيقول
المخزومي وهو عميد القوم : أنا لا آمن أن يكون وراءهم مادة وإن أتت
لبيهم انكشف أمرهم وعظم شأنهم فأحصوهم وهم في قبة من القعدة
وعزة بالبلد قبل أن تأتيهم المادة ، فإن هؤلاء لم يأتوك إلا وسيكون لهم
شأن ، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا خطأ ، فيقول بعض لبعض :
إن كان من يأتىكم مثلهم فإنه لا خوف عليكم منهم لأنه لا سلاح معهم
ولا حصن يلجأون إليه ، وإن أتاكم جيش نهضتم بهؤلاء فيكونون كثرة
ظلمان ، فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس
فيضرب على أذانهم بالنوم فلا يجمعون بعد إصرافهم أن يقوم القائم
فيلقى أصحاب القائم «ع» بعضهم بمضا كبني أب وأم الفارقوا غدوة
واجتمعوا عشية .

فقال أبو بصير : جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء قال : بلى
ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم «ع» وهم النجباء والفقهاء وهم
الحكام وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليكم
حكمهم .

قال وحدثنا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن مروان عن عبد الله
بن حماد عن جماعة ابن مهران قال : قال أبو بصير سألت جعفر بن محمد
«ع» عن أصحاب القائم «ع» فأخبرني بواضعهم وعدتهم ، فلما كان العام

الثاني عدت اليه فقلت : جعلت فداك ما قصة الم رابط والسياح ؟ قال
 هو رجل من أهل أصبهان من أبناء الدحاليين له عودة فيه سبعة أشياء
 ولا يعطه غيره يخرج من بلده يسبح في البلاد ويطلب الحق فلا يلحق
 المخالف إلا ارواح منه ، ثم ينتهي إلى طرابزون وهي الحاحز بين
 الاسلام والروم فيصيب بها رجل من النصارى كان يتناول امير المؤمنين
 «ع» فيقيم بها ويسرى به ، وأما الطوائف لطلب الحق فهو رجل من
 أهل ينحش قد كتب الأحاديث وعرف الاختلاف فلا يزال يطلب العلم
 حتى يعرف صاحب الأمر «ع» ولا يزال كذلك حتى يأتيه صاحب
 الأمر والمهارب من عشيرته حتى يهرب إلى الامواز فيقيم في بعض قرأها
 حتى يأتيه أمر الله جل وعز ، ولا يلقى أحداً من المخالفين إلا حاجته من
 كتاب الله وأثبت أمراً ، أما المتخلي بقلبه فإنه رجل من أبناء الروم
 من أهل قرية يقال لها قونية ويسلم إلى مقاتله حتى إذا من الله عليه بمعرفة
 الأمر الذي أسلم له واتفقه دخل سقلية فأقام بها يمدد الله حتى يسمع
 الصوت فيجيب ، وأما المهاربان إلى سندانية ومن الشعب فرجلان :
 أحدهما من الكدر والآخر من أهل حبابا يخرجان إلى مكة فلا يزالان
 بها يتجوران حتى يصلح مشجرهما بقرية يقال لها الشعب ، فيصيران إليها
 ويقيان حيناً من الدهر ، فإذا عرفوهما أهل الشعب آفوهما وأفسدوا
 كثيراً من أمرهما فيقول أحدهما لصاحبه : يا أخي قد آذونا في بلدنا حتى
 فارقناه وهرينا إلى مكة ثم خرجنا إلى الشعب ونحن نظن أن أهلها أقل
 فإرة من أهل مكة فقد بلغوا بنا ما ترى ، فلا صرنا إلى البلاد حتى يأتي
 الله جل وعز بعدل مليح أو موت يريح فيتجهزان ويخرجان إلى برقة ثم
 يتجهسان منها إلى سندانية فلا يزالان بها إلى الغية التي يكون فيها ما

يكون ، وأما التجار الخارجون إلى أنطاكية فإنها رجلا ن يقال
 لأحدهما : سليم والآخر سلم ولها غلام أعجمي يقال له مسلم خرجوا
 جميعاً في رفقة مع قوم تجار يريدون أنطاكية ، فلا يزالون يسرون حتى
 إذا كان بينهم وبين أنطاكية أميال سمعوا الصوت فيحضون نحوه كأنهم
 لم يطلبوا سواء ، فساروا إليه ويذهلون عن تجارتهم ويصبح القوم الذين
 كانوا معهم من أهل رفقتهم قد دخلوا أنطاكية فيستفقدونهم فلا يقفون
 لهم على أثر ولا يطمون لهم خبراً ، فيقول بعض القوم لبعض : هل
 تعرفون منازلهم ؟ فيقول بعضهم : نعم نحن نعرف منازلهم ثم يسمون
 ما كان لهم من التجارة ويحملون إلى أهاليهم ، فإذا أتوا إلى أهلهم
 ودفعوا إليهم أمتعتهم فلا يلبثون إلا ستة أشهر حتى يوافقوا أهاليهم مع
 مقدحة القائم وع ، وأما المستأمنون من المسلمين إلى الروم فهم قوم بنا لهم
 أذى من جيرانهم وأهاليهم والسلطان فلا يزال ذلك بهم حتى يأوا
 ملك الروم فيقصون عليه قصتهم ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم
 وأهل ملتهم ، فيؤمنهم ويقطع لهم من أرض قسطنطينية فلا يزالون بها ،
 فإذا كانت الليل التي يرى بهم يصبح جيرانهم وأهل الأرض التي كانوا
 بها قد قدومهم وسألوا عنهم من يليهم فلا يجدون لهم أثراً ولا يسمعون
 لهم خبراً فيخبرون ملك الروم بأمرهم وأنهم قد فقدوا ، فيوجه في
 طلبهم ويضع عليهم العيون على التروب ، فلا يأتي أحدهم بخبرهم ،
 فيمت لذلك حتى جيرانهم ويقول : أنتم قوم أعطيتهم الأمان وأنتم
 تمديتم عليهم لأقتلن من كان بقربهم أو يأوا بهم أو يخبرهم وأن صاروا
 بالأمر الواضح لا شك فيه ، فلا يزال أهل مملكتهم صاعقين ما بين محروس
 وخائف ومضروب أو قتل ، حتى يبلغ الملك خبر رآه فقد قرأ الكتب

فقال لبعض جلسائه انه ما بقى في الأرض احد يعلم هذه الكتب غيري
وغير رجل من اليهود بأرض بابل ، فيأمر به الملك فيجعل من صومعته
هاذا دخل على الملك قال له الملك : ايها الرجل قد بلغني ما تقول و ترى
ما انا فيه فاصدقني فانهم ان كانوا قتلوا قتلتم بهم من كان في جوارهم
شرقاً وغرباً ولو كان فيهم وزرائي و بطائتي ، فيقول الراهب : لاتعجل
ايها الملك ولا تجر على القوم فانهم لم يقتلوا ولم يموتوا ولا حدث بهم حدث
يكرهونه ، هؤلاء اختطفوا من أرض الملك الى مكة لموافاة ملك الامم
الاعظم الذي لم تول الانبياء تبشيره وتخبر عنه ، فيقول له الملك : ويحك
ومن اين لك هذا العلم وكيف اعلم بانك صادق ؟ فقال : ايها الملك اني
لم اقل إلا حقاً وان عندي ما يتوارثه عالم عن عالم آخر من خمسمائة عام ،
فيقول له الملك : ان كان ما تقول حقاً فاحضر الكتاب فيوجه الملك
ثقة من ثقاه فيأتيه بالكتاب فيقرؤه فاذا فيه صفات القائم «ع»
وأصحابه واسمه واسم صاحبه ومخرجهم ، ثم يقول له : انهم يطهرون
هلى بلادك فيقول : ويحك لم يخبرني احد بهذا الخبر إلى اليوم ، فيقول
الراهب ، لولا ما تخوفت بكمكان ذلك من الأثم في قتل قوم براء مما
اخبرته هذا الخبر حتى يراه بمينه فيقول له الملك : و ترى اني أراه ؟
فيقول : نعم لا يحول الحول حتى تطأ خيله وسط بلادك ويكون القوم
ادلائه الى بلادك ، فيقول الملك : افلا لوجه بمن يأتيني بخبره واكتب
اليه ، كتاباً ، فيقول الراهب ، انت صاحبه الذي يسلم اليه طلبه ولا
بد ان تتبعه وتموت ويصلي عليك رجل من أصحابه ، وأعمال النارلون
بسوانديب ومن سمندار أربعة رجال من أهل فارس يحولون تجارتهم
فيثخنون سرانديب وسمندار قطعاً حتى يسمعوا الصوت وينهضوا اليه ،

وأما المفقود من مركبه سلاط ، رجل من أهل يهودية أصبهان يخرج من سلاط يريد إيلة فيينا هو يسير في البحر في جوف الليل إذ نودي فيخرج من المركب وينزل من البحر على أرض أصلب من الحديد وأوطأ من الحرير ، فينادي أهل مكة : اركبوا هذا صاحبكم ، فيودفينا دي الرجل أنه لا بأس علي والقوم جميعاً بمكة ولا يتخلف منهم واحد ، قال جعفر بن محمد دع ، فإذا قسام للقائم دع ، ولي هؤلاء القوم ويكونون حكام الأرض .

أقول : وفي آخر هذا ما لفظه لم الكتاب والحمد لله وحلى الله على محمد وآله الطاهرين .

(فصل) ومن كتاب أبي المقرئ من أصول الشيعة قال : حدثنا حميد بن زياد قال : حدثني عبيد الله بن أحمد وابن سقلاب جميعاً قالوا : حدثنا محمد بن أبي عمير عن أبي المقرئ عن منصور بن حازم أنه سأل أبا عبد الله عن حظيرة بين دارين فزعم أن علياً دع ، قضى لصاحب الدار التي من قبله الفهاج .

(فصل) ورأيت في مجموع غير هذا ما لهذا لفظه ، قال هروانة : بلغ الحسن بن علي دع ، أن عمرو بن العاص ينتقص علياً على منبر مصر ، فكتب إليه : من الحسن بن علي دع ، إلى عمرو بن العاص ، أما بعد فقد بلغني أنك تقوم على منبر مصر على عشو آل فرعون وزينة آل قارون ومياد أبي جهل تنتقص علياً دع ، ولعمري لقد أوتيت غير قوسك ورميت غير غرضك وما أنت إلا كمن يقدح في صفاة في بهم أسود فركبت مركباً صعباً وعلوت عقبة كزوداً فكنت كالباحث عن المدة لختفه يا بن جزار قريش ليس لك سهم في أبيات مؤدعها ولا عائد بأقنية مجدها

ولا بفالج قداسها لا أحسبك تخشى بما تذكر غير قدرك الحقيق ونسبك
الدخيل وتفسك الدنيئة الحقيرة التي آثرت الباطل على الحق وقنعت
بالشبع والدنى من الحطام الفاني لقد حققتك الله فأبشر بسخطه وألم
عذابه وجزاء ما كسبت يداك وما الله بظلام للعبيد .

(فصل) ومن المجموع ما هذا لفظه : قيل بينا عمر بن عبد العزيز
جالس في مجلسه إذ دخل حاجبه ومعه امرأة ادعاء طويلة حسنة الجسم
والقامة ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب من ميمون بن مهران إلى عمر
فدفعوا إليه الكتاب ففحصه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم إلى أمير
المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران ، سلام عليك ورحمة الله
وبركاته أما بعد : فإنه ورد علينا امرؤ ذاقت به الصدور وهجرت عنه
الأوساع وهربنا بأنفسنا ووكلناه إلى عاله ، يقول عز وجل (ولو
ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم)
وهذه المرأة والرجلان أحدهما زوجها والآخر أبوها زعم أن زوجها
حلف بطلاقها أن علي بن أبي طالب دح ، خير هذه الأمة وأولها برسول
الله ﷺ ، وزعم أبوها أنها برئت منه وأنه لا يجوز له في دينه أن
يتخلله ظهراً لأنها صارت عليه كأمه ، وإن الزوج يقول له : كذبت
وأنت لقد بر قسمي وصدقت مقالتي وإنها إمرأتي على رغم أنفك وغيظ
قلبك فارتفعوا إلي يختصمون في ذلك ، فسألت الرجل عن بينه فقال :
نعم قد كان ذلك وقد حلفت بطلاقها أن عليا دح ، خير هذه الأمة
وأولاهم برسول الله (ص) عرفه من عرفه وأنكره من أنكره فليغضب
من غضب وليرض من رضي وتسامع الناس بذلك فاجتمعوا إليه أن
كانت الألسن مجتمعة فالقلوب شتى وقد علمت يا أمير المؤمنين اختلاف

الناس في اموالهم وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجبنا عن الحكم لتحكم
 بما أراك الله وانها تعلقا بها وأقسم أبوها ألا يدها معه وأقسم زوجها
 ألا يفارقها ولو ضربت عنقه إلا أن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع
 مخالفته والامتناع منه فرمضاهم إليك يا أمير المؤمنين أحسن الله توفيقك
 وأرشدك وكتب في أسفل الكتاب :

إذا ما المشكلات وردن يوماً فحارث في تأملها العيون
 وضاق القوم فرحاً عن نباها فانت لها أبا حفص أمين
 لتوضحها فانت بها عليم وربك بالفضاء بها مبین
 لأنك قد حوت العلم طراً وحكت التجارب والفنون
 وفضلك الإله على الرعايا فحفظك فيهم الحفظ الثمين

قال : وفي المجلس رجال من بني امية وأخذ قريش ، فقال عمر
 لأبي المرأة : ما تقول أيها الشيخ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين هذا الرجل
 زوجته ابنتي وجهزتها اليه أحسن ما يجهز به مثلها حتى إذا أملاك خيره
 ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذباً ثم أراد الإقامة معها ، فقال له
 عمر : يا شيخ لعله لم يطلق إمرأته فكيف حلف ؟ فقال الشيخ : سبحان
 الله ان الذي حلف عليه لأبي غشاً ووضح كذبا في ان يختلج في صدري
 منه شك مع سني وعلمي لأنه رهم ان علياً «ع» خير هذه الأمة بعد
 نبيها صلوات الله عليه وإلا فامرأته طالق ثلاثاً ، فقال لزوج : ما
 تقول أهكذا حلفت ؟ قال : نعم ، فقبل انه لما قال نعم كاد المجلس
 يرتج بأهله وبنوا امية ينظرون اليه شزراً إلا انهم لم ينطقوا بشيء كل
 ينظر الى وجه عمر ، فأكب عمر علياً ينكت الأرض بيده والقسوم
 صامتون ينظرون ما يقول ثم رفع رأسه وانشأ يقول :

إذا ولي الحكومة بين قوم أصاب الحق ولتقص السدادا
وما خير الامام اذا تعدى خلاف الحق واجتنب الرشادا
ثم قال للقوم : ما تقولون في بين هذا الرجل ؟ فسكتوا فقال :
قولوا فقال رجل من بني أمية : هذا حكم في فرج فلا يصح لنا القول
وانت عالم بالقول فيهم مؤمن لهم وعليهم ، قال عمر : فقل فان القول
ما لم يكن يصدق باطلا أو يبطل حقا يكون ممصا ، قال : لا أقول
شيئا ، فالتفت الى رجل من اولاد عقيل بن أبي طالب «ح» فقال له : ما تقول
فيا حلف به هذا الرجل فاغتنمها فقال : يا أمير المؤمنين ان جعلت
قولي حكما وحكما جازا قلت ، وإن يكن غير ذلك فالسكوت
أوسع لي وأبقى للمودة ، قال : قل وقولك حكم وحكمك ماض ، فلما
سمع ذلك بنو أمية قالوا : ما أنصفتنا يا أمير المؤمنين إذ جعلت الحكم
الى غيرنا ونحن من لحك وأول رحلك فقال عمر اسكتوا هجروا ولو
ما عرضت ذلك عليكم آصافنا امتديتم له ، قالوا : لأنك ما أعطيتنا ما أعطيت
العقيلي ولا حكمتنا كما حكته ، قال عمر : ان كان أصاب وأخطأتم
وحزمت وحجرتم وأبصر وحجيت فما ذنب عمر لا أهلكم أتدرون ما مثلكم ؟
قالوا : لا ندري ، قال : لكن العقيلي يدري ثم قال : ما تقول يا رجل ؟
قال : نعم يا أمير المؤمنين مثلهم كما قال الأول :

معيتهم الى أمر فلما هجرتهم تناولوه من لا يداخله هجرتهم
فلما رأيتم ذلك أبدت نفوسكم ندما واهل يعني من الخنز الحرز
فقال عمر : أحسنت وأصبت فقل فيا سائلك عنه وأجب ، قال :
يا أمير المؤمنين برقمه ولم يطلق امرأته ، قال : واني علمت ذلك ،
قال : نشدتك الله يا أمير المؤمنين ألم تعلم ان رسول الله (ص) قال

لعاطمة صلوات الله عليها وهو عندها في بيتها عائداً : يا بني ما علتك ؟
 قالت : الرعك يا ابتاه وكان علي «ع» غائبا في بعض حوائج النبي (ص)
 فقال لها : أتشتين شيئا ؟ قالت نعم اشتهي عنباً وأنا أعلم أنه عزيز
 وليس وقت عنب ، قال : ان الله قاهر على أن يحييتنا بالعنب مع أفضل
 أمي عنده منزلة ؛ فطرق علي «ع» الباب فلما فتح وجد عنده شيء قد
 ألقى عليه طرف رداءه ، فقال له النبي (ص) ما هذا يا علي ؟ قال العنب
 اشتريته لعاطمة ؛ فقال الله أكبر الله أكبر كما سررتي بمعجبي علي مع
 ما ندهوك له فاجعله شفاء لبنتي ؛ ثم قال : كلي على اسم الله يا بنيسة
 فأكلت وما خرج رسول الله (ص) حتى استقلت وبرئت ؛ فقال عمر
 صدقت وبررت أشهد لقد سمعت ووعيته ؛ يا رجل خذ بيد امرأتك
 فان عرض لك أبوها فاعلم أنه ؛ ثم قال : يا بني عبد مناف والله ما
 نجعل ما يعلم خبرنا ولا بنا عسى في ديننا ولكن كما قال الاول :
 تصيدت الدنيا رجالا بفخها فلم يدركوا خيرا بل استلبعوا الشرا
 وأعمام حسب الهوى وأصمهم فلم يدركوا إلا الخسارة الوزرا
 قيل فكانما القم بنو أمية حجراً ؛ ومضى الرجل بامرأته ، وكتب
 عمر الى ميعون بن مهران : سلام عليك فاني أحد اليك الله الذي لا إله
 إلا هو ؛ أما بعد : فاني فهمت كلامك وورود الرجلان والمرأة وقد
 صدق الله يمينه وأبر قسمه وأثنته على نكاحه فاستيقن ذلك وأعمل
 عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

(فصل) ومن المجموع لبشار يمدح ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
 الحسن عليهم السلام :

قول لبشار عليه جلالة خدا اربعياً عاشقاً للمكارم

من الفاطميين الدعاة الى الهدى
 اذا بلغ الرأي المشورة فاستمن
 ولا تجعل الشورى عليك غصاصة
 وما خير كف امسك الفل اختها
 واخل الهويناء الضيف ولا تكن
 وحارب اذا لم تعط إلا ظلامه
 رادن على القربى المقرب نفسه
 فانك لا تستطرد المسم بالني
 (فصل) ومن المجموع جاء أبو سفيان الى باب علي وعه ، فانظر في
 أمره فأنشد :

بني هاشم لا تطعموا الناس فيكم فليس لها إلا أبو الحسن علي
 ثم قال : أم والله لئن شتم ملأناها عليكم خيلا ورجلا ، فقال علي
 صلوات الله عليه ...

(فصل) وما وجدناه في المجموع الذي قدمنا ذكره وذكرنا أنه
 أحضره السيد أحمد بن مهنا ما هذا لفظه الحكاية ، حكى ابن امرأة
 ولدت عشرين ولداً في أربعة بطون وانهم عاشوا وإن امرأة ولدت في
 الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولداً آخر وإن امرأة ولدت
 بنتاً بيضاء من رجل حبشي فامركت وتزوجتها من رجل أبيض فولدت
 له أسود ، كان ذلك الزوج تزوج الى الجدة الأولى ، وحكي أن
 الفصل بن ربيع وعبد الله ويحيى والعباس أربعتهم أم حملت بهم
 في بطن .

(فصل) ومن المجموع لا يصلب أحد إلا يذنب ولا يولد مولود ...

أبرص ولا عابد أبرص ... وكان يحضر بن يحيى برص في قفاه فجمع له الأطباء فلم يكن لهم فيهم أثر حتى ورد على يحيى طبيب فعدو أشياء كثيرة قد عولج بها فلم تنفع ، فقال له : إن سألتك عن شيء تصدقي؟ قال : نعم ، قال فهل ... ؟ قال نعم ، قال فهذا دله يبتلى ... ومن المجموع قال ... أخاه اسحق بميراثه من أبيها إبراهيم ... إن تركناك وأملك حتى تأخذ كما ... حائط فأوحى الله جل وعز إليه ... في آخر الزمان .

(فصل) ورأيت في هذا المجموع قال الصادق (ع) : صحبة عشرين يوماً قرابة .

أقول أنا : وكنا رويانا عن الصادق (ع) مودة يوم خلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رسم من قطعها قطعه الله ومن وصلها وصله الله . ومن المجموع قال خطب النبي (ص) الشاه بنت المصطفى فبلغها فسقطت ميتة فرساً . ومن المجموع روى عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لا تلحنوا فان النصرى لحنت فكفرت وذلك انه ... المسيح (ع) فيما من به عليه انه ... فقالت النصرى ... يا نبي الله ، ومن المجموع :

فلا صعب للأسد ان ظفرت بها كلاب الاعادي من فصيح وأهجم فعربة وحش سقت حمزة الردي وموت علي في حسام ابن ملجم ومن المجموع قالت أم سلمة زوج النبي (ص) أمر رسول الله بادي وعلي عنده فجعل علي وعلي يكتب حتى ملاً ظهر الأديم ... رسول الله ... ومن المجموع المذكور ما هذا لفظه : اجتماع الأصوات في بيوت العبادات بصفاء النيات تحمل ما عقدته الافلاك وما عزمته عليه الاملاك

ومن المجموع قال سمعت الشيخ أبا الفتح بن الحلي رحمه الله يقول
أصل قول الناس كأنما على رؤوسهم الطير سليمان بن داود ع ، كان
يقول للربيع اقلينا والطير اقلينا فتقلها الريح وتظله الطير وينفض جلاؤه
أبصارهم ويسكتون ... يسكتون وينفضون هيبة الرئيس ... هذا
السبب فلا كلام .. ويقولهم كان على رؤوسهم الطير ... أي كأنهم لا
يتحركون فتطير على رؤوسهم الطير ، ومن المجموع من كلام طويل
جري بين عمرو بن الحماص ومعاوية أمتن .. طينت عين الشمس بالطين
نهاراً وسارت .. أبطلت حقا وحقت باطلا وسخرت ... بنا بعين
وأقمت أودك وأطفت ... وأحق من علي ع ، بهذا الأمر قرابة
واسلاما ... منه وسوابق حجة وهل كان أحد أقبح منك آثاراً ، فلو
لقيت ربي بأحسن أعمالي ينجلي ذلك مع تعهدي باطلك وأبطلاتي حتى
علي ، فقال معاوية في جوابه الوليد يا عمر ولوليك منك والويل لعدوك
منك موتك سرور لعدوك وراحة للولي .

(فصل) ومن المجموع قال : حبس الرشيد هارون الحسن بن
اسماعيل بن ميثم بالرقض ، فقال أبو حنيفة أو غيره هو بمثابة حلال
الدم فأخرج من الحبس وجمع بينها في مجلس الرشيد فقال له : من خير
الامة بعد نبينا (ص) ؟ فقال علي بن العباس بن عبد المطلب ... ويلك أجهنون
أنت وهل العباس ولد من صلبه يقال له علي ؟ قال : نعم سمى الله في
كتابه للنعم أبا ، فقال حاكيا عن بني يعقوب (نعبد إلهك وإله آبائك
ابراهيم واسماعيل واسحق) وما كان اسماعيل أبا ليعقوب ، وسمى
الحالة لما ؟ قال : (ورفع أمره على للعرش) يعني أباه يعقوب وخالته
فان أم يوسف كانت قد ماتت ، وعلي ايها الرشيد كان كذلك ؟ فان

شئت فقدمه وان شئت فأخره ، قال أبو حنيفة ما قولكم للعسسن
والحسين (عليها السلام) انها أبناء رسول الله (ص) والله يقول (ما
كان محمد أباً أحد من رجالكم) فقال : نعم كان محمد أباً زيد ، ولا
أباً أحد من رجالهم ، ولكن أباً أبنائته كما ذكر الله عيسى في
القرآن ونسبه الى ابراهيم وسطه من ذريته في قوله (من ذريته) الى
قوله وعيسى ، وقال النبي (ص) لكل نبي ذرية وذريتي من صلب علي
وح ، قال : اخبرني عن العباس وعن اختصاصهما الي أبي بكر من كان
منهما صاحب باطل ؟ قال اخبرني عن الملكين الذين تسورا على داود
من كان منهما صاحب باطل ؟ فقال : كانا محقين فأراد تبييه داود ، قال :
فكذلك قل في العباس وعلي عليهم السلام ، فنبى الرشيد وقال : لا
كان الله لمن نسب اليك الكفر .

تم الكتاب الملتقط الملقى باجزاء كتاب التشریف بالمنا
للسيد رضى الدين علي بن طاوس ، وكتبت على
نسخة منقولة على خط المصنف
السيد رضى الدين
في يادى صفوة
الاثنين والحسين والثلاثمائة بعد الألف
ثم صححها على نسخة الأصل
التي بخط السيد ابن طاوس
محمد ابن الشيخ طاهر السماوى رضى الله عنه في النجف
سنة ١٢٦٥ هـ

فهرس مواضيع الكتاب

صفحة	
٥	مقدمة الطبعة الاولى - ترجمة المؤلف
١٧	مقدمة المؤلف
٢٠	الباب الأول في علم النبي (ص) بالحوادث كلها .
٢٠	الباب الثاني في علم أمير المؤمنين « ح » بالحوادث .
٢١	في وصف الفتن التي تقبل من البلدان .
٢٢	ذكر فتن أربع وحديث المهدي .
٢٤	ذكر فتنة معاوية واسع المعلوم يأكل ولا يشبع .
٢٤	محاربة علي لماوية مع علمه بما يكون من أمره إنهاول للاعذار .
٢٥	الحسن « ح » مأمور بالخروج على معاوية ثم الصلح .
٢٥	أصحاب النبي (ص) يردون عليه الحووس فيطردون .
٢٦	تحذير النبي (ص) عائشة بالخروج .
٢٦	وصف النبي من يكون بعده من الخلفاء والأمراء والجبابرة .
٢٧	أخبار علي « ح » يتوثب معاوية على الأمر .
٢٧	بنو امية يفتحون بدم ويختمون بدم .
٣٠	أخبار النبي (ص) بأن هلاك عامة امته على يد ولد مروان .
٣٠	أخبار النبي (ص) بما يلقي أهل بيته من القتل والتشريد .
٣٢	أخبار النبي (ص) بعدد خلفائه كتنساء موسى « ح » .
٣٤	فم النبي (ص) بني العباس ولياسهم الأسود .
٣٤	تألم النبي (ص) من شيعة بني امية وبني العباس .
٣٦	بنو العباس يفتحون بمعد الله ويختمون به .
٣٧	مدح النبي نساء البربر لأن تولين دفن نبي .

الرايات السود والعفر .	٣٨
في الترك ولطاعون المقي .	٤٠
فيما يحدث الترك بالفرات .	٤٠
في هلاك الترك بالريح والتلج .	٤١
في محاربة السفيناني الترك .	٤١
في علامة انتفاض ملكهم .	٤١
في الصبيحة في شهر رمضان .	٤٢
حدوث رجفة وطلوع النجوم .	٤٢
من العلامات لانتطاع ملك ولد العباس .	٤٣
من علامة تطلع من المشرق كالقرون .	٤٣
علامة في صفر بنجم له ذنب .	٤٤
فيما يحدث من الآيات في رمضان والمحرم .	٤٤
في الصوت في رمضان ومنادى السماء .	٤٥
في حمود من نار من قبل المشرق .	٤٥
آية في زمن السفيناني الثاني .	٤٥
انكشاف الشمس مرتين في رمضان .	٤٦
علامة هلاك بني العباس .	٤٦
البلاء عند خراب الشام .	٤٧
جبل الخليل معقل وامامه .	٤٨
انجى الناس من فتنة الصيلم اهل الساحل .	٤٨
من علامة لظهور المهدي يخفف بهم .	٤٩
خروج السفيناني ثم المهدي «ع» .	٤٩

٤٩	في الهدية بالشام قبل البيداء .
٥٠	حديث السفيناني يدخل أرض مصر .
٥١	في حديث الزوراء وبيت العباس وما عدد عليهم .
٥٢	حديث الرايات السود المهدي .
٥٢	حديث المهدي ونصرته لمن يخرج من خراسان .
٥٣	ان لواء المهدي مع شعيب بن صالح .
٥٣	من صفة الشاب المنصور من بني هاشم .
٥٤	صفة الرايات السود الصغار من المشرق .
٥٥	علامات وصول السفيناني الى الكوفة .
٥٥	وصول الرايات السود من خراسان .
٥٦	هلاك المسودة الاولى بالمسودة الثانية .
٥٦	الحوادث المتجددة على المدينة من القتل وغيره .
٥٧	في سبب قصد الثاني للمدينة واجتماعهم بالمهدي .
٥٨	لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلاثاً ويموت ثلاثاً .
٥٨	لا يخرج المهدي حتى يباع المرأة بوزنها طعاماً .
٥٩	لا يخرج المهدي حتى لا يبقى قتل وابن قتل .
٥٩	في ملك بني امية وبني العباس وخروج المهدي .
٦٠	في منادي السماء ان الحق في آل محمد (ص) .
٦١	في المنادي في الحرم ان صفوة الله من خلقه فلان الخ .
٦١	في قتل النفس الزكية ومنادي السماء .
٦٢	في صفة مبايعة المهدي « ع » .
٦٣	في ظهور المهدي بعد اليأس .
٦٣	ان المهدي لا يوقف ثانياً ولا يهرق دماً .

٦٤	خروج المهدي براية رسول الله (ص) .
٦٥	في الحسف بالجيش الذي ينفذه السفيناني .
٦٧	ان السفيناني يدفع الخلافة الى المهدي .
٦٨	ان المهدي خير الناس وان مقدمته جبرئيل .
٦٩	ان المهدي يهدي الى اسفار من التوراة .
٦٩	استخراج الكنوز وتقسيم المال من قبل المهدي .
٦٩	انه يحشي المال حشياً ويملأ الارض عدلاً .
٧٠	ان المهدي يملك سبع سنين .
٧٠	زمان المهدي يتنص للمصير ان يكون كبيراً .
٧٠	عن النبي امته تنعم في زمان المهدي .
٧١	ان النفس يلقى في قلوب العباد في زمانه .
٧١	ان للمهدي يصلحه الله في ليلة واحدة .
٧٢	ان مولانا عليا عرف الثاني حل الكعبة .
٧٣	انه فتى من قریش ضرب من الرجال وعمره ستون سنة .
٧٥	من الحسف بالجيش الذي يبعثه السفيناني الى مكة .
٧٦	بيان المؤلف من ظهور الاخبار والآثار الخ .
٧٧	في علامة ظهوره خروج آية مع الشمس .
٧٨	في مدة ملك المهدي اربعون عاماً .
٧٩	تعريف ابن عباس لماوية بالمهدي وانه يملك .
٨٠	انتفاض الاسلام وحدث من يجمع أهله .
٨١	في فتح البلاد والتسطينية وغنائمها .
٨٢	نزول عيسى بن مريم وصلاته خلفه .

صفحة	
٨٧	هبوط الدجال حول كرمان في ثمانين ألفا .
٨٧	قول عمر للرجل العراقي بظهور المهدي .
٨٨	عن أبي هريرة عن النبي لا تقوم الساعة حتى تقتلوا الترك حمر المجرور .
٨٨	حديث ثار الحجاز التي تضيء بها اعناق الابل .
٩٣	من اشراط الساعة ان تقتلوا اقواما كالجبان .
٩٦	اخبار النبي امته تسلك مسلك الامم في خلافتها .
٩٧	حديث الحبشة وهدم الكعبة .
٩٧	ان ملك الاشجار مائة وثمانون سنة بعد الاخيار .
١٠١	في حديث غريب عجيب في خروج الدابة وقتل ابليس .
١٠٩	في عذر مولانا الحسن في صلح معاوية .
١١١	أمر رسول الله بقتل معاوية اذا ادعى الامارة .
١١١	في ذم ابي موسى الاشعري ومدح اهل البيت .
١١٢	اخبار النبي خدر الأمة لعلي «ع»
١١٣	اخبار امير المؤمنين اصحابه لما يجري عليه .
١١٤	تعريف مولانا علي لاصحابه لما اجتاز كربلا بقتل الحسين .
١٢٠	ان المهدي كان مذكورا في امة عيسى «ع» .
١٢١	في ذم بني امية وانهم شر القبائل
١٢٢	في عدد الاثني عشر اماما من قريش .
١٢٢	في نهبي مولانا علي اولاده ان يخرجوا قبل المهدي .
١٢٣	ان اولاد علي لا تصبح لهم خلافة ولا ملك .
١٢٤	عن دولة بني العباس ودولة الترك .

نهى مولانا علي عن سكنى البصرة .	١٢٦
من معجزات النبي لما يجري على جامع براء .	١٣٠
عدة أحاديث هي معجزات لحاتم النبوات «ع» .	١٣٤
معجزة النبي قيا جرت على حال العرب والعجم .	١٣٥
حديث النبي وفتنة الزوراء والكوفة الخ .	١٣٧
دلائل خروج المهدي «ع» .	١٣٩
فيما يتجدد من الملاحم في شهر رمضان .	١٤٣
في صفة أصحاب المهدي .	١٤٤
في ان الرجل الذي يصلي هيس بن مريم .	١٥٣
من حديث النار بالحجاز تضيء لها الأبل .	١٥٣
خروج المهدي وما بشر رسول الله به .	١٦٢
في صفة العدل في زمان المهدي .	١٦٥
في خلو المدينة من أهلها عن النبي .	١٧٦
في خراب مصر .	١٧٦
ان المهدي من ولد فاطمة «ع» .	١٧٨
دهاء يسم من دعوى به من الأخطار .	١٨١
يزدجرد يمت رسولاً الى ملك الصين يستجده على العرب وما رده به ملك الصين .	١٨٣
من حكيات أمير المؤمنين «ع» .	١٨٤
زوجة سطيع كانت من الكهان .	١٨٥
مسألة عجز عن حلها شريح القاضي (الخ) .	١٨٦
اعتراف شريك وابن ليلي من توريث البنت .	١٨٨

صفحة	
١٨٩	ترويح أم كلثوم بغير شاهدين .
١٨٩	في ترجمة سردوس واستعمال هلمان .
١٩٠	في ترجمة تبت : مملكة متاخمة للصين .
١٩١	دخول علي بن الحسين على عمر بن عبد العزيز .
١٩٢	اخبار الحسين عبد الله بن عباس اني مقتول .
١٩٢	ثم الحسن عمرو بن العاص .
١٩٣	قول الحسين كان ابي هلم لمن جهل .
١٩٤	في ترجمة رضية بنت ابي علي .
١٩٤	حوادث سنة خمس عشر من الهجرة .
١٩٥	في ترجمة مدينة النجاشي .
١٩٦	نقل احكام جوامع الحكميم .
١٩٦	خطبة الامام علي وما يجري في العالم .
١٩٧	وقوف السجادة على نجف الكوفة .
١٩٨	خسفا في الشام والبصرة .
١٩٨	في طالع النبي (ص) وما يدل عليه .
١٩٩	في حكم جوامع وزوايا قبل المبعث .
٢٠٠	في ذكر عن ايران كسرى .
٢٠١	في ترجمة الضعاعك بن محمد بن هبة الله .
٢٠١	في عدة اصحاب القائم (ع) .
٢٠٩	من اصول الشيعة .
٢١٠	قصه المرأة مع عمر بن عبد العزيز .
٢١٤	حكاية المرأة التي ولدت عشرين ولداً .

